



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

الجماعة تبنت عملية استهدفت سفينة سنغافورية

إحباط هجوم حوثي بحري كبير بأكثر من 28 مسيرة

عدن: علي ربيع

أصبحت الولايات المتحدة وحلفاؤها هجمات حوثية واسعة في البحر الأحمر وخليج عدن، السبت، في سياق التصعيد البحري المستمر منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني)، حيث تزعم الجماعة الموالية لإيران أنها تناصر الفلسطينيين في غزة. وأعلنت واشنطن وباريس، أنهما دمرا ما لا يقل عن 28 طائرة مسيرة حوثية كانت تستهدف السفن التجارية والعسكرية في البحر الأحمر، بينما تبنت الجماعة إطلاق 37 طائرة مسيرة واستهداف سفينة سنغافورية بالصواريخ.

وتقول الحكومة اليمنية إن الجماعة الحوثية تتخذ من الحرب في غزة وسيلة للهروب من استحقاقات السلام الذي تخوذه الأمم المتحدة، إلى جانب محاولة تبييض جرائمها المستمرة ضد اليمنيين، بما في ذلك قطع الطرقات ومنع تصدير النفط وحصار تعز.

وأكدت القوات المركزية الأمريكية أن سفنها وطائراتها إلى جانب كثير من سفن وطائرات البحرية التابعة للحلفاء أسقطت 28 طائرة من دون طيار، وشددت على أنه يتم اتخاذ هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أمناً.

من جهته، قال الجيش الفرنسي إن سفينة حربية وطائرات مقاتلة فرنسية أسقطت 4 طائرات مسيرة قتالية كانت تتجه نحو سفن تابعة لمهمة «أسبيديس» الأوروبية في المنطقة. وكانت الجماعة الحوثية قصفت سفينة الشحن «ترو كوفيدنس» في خليج عدن، الأربعاء، ما تسبب في سقوط 3 قتلى و4 جرحى من بحارتها، وهو أول هجوم قاتل يشنه الحوثيون منذ بدء هجماتهم.

وفي بيان آخر، قالت القيادة المركزية الأمريكية إن قواتها دمرت، الجمعة، في نحو الساعة 9:50 صباحاً (بتوقيت صنعاء)، «صواريخ مضادة للسفن مثبتة على شاحنات تابعة للإرهابيين الحوثيين المدعومين من إيران». (تفاصيل ص 2)



صورة وزعتها منظمة «الأذرع المفتوحة» غير الحكومية لسفينةها بالاسم ذاته المحملة بمواد الإغاثة وهي تستعد للانطلاق من ميناء لانكا القبرصي نحو غزة أمس (إ.ب.أ)

دحلان يبرز في الممر البحري... وإردوغان يدعم قادة «حماس» بحزم

غزة الجائعة تنتظر «الأذرع المفتوحة»

رام الله: كفاح زبون

الممر البحري الإنساني من قبرص إلى القطاع، بعدما فشلت أميركا وأوروبا في فرض هدنة وفتح المعابر البرية لتوصيل المساعدات والتخفيف من عبء إقليمي جراء المأساة الإنسانية. ويرز اسم القيادي الفلسطيني محمد دحلان بقوة في قضية المساعدات البحرية لقطاع غزة، في وقت حساس تحاول فيه إردوغان دعم بلاده الحازم لقادة «حماس»، وأنها ستفعل كل ما يلزم لمحاسبة المسؤولين الإسرائيليين على المجازر المرتكبة في قطاع غزة. (تفاصيل ص 6 و 7)

وسلط تحذيرات متتالية من منظمات الإغاثة من أن الوفيات الناجمة عن أسباب تتعلق بسوء التغذية قد بدأت للتو بالنسبة لأكثر من مليوني نسمة في غزة، وذلك بعد 5 أشهر من حرب إسرائيلية دموية أوصلت الغزيين إلى حافة المجاعة، أعلنت منظمة «أوبن أرمز» (الأذرع المفتوحة) على منصة «إكس» أن سفينة تابعة لها «تستعد للمغادرة محملة بطنان من الغذاء والماء والإمدادات الحيوية للمدنيين الفلسطينيين»، مدسنة

مجلس الأمن يعتمد هدنة رمضان في السودان

واشنطن: إيلي يوسف

دعا مجلس الأمن الدولي إلى «وقف فوري» لإطلاق النار في السودان. وأيدت 14 دولة مشروع قرار اقترحه بريطانيا وامتنعت روسيا عن التصويت عليه، يدعو إلى «وقف فوري للأعمال العدائية قبل رمضان»، ويطلب من «جميع أطراف النزاع البحث عن حل دائم عبر الحوار». ويدعو القرار، جميع الأطراف، إلى «تعزيز وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وسريع وآمن ودون عوائق، بما في ذلك عبر الحدود وعبر خطوط التماس، وحماية المدنيين والإمتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني». وتشمل تلك الالتزامات حماية المدنيين

عدته «إهانة» لمتابعي المرشد

إيران تستنكر حظر «ميتا» حسابات خامنئي

طهران: «الشرق الأوسط»

دانت إيران أمس، إغلاق شركة «ميتا» صفحات التواصل الاجتماعي، على منصات التواصل الاجتماعي، عادة ذلك «انتهاكاً» لحرية التعبير و«إهانة» لملايين من متابعيه. وكانت الشركة المالكة لمنصات عدة؛ أبرزها «فيسبوك» و«إنستغرام»، أعلنت في فبراير (شباط) الماضي، إغلاق صفحات خامنئي على هاتين المنصتين، على خلفية «انتهاكها مراراً» قواعدهما بشأن «المنظمات والأشخاص الخطرين». وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهادي، إن حجب صفحات المرشد «لا يشكل انتهاكاً لحرية التعبير بحسب، بل أيضاً يمثل إهانة للملايين من المتابعين لوقف سماحته وأخباره». وتعد منصات «فيسبوك» و«إنستغرام» من أكثر التطبيقات شعبية في إيران، رغم أنهما محجوبتان من قبل السلطات، ولا يمكن استخدامها سوى من خلال «شبكة افتراضية خاصة» (في بي إن). كما تحجب السلطات منصات أخرى للتواصل الاجتماعي؛ أبرزها «إكس» (تويتر سابقاً)، رغم أن لكثير من المسؤولين الإيرانيين حسابات موثقة عليها. ووصل عدد متابعي صفحة خامنئي على «إنستغرام» إلى 5 ملايين شخص.

بعد زخم خطاب «حال الاتحاد» بايدن يكثف نشاطه الانتخابي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انطلق الرئيس الأمريكي جو بايدن في جولة انتخابية تستمر أسبوعاً، لتعزيز فرصه في مواجهة خصمه الجمهوري دونالد ترمب، والبناء على الزخم الذي أثاره خطاب «حال الاتحاد» لدى قاعدته الديمقراطية. وفي كلمة وجهها إلى أنصاره، الجمعة، في ولاية بنسلفانيا المخاريجة، هاجم بايدن البالغ 81 عاماً ترمب بالاسم، وقال: «يحاول دونالد ترمب والجمهوريون من مؤيدي (ماغا) سلب حرياتنا، وهذه ليست

نازحون يطالبون بتعويضات لشراء منازل بعيداً عن الحدود

«حزب الله» يهدئ الجنوبيين بوعود المساعدات والإعمار

بيروت: بولا أسطبح

عبر مؤسسة «جهاد البناء» التابعة له بإجراء الكشوفات على الأضرار «استعداداً لمرحلة إعادة البناء». وكشفت مصادر مطلعة أن الحزب يخصص نحو 20 مليون دولار شهرياً لإغاثة النازحين، وهو يدفع إيجارات منازل انتقل إليها كثير منهم، كما يعطي الأسرة مبلغاً شهرياً يتراوح بين 100 و200 دولار أميركي. وكان عضو كتلة «الوفاء للمقاومة»،

يسعى «حزب الله» اللبناني لتهدئة الجنوبيين المتضررين من الحرب القائمة مع إسرائيل منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بوعود المساعدات والإعمار، وهو يخصص لذلك مبالغ كبيرة لأكثر من 87 ألف نازح عبر تأمين مسكن لهم، وحصص غذائية، ومبالغ شهرية يوزعها عليهم، كما أنه بدأ منذ فترة

«وصفة مركبة» لحرمان رئيس الوزراء من 60 مقعداً في البرلمان

المالكي يجهز قانون انتخابات لاستهداف السوداني

لندن: علي السراي

ويقترح المالكي للانتخابات تقسيم العراق إلى 50 دائرة انتخابية، وفي بغداد وحدها 10 دوائر، وخطط مع هذه الوصفة نظام القوائم داخل الدوائر. وقالت المصادر إن القانون الجديد قد يضر المالكي شخصياً في الانتخابات، لكنه لم يجد طريقة أخرى لمنع آخرين، مثل السوداني، من «عبور الخطوط المحسوبة»، على ما يصف قيادي شيعي.

وقالت مصادر خاصة إن رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي يجهز قانون انتخابات جديداً، بتعديلات تهدف إلى تقليل حظوظ رئيس الوزراء الحالي في البرلمان المقبل. وضمنت تعديلات المالكي، وفقاً للمصادر، لتحديد أوزان «قوى الإطار التنسيقي» سلفاً، ولتجنب فوز حليف شيعي بعدد أكبر من المقاعد.



مراسم تتويج الهولندي فيرستابن بطلاً لجائزة «السعودية الكبرى» أمس (إ.ب.أ) (تفاصيل ص 21)

فيرستابن بطلاً

لـ«جائزة السعودية الكبرى»



ملكة جمال العالم تشيكية... واللبنانية ياسميناً زيتون وصيفة «23»



من البدايات المتواضعة إلى النجومية... حكاية «البتكوين» «15»



زرداري رئيساً لباكستان للمرة الثانية «11»



الاستخبارات الروسية تكثف نشاطها في أوروبا «9»



«المجلس العسكري للزنتان» يهدد بإسقاط حكومة «الوحدة» الليبية «8»

واشنطن وحلفاؤها يصدون هجمات حوثية بحرية واسعة النطاق

403 صواريخ وطائرة مسيرة في 96 هجوماً ضد سفن الشحن والأخرى العسكرية.

وأطلقت الولايات المتحدة تحالفاً دولياً في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سمته «حارس الأدهمار»؛ لحماية الملاحة في البحر الأحمر، وخليج عدن، قبل أن تُشن ضرباتها على الأرض ضد الحوثيين ابتداءً من 12 يناير (كانون الثاني) الماضي. وأقرت الجماعة بمقتل 22 مسلحاً في الضربات الغربية، إلى جانب 10 قُتلوا في 31 ديسمبر الماضي، في البحر الأحمر، بعد تدمير البحرية الأميركية زوارقهم، رداً على محاولتهم قرصنة إحدى السفن، فضلاً عن مدني زَمَوا أنه قُتل في غارة شمال غربي تعز.

وإلى جانب تنفيذ واشنطن العسكرة من عمليات التصدي للصوصيات والمسئرات الحوثية والقوارب المخففة، شاركتها بريطانيا في 4 موجات واسعة من الضربات على الأرض، كما قرر الاتحاد الأوروبي الانضمام لحماية السفن التجارية، ضمن عملية «أسيدس» دون المشاركة في شن هجمات مباشرة على الأرض. وبسبب التصعيد الحوثي وردود الفعل الغربية تجمدت مساعي السلام اليمني التي تقودها الأمم المتحدة، وسط مخاوف من عودة القتال خصوصاً بعد أن أقر الحوثي بحشد وتدريب 282 ألف مسلح منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة. ومنذ 19 نوفمبر أصابت الهجمات الحوثية 14 سفينة على الأقل، غرقت إحداهما، كما لا تزال الجماعة تحتجز السفينة «غلاكسي ليدر» وطاقمها للشهر الرابع.

وقررت الحكومة اليمنية أن الضربات الغربية ضد الجماعة غير مجدية، وأن الحل الأنجع هو مساعدة قواتها على الأرض لاستعادة المؤسسات وتحريم الحديدة وموانئها، وبقية المناطق الخاضعة بالوقفة للجماعة الموالية لإيران.

وتبدأ بالهجمات الحوثية، التي تنذر بكارثة بيئية بعد غرق السفينة البريطانية «روبيمار» احتشد الآلاف من اليمنيين في مدينتي الخوخة بمحافظة الحديدة، والمخا بمحافظة تعز السبت.

ورفع المشاركون في الوقفة الاحتجاجية وتستنكر إغراق سفينة «روبيمار» الحملة بالأسلحة الخطيرة لما تمقله من خطورة كبيرة على أرزاق الصيادين.



أدى هجوم حوثي يوم الأربعاء إلى مقتل 3 من طاقم سفينة الشحن الليبيرية «ترو كونفيندس» (أ.ب)

القيادة المركزية:

تأتي لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أماناً

تهديد بحري متصاعد

على الرغم من عمليات التصدي الغربية التي تقودها واشنطن والضربات الاستباقية، فإن الجماعة الحوثية المدعومة من إيران لا تزال - كما يبدو - تملك مزيداً من القدرات على شن الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة في الشهر الرابع من التصعيد. وفي أحدث خطبة لرئيس الجماعة عبد الملك الحوثي (الخميس الماضي) هدد بمزيد من الهجمات، وزعم استخدام أسلحة جديدة في قصف السفن التي يزعم أنها مرتبطة جوية وبحرية، كما تبني إطلاق

«برويل فورتنش»، التي ترفع علم سنغافورة، لمحاولة هجوم. وقالت إن شركة الشحن أبلغت عن وقوع انفجارين بالقرب من ناقلة البضائع، لكن جميع أفراد الطاقم بخير، وتوجهت الناقلة إلى ميناء التوقف التالي. وكانت الجماعة الحوثية قد قصفت سفينة الشحن ترو كونفيندس في خليج عدن، الأربعاء، ما تسبب في سقوط 3 قتلى و4 جرحى من بحارتها، وإجلاء بقية الطاقم، وهو أول هجوم قاتل يشنه الحوثيون منذ بدء هجماتهم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال المتحدث الحوثي إن جماعته استهدفت السفينة التي زعم أنها أميركية، صواريخ مناسبة، كما استهدفت عدداً من المدمرات الحربية الأميركية في البحر الأحمر وخليج عدن وفق قوله بـ37 طائرة مسيرة.

وأكد البيان الأميركي أنه في نحو الساعة 3:55 عصر الجمعة، (بتوقيت كولمبيا) «أطلق الإرهابيون الحوثيون صاروخين باليستيين مضادين للسفن إلى خليج عدن على سفينة «برويل فورتنش» وهي سفينة تملكها سنغافورة، وترفع علمها وتديرها. وأضاف أن هذه الصواريخ لم تؤثر في السفينة، ولم يجر الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

وهيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية أكدت تعرض السفينة

في المنطقة». ولدى فرنسا وفق الوكالة، سفينة حربية في المنطقة، فضلاً عن طائرات حربية في قواعدها في جيبوتي والإمارات. وكانت الجماعة الحوثية قد قصفت سفينة الشحن ترو كونفيندس في خليج عدن، الأربعاء، ما تسبب في سقوط 3 قتلى و4 جرحى من بحارتها، وإجلاء بقية الطاقم، وهو أول هجوم قاتل يشنه الحوثيون منذ بدء هجماتهم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال المتحدث الحوثي إن جماعته استهدفت السفينة التي زعم أنها أميركية، صواريخ مناسبة، كما استهدفت عدداً من المدمرات الحربية الأميركية في البحر الأحمر وخليج عدن وفق قوله بـ37 طائرة مسيرة.

وأكد البيان أن سفن وطائرات البحرية الأميركية إلى جانب كثير من سفن وطائرات الحرية التابعة للحلفاء التي تقوده واشنطن أسقطت 15 طائرة من دون طيار، وشدد على أنه يجري اتخاذ هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أماناً.

وفي السياق نفسه، قال الجيش الفرنسي في بيان، السبت، إن سفينة حربية وطائرات مقاتلة فرنسية أسقطت 4 طائرات مسيرة قتالية كانت تتجه نحو سفن تابعة لمهمة «أسيدس» الأوروبية في المنطقة. وأضاف الجيش الفرنسي في بيانه الذي نقلته «رويترز» بالقول إن «هذا العمل الدفاعي أسهم على نحو مباشر في حماية سفينة الشحن «ترو كونفيندس» التي ترفع علم بارادوس والتي تعرضت لهجوم في السادس من مارس (آذار) ويجري قطرها، وكذلك غيرها من السفن التجارية التي تمر

اتسعت هجمات الحوثيين في البحر الأحمر وخليج عدن، مع تبني الجماعة المدعومة من إيران، السبت، مهاجمة سفينة شحن سنغافورية وإطلاق 37 طائرة مسيرة أحادية الاتجاه لاستهداف السفن الحربية التابعة لواشنطن وحلفائها في المياه الإقليمية اليمنية.

وبيّنا أعلنت واشنطن وفرنسا التصدي للهجوم واسع النطاق تزعم الجماعة أنها تشن عملياتها نصرة للفلسطينيين في غزة، وأنها لن تتوقف إلا بتوقف الحرب الإسرائيلية على غزة ودخول المساعدات.

وتقول الحكومة اليمنية إن الجماعة الحوثية تتخذ من الحرب في غزة وسيلة للهروب من استحقاقات السلام الذي تقوده الأمم المتحدة، إلى جانب محاولة تبييض جرائمها المستمرة ضد اليمنيين، بما في ذلك قطع الطرقات، ومنع تصدير النفط وحصار تعز.

وأوضحت القيادة المركزية الأميركية، أنه بين الساعة 4 صباحاً و6:30 صباحاً (بتوقيت صنعاء)، نفذ الإرهابيون الحوثيون المدعومون من إيران هجوماً واسع النطاق بطائرات مسيرة في البحر الأحمر وخليج عدن. وأضاف البيان أن القوات الأميركية وحلفاءها حددت الطائرات من دون طيار ذات الاتجاه الواحد، وقررت أنها تمثل تهديداً وشيكاً للسفن التجارية والبحرية الأميركية وسفن التحالف في المنطقة.

وأكد البيان أن سفن وطائرات البحرية الأميركية إلى جانب كثير من سفن وطائرات الحرية التابعة للحلفاء التي تقوده واشنطن أسقطت 15 طائرة من دون طيار، وشدد على أنه يجري اتخاذ هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أماناً.

وفي السياق نفسه، قال الجيش الفرنسي في بيان، السبت، إن سفينة حربية وطائرات مقاتلة فرنسية أسقطت 4 طائرات مسيرة قتالية كانت تتجه نحو سفن تابعة لمهمة «أسيدس» الأوروبية في المنطقة. وأضاف الجيش الفرنسي في بيانه الذي نقلته «رويترز» بالقول إن «هذا العمل الدفاعي أسهم على نحو مباشر في حماية سفينة الشحن «ترو كونفيندس» التي ترفع علم بارادوس والتي تعرضت لهجوم في السادس من مارس (آذار) ويجري قطرها، وكذلك غيرها من السفن التجارية التي تمر

خادم الحرمين يصل إلى جدة قادماً من الرياض



جدة: «الشرق الأوسط»

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى جدة، السبت، قادماً من الرياض. وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين، بمطار الملك عبد العزيز الدولي، الأمير سعود بن مشعل بن عبد العزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة. ووصل في مصيبة خادم الحرمين الشريفين، كل من الأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعد بن فهد، والأمير سبطام بن سعود بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن سعود بن محمد، والأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة، والأمير الدكتور عبد العزيز بن سبطام بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير عبد المجيد بن عبد الإله بن عبد العزيز، والأمير رakan بن سلمان بن عبد العزيز.

كما وصل في مصيبتهم فهد العيسى رئيس الديوان الملكي، وخالد العباد رئيس المراسم الملكية، وفهد العسكر نائب السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين مساعد رئيس الديوان الملكي للشؤون التنفيذية، وتميم

الكساد يضرب الأسواق اليمنية بسبب تدهور القدرة الشرائية

غذائية في إب، من أن يقوده استمرار ذلك الكساد الأخير إلى الإفلاس وإغلاق متجره وتسريح ما تبقى من العاملين لديه، موضحاً أنه وصل إلى مرحلة لم يعد فيها قادراً على بيع ما يخطي مصروفه وأسرتة اليومي وأجور العاملين والإبقاء بالتزاماته للعير.

وكشف أحمد لـ«الشرق الأوسط»، عن وجود العشرات من كبار التجار ممن خسروا خلال تسع سنوات منصرمة، وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، مصادر عيشهم بسبب تبعات الانقلاب والحرب وتضاعف النفقات وإتاوات وغيرها.

ويلقي التاجر باللوم على الجهة التي تسببت بانقطاع الراتب؛ كونه يعد شريان حياة ويعتاش منه ملايين الموظفين الحكوميين وأسرتهم، ومع ذلك بالفائدة والنفع على بقية الفئات والشرائح بمن فيهم التجار وأصحاب المصالح الأخرى.

ولا تقتصر تلك المعاناة على ملاك التجار، بل تشمل أيضاً ملايين اليمنيين ممن عجزوا نتيجة الأوضاع المادية الحرجة عن شراء أبسط السلع الضرورية.

موجة غلاء

ويشكو سكان في صنعاء ومدن عدة خاضعة للحوثيين في حديثهم لـ«الشرق الأوسط»، من موجة غلاء جديدة وغير مسبوقة شملت أغلب السلع والمواد الأساسية تشهدها أغلبية الأسواق والمتاجر، مشيرين إلى أن الكثير منهم لم يعودوا قادرين هذه الأيام على توفير ولو الحد الأدنى منها نتيجة لارتفاع أسعارها. وجاءت تلك الشكاوى المتصاعدة جراء استمرار الحرمان وشدة الفاقة وسط توقعات دولية، بزمزيد من ارتفاع الأسعار على المدى القصير في اليمن نتيجة استمرار الحرب الدائرة منذ تسعة سنوات، وكذا الصراع المستمر في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تعاني الأسواق والمتاجر اليمنية قبيل حلول شهر رمضان من موجة كساد غير مسبوقة في مناطق سيطرة الحوثيين، يرافقها تراجع في حركة البيع؛ بسبب عزوف أغلبية السكان عن الشراء، مع استمرار تدهور أوضاعهم المعيشية، وانقطاع الرواتب، وارتفاع الأسعار ونردة فرص العمل.

تزامن ذلك مع قيام ما تسمى بمصلحة الضرائب الخاضعة للحوثيين في صنعاء بإصدار تعميمات جديدة تحض على رفع نسبة الضرائب بما يعادل 500 في المائة على قطاعات العقارات والزراعة والبضائع المحلية والمستوردة يزعم القيام بتحسين الإيرادات.

وشكا تجار وملاك محلات في صنعاء وإب وذمار لـ«الشرق الأوسط»، من خمول غير معهود في النشاط التجاري مع استمرار كساد بضائعهم وعدم قدرتهم على بيعها، خصوصاً ما هذا الأيام التي تعد بالنسبة لهم موسم العام، حيث كانت في فترة ما قبل اندلاع الحرب تشهد حركة ونشاطاً تجارياً واسعاً وكبيراً.

واكد بعض التجار أن تدهور الظروف الاقتصادية يعد سبباً في عدم إقبال السكان على شراء ما يحتاجونه من مستلزمات ضرورية لأسرهم.

خسئية من الإغلاق

أجبرت الأوضاع المتدهورة جراء استمرار الحرب في اليمن مئات التجار على إغلاق متاجرهم وتسريح الآلاف من موظفيهم وعماهم، ويرجع اقتصاديون الأسباب إلى عوامل عدة، في مقدمتها تدهور الاقتصاد بشكل عام، وتراجع القوة الشرائية لدى السكان، إضافة إلى الإجراءات الجبائية غير القانونية المفروضة على التجار.

ويخشي أحد وهو تاجر مواد

تقرير أممي: اليمن يواجه عاماً سيئاً رغم انخفاض الأعمال العدائية

واعتباراً من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تعرضت 2426 مدرسة لأضرار جسيمة أو كاملة أو لم تعد لأغراض أخرى غير تعليمية طبقاً لما أورده التقرير الأممي، وعلاوة على ذلك، فإن المدارس المؤقتة التي تعمل بديلاً لها بنيت تحتية بدائية ولا تلبى الاحتياجات التعليمية الكاملة للأطفال.

وتهدف مبادرة «الفصول الدراسية الإضافية والتعليم الشامل» إلى الحد من الإقصاء الاجتماعي الذي يعاني منه الأطفال النازحون في كثير من الأحيان، والتخفيف من معدل التسرب المرتفع من النازحين، حيث إن توفر الفصول التعليمية الآمنة أمر بالغ الأهمية لاستعادة الشعور بالحياة الطبيعية والاستمرار في الدراسة.

وأكد المكتب الأممي أن توفر الفصول التعليمية الآمنة أمر بالغ الأهمية لاستعادة الشعور بالحياة الطبيعية والاستمرار في الدراسة، التي يعيشها الأطفال النازحون، والتخفيف من معدل التسرب المرتفع الذي تواجهه الأسر النازحة عندما تكون موارد المجتمع محدوداً.

4 سنوات، حيث إن نحو 75 في المائة من النازحين الجدد في العام الماضي كانوا من المنصرين بالظواهر المناخية القاسية: الأمطار في المقام الأول، والفيضانات، وإعصار «تيج». وأفادت الأمم المتحدة بأنه وبعد نحو عقد من الصراع، لا يزال قطاع التعليم في اليمن متأثراً بشكل كبير، حيث يفتقر الأطفال إلى إمكانية الحصول على التعليم بشكل موثوق؛ بسبب النزوح المتكرر، ونقص الموارد التعليمية، وانعدام الأمن على نطاق واسع.

تدهور التعليم

وفقاً لاستعراض الاحتياجات الإنسانية للعام الحالي، أكد تقرير مكتب الأمم المتحدة في اليمن أن أكثر من 4,5 مليون طفل يمني في سن المدرسة (5-17 سنة) لا يذهبون إلى المدرسة حالياً، وبالنسبة للطلاب، خصوصاً الأطفال النازحين داخلياً، تمثل الفصول الدراسية المكتظة وغير المجهزة، التي يتقاضى فيها المعلمون أجوراً منخفضة، تحديات شائعة.

مكتفة من قبل المنظمات الإنسانية لمحاكمة تفشي الأمراض، بما في ذلك عودة ظهور «الكوليرا»، شكل مخبر للقلق، والإسهال المائي الحاد»، في 12 من المحافظات في الأشهر الأخيرة من العام.

ويبين التقرير أن عدداً من هذه الأوبئة والأمراض يمكن الوقاية منها باللقاحات، بما في ذلك «الحصبة»، و«شلل الأطفال»، و«السعال الديكي»، و«الذفتيريا»، عند الأطفال غير المطعّمين، الذين يشكّلون نسبة كبيرة من المتضررين. وأورد أن شركاء الصحة قاموا بتوسيع نطاق جهودهم مع حملات التحصين، وزيادة الوعي طوال العام، وتوفير الإمدادات الطبية، والدعم الحيوي للمرافق الصحية والعاملين في جميع أنحاء البلاد.

وتذكر مكتب الأمم المتحدة في اليمن أن تغير المناخ أدى إلى تفاقم الوضع الإنساني بشكل ملحوظ في العام الماضي، حيث تسببت الأحداث الجوية القاسية الأخرى في حدوث فيضانات واسعة النطاق، وتفاقم المعيشة للسكان الضعفاء بالفعل، بما في ذلك أكثر من 4,5 مليون من النازحين داخلياً. وقال إن النزوح الناجم عن التغيرات المناخية كان في أعلى مستوياته خلال

البلاد. ووفق ما أورده التقرير، هناك 17,6 مليون شخص يواجهون انعدام الأمن الغذائي، ونحو نصف جميع الأطفال دون سن الخامسة يعانون من التقزم الشديد. إلى جانب 4,5 مليون شخص من النازحين، وبعيد من هؤلاء قد نزحوا مرات متعددة خلال سنوات عدة.

وبحسب خطة الاستجابة الإنسانية للعام الحالي، يحتاج 18,2 مليون شخص للمساعدة، في حين أن نسبة التمويل خلال العام الماضي لم تزد على 40 في المائة، ومع ذلك أظهرت وكالات الإنعاش قدرتها على مواجهة النقص وتقديم المساعدة المنقذة للحياة والخدمات، حيث قدمت المنظمات مساعدات بتوسط 8,3 مليون شخص، كل شهر.

الغذاء والصحة

مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في اليمن، أكد وصول الدعم على شكل مواد غذائية، وفي الرعاية الصحية، والمياه، والصرف الصحي، والتعليم، والنقد، والمأوى، ومساعدات المواد غير الغذائية، إلى جانب الحماية. وقال إن العام الماضي شهد جهوداً

تزع: محمد ناصر

بينما يواجه الحوثيون استهداف حركة الشحن التجاري في البحر الأحمر وخليج عدن، أكد تقرير أممي حديث أن اليمن يواجه عاماً سيئاً على المستويات كافة، ومنه إلى أن التطورات المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة تنذر بمخاطر جديدة. وأفاد مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، بأن الهدنة التي رعها الأمم المتحدة قبل نحو عامين، ولا يزال مغفولها قائماً حتى اليوم، أدت إلى انخفاض الأعمال العدائية وبالتالي انخفاض عدد الضحايا في صفوف المدنيين، وتحسنت معدلات وفيات الأطفال بعد سنوات من استمرار المساعدات الإنسانية.

لكن المكتب الأممي نبّه إلى أن التطورات الإقليمية الحالية من شأنها أن تدخل اليمن في مخاطر جديدة. وقال إنه، وبشكل عام، لا يزال الوضع سيئاً؛ بسبب التدهور الحاد في الظروف الاقتصادية على نطاق واسع، والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية المدنية، وانهايار الخدمات الأساسية، وهي الحركات الحاسمة لنطاق الضعف والاحتياجات في جميع أنحاء

السياسي يدافع عن «تعويم» الجنيه... ويعد بـ«تحسن الأوضاع»

القاهرة: فتحة الداخني

متعبداً بتحسن الأوضاع الاقتصادية في مصر قريباً، دافع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يوم السبت، عن قرار تحرير صرف الجنيه (تعويم)، رغم رفضه ذلك العام الماضي. وقال السيسي، خلال احتفالية «يوم الشهيد» في القاهرة: «أقدنا على تحرير سعر الصرف بعد توفير المبلغ اللازم لذلك». وأكد أنه لم يغم بالبلاد، ولم يتخذ هو أو الحكومة قراراً خاطئاً أو منقوصاً يضع مصر». وأضاف: «نحن لا نكن فاسدين وأخذنا أموالكم وضيعناها بغسار... هذا لم يحدث». وكان «البنك المركزي» المصري، أعلن،

مع ما تعانیه البلاد من نقص في العملة الأجنبية، كان يعني عدم قدرة المجتمع على تلبية احتياجاته سواء على مستوى المواطنين أو على مستوى المصنعين، لكن قرار التعويم الآن جاء عقب توفر العملة الأجنبية الضرورية لاستيراد مستلزمات الإنتاج وتحريك المصانع وتوفير السلع في الأسواق، ما يخفف من أسعارها».

نقص في العملة الصعبة

وتعاني مصر من نقص طويل الأمد في العملة الصعبة لتفانم في مطلع 2022، الأمر الذي «أبطأ النشاط الاقتصادي، وأدى إلى عجز في السلع المستوردة، تزامن ذلك مع تسارع معدل التضخم

على 1,2 مليار دولار من صندوق الاستدامة البيئية التابع لصندوق النقد لصالح البلدان الضعيفة ذات الدخل المنخفض أو المتوسط. من جانبه، قال الخبير الاقتصادي المصري، مصطفى بدره لـ«الشرق الأوسط»، إن «نقص العملة الأجنبية له تداعيات صعبة على الاقتصاد وعلى المصريين»، مشيراً إلى أنه «مع بداية العام الجاري عانت البلاد نقصاً شديداً في العملة الأجنبية، وكانت هناك مخاوف أن يصل سعر صرف الدولار إلى مائة جنيه، ما كان سيستسبب في فزع اجتماعي ويؤثر على الأسعار وعلى الأسر الفقيرة والغنية». وأضاف الخبير الاقتصادي أن «اتخاذ قرار التعويم في وقت سابق،

أن يضع جراه ذلك، فلا (كرها 3 مرات)». وفي أواخر فبراير (شباط) الماضي، أعلنت مصر عن توقيع صفقة تستهدف تنمية مدينة «راس الحكمة» على الساحل الشمالي، مع القابضة (إيه دي كيو)، أحد صناديق الثروة السيادية الإماراتية، من شأنها أن تجلب لليبلا 35 مليار دولار على مدى شهرين، بما في ذلك 11 مليار دولار محولة من الودائع الإماراتية الموجودة بالفعل في البلاد.

وتزامناً مع قرار «تحرير سعر الصرف»، أعلنت الحكومة المصرية الاتفاق مع صندوق النقد الدولي على زيادة قيمة القرض إلى 8 مليارات دولار، بدلاً من 3 مليارات دولار في السابق، إضافة إلى تأكيدها السعي للحصول

45 إلى 50 مليار دولار، من خلال مشروع رأس الحكمة، والاتفاق مع صندوق النقد الدولي، والاتحاد الأوروبي، في جانب موارد أخرى». وتابع: «عندما يبقى معي هذا الرقم، أقدّر أعمل سعر مرّن طبقاً للطلب ويبقى ممكن أنجح».

أمن الشعب

وكان الرئيس المصري قال خلال افتتاح عدد من المشروعات في يونيو (حزيران) الماضي: «كثير من الناس في مصر يتحدثون عن سعر صرف الدولار، ونحن مرنون بشانه حتى تكون الأمور واضحة، لكن عندما يتعرض الأمر لأمن مصر القومي، وأن الشعب المصري يمكن

الربيع الماضي، تحرير سعر الصرف الجنيه، والسماح بتجديده وفقاً لأليات السوق، لتخفيض قيمة العملة المحلية إلى ما يقل قليلاً عن 50 جنيهاً للدولار، بعدما كانت مستقرة لأشهر عند حدود 30,85 جنيه للدولار. وقال السيسي، في أول تعليق له على قرار «البنك المركزي»، إنه «خلال حديث سابق قبل نحو 8 شهور، رفض التعويم وأكد وقوفه ضده لأنه يمس الأمن القومي المصري»، موضحاً أن «التقديرات الاقتصادية في ذلك الوقت كانت تشير إلى عدم القدرة على اتخاذ قرار التعويم دون توفر مبلغ يتراوح بين 80 إلى 100 مليار دولار». وأضاف السيسي، في كلمة مرتجلة، أنه «تم حالياً توفير مبلغ يتراوح بين

معادلة رياضية معقدة لحرمان رئيس الوزراء وحلفائه الشيعة من 60 مقعداً في البرلمان

سابع قوانين العراق الانتخابية... «وصفة» المالكي لاستهداف السوداني

تندن: علي السراي

يوم الأحد الماضي، كان رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ضيفاً على «ملتقى الرافدين»، سألته صحافي عراقي عن الانتخابات المقبلة. قال إنها «ستجري في موعدها»، وفق القانون الساري، الذي اجري عليه اقتراع مجالس المحافظات، «إلا إذا توافقت الأحزاب على شيء آخر»، قانون معدل جديد.

بعدها بساعات، تسربت من مكاتب رئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي، معلومات عن مشروع تعديل قانون الانتخابات، بمعادلة رياضية بدت للوهلة الأولى خليطاً بين قانونين، ويهدف سياسي مضمّن.

ومن المفترض أن تجري الانتخابات البرلمانية المقبلة عام 2025، لكن السلطات لم تتحد بعد موعداً نهائياً لإجرائها. وضمنت المعادلة التي حصلت «الشرق الأوسط» على أبرز التعديلات المقترحة فيها، لتحديد أوزان قوى «الإطار التنسيقي» سلفاً، ولتجنب فوز حليف شيعي بعدد أكبر من المقاعد، كما حصل في انتخابات ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

كان «الإطار التنسيقي» يراجع، منذ فبراير (شباط) الماضي، دراسة أعدتها لتحليل أوزان أحزابها في الانتخابات المقبلة، اكتشفت أن السوداني مقبل على «حصّة وازنة» في البرلمان، قد تصل إلى نحو 60 مقعداً، واستدل على حلفائه، وهم محافظون أقوياء فازوا في انتخابات المحافظات.

المالكي «لن يهدأ»

خطة المالكي، الذي يقول مقربون إنه «لن يهدأ» حتى يضبط نتائج



قوى «الإطار التنسيقي» خلال أحد اجتماعاتها بحضور السوداني (وإع)

الأوسط»، إن «عصائب أهل الحق» التي كانت مهتمة بدعم السوداني «لا تكثرت الآن بمصيره السياسي، لأن لديها ما يشغلها سياسياً وأمنياً». كما أن المالكي مستعد لتقديم «عروض» للقوى السنية والكردية مقابل الموافقة على تمرير التعديل في البرلمان العراقي، وقد تصل تلك العروض إلى إنهاء أزمة المحكمة الاتحادية مع إقليم كردستان، ومنصب رئيس البرلمان مع السنة، ويقول المصدر إن الرضا الذي أعلن عنه حزب «تقدم» بزعامته محمد الحلبوسي قد يفهمه المالكي بأنه «مفتاح تفاوضي ليس أكثر».

في نهاية المطاف، على ما يقول القيادي الشيعي، فإن السوداني «لن يجد حليفاً داخل البيت الشيعي الذي تأكد أن رئيس الوزراء لن يأكل من جرف أحد سوى جمهورهم، فقرر المالكي غلق الباب عليه».

يزيد المالكي من الضغط على السوداني والمحافظين الثلاثة، حين يحاول في التعديل الجديد إضافة فقرة تمنح «أي مسؤول من البقاء في منصبه حتى يوم الاقتراع، وسيشترط تقديم استقالته قبل 6 أشهر من الموعد».

وقالت المصادر الثلاثة: «قبل أن يتسرب مشروع المالكي الجديد وصل إلى مسامع السوداني أن (الإطار التنسيقي) سيخبره بين تجديدهم في الانتخابات، أو خوضها وفق القانون الجديد دون وعد بأي شيء». هذه المعادلة أثارت قلق القيادي الشيعي مما إذا كان رئيس الوزراء «قادراً على الصمود أكثر»، وشكك في «امتلاكه الخطأ» (ب) حين يجسره المالكي بين خيارين، أحلاهما مر، على ما يقول.

تقول المصادر إن «أي طرف شيعي لم يبادر لمعارضة تعديلات المالكي على قانون الانتخابات»

الشيوعي وحزب سني، ترى أن المالكي اخترع هذه الصيغة التي قد تضع مفوضية الانتخابات أمام معادلة مشوهة، لأنه لا يريد اختلال التوازن الذي يتمتع هو فيه باستقرار من جهة عدد المقاعد منذ سنوات.

وقال أحد المصادر إن حسابات المالكي للسوداني (في حال شارك في الانتخابات لن تتجاوز 4 مقاعد في أفضل الأحوال). ويشرح: «يريد تحت عباءة الإطار».

حتى «عصائب أهل الحق»

حتى اللحظة لم يبادر أي طرف شيعي داخل «الإطار التنسيقي» لمعارضة الصيغة. بعضهم مثل عماد الحكيم يحاول اقتراح تعديلات لا تتعرض لفكرة المالكي ومشروعه.

صاعدة وأخرى تقليدية. المحافظون هم: محافظ البصرة أسعد العبداني، ومحافظ كربلاء نصيف الخطابي، ومحافظ واسط محمد المياحي، وجميعهم حصلوا على 26 مقعداً.

العبداني مثلاً، حصل وحده على أكثر من 160 ألف صوت. هذا الرقم منح مرشحين من تحالف «تصميم» في البصرة 12 مقعداً في المحافظة الجنوبية، بمعنى أن القاسم الانتخابي وفر مقعداً للعبداني، وباقي أصواته ساعدت مرشحين آخرين على تجاوز العتبة المطلوبة.

تعديلات المالكي الجديدة تهدف إلى منع تكرار صيغة «الأواني المستطرقة»، ولو فاز العبداني بما هو أكثر فلن يحصل إلا على مقعد، دون أن يلتحق بأصواته الآخرين.

3 مصادر سياسية، من الإطار

القوى الصغيرة، لكن القاسم ارتفع إلى 1,7 و 1,9 في الدورات اللاحقة وجعل حظوظ الكيانات الكبرى أوفر على حساب المرشحين الأفراد المستقلين والمدنيين والكيانات الناشئة.

وصفة المالكي

يقترح رئيس الوزراء الأسبق للانتخابات المقبلة صيغة سابعة، منذ أول قانون انتخابي، تقضي بتقسيم العراق إلى 50 دائرة انتخابية، وفي بغداد وحدها 10 دوائر، وخط مع هذه الصيغة نظام القوائم داخل الدوائر.

لهم كيف يفكر المالكي في هذه الوصفة، فإنه ينطلق من معابنة نتائج تحالف السوداني الذي يضم 3 محافظين نجحوا في الانتخابات الأخيرة، إلى جانب قوى شيعية

المحسوبة»، على ما يصف القيادي الشيعي. منذ عام 2005، وحينها صوت العراقيون للجمعية الوطنية، وحتى آخر انتخابات أجريت العام الماضي، جرت القوى السياسية 6 وصفات قانونية لإجراء الانتخابات. ويعتقد مراقبون، مثل ياسر حسين، مدير مركز أبحاث «كلودا»، أن تعدد الوصفات القانونية للاقتراع «سابقة خطيرة لا تنفع مع بلدان انتقالية مثل العراق».

طريقة «سانت ليجو» تعمل هذه الصيغة الحسابية على توزيع الأصوات على المقاعد الانتخابية في الدورة المتعددة، ومن المفترض أن تقلل الفجوة بين الأصوات وعدد المقاعد المتحصل عليها.

اعتمد العراق هذه الصيغة لأول مرة عام 2014 بقاسم انتخابي مقداره 1,4، وكان يمنح فرصة نسبية لفوز

الانتخابات قبل إجرائها»، تستند إلى معادلة مركبة تمنع المرشحين الأقوياء من تحويل أصواتهم إلى عدد كبير من المقاعد، وفقاً للصيغة التي السابقة للقانون.

وخاض المالكي حتى الآن 5 دورات انتخابية، اكتسب خلالها خبرة في رسم «أرض الملعب وقواعد التنافس فيه»، كما يصف قيادي في التحالف الحاكم، لكنه يتعامل اليوم مع وضع مختلف يتعلق بصعود «إبن حزب الدعوة الإسلامية» (السوداني) إلى «نادي القيادة» بحلف نشط من سياسيين شيعية من الجيل الثالث، ويريد «تسوية الرؤوس» قبل الوصول إلى يوم الاقتراع المقبل.

لهذا يريد المالكي قانوناً جديداً، قد يضره شخصياً ويقلل من حظوظه، لكنه لم يجد طريقة أخرى لمنع آخرين، مثل السوداني، من «عبور الخطوط

مبادرة السوداني للخروج بهرش توافقي لم تلق الاستجابة

الأحزاب السنية تهدر «الفرصة الأخيرة» لاختيار رئيس البرلمان

بغداد: حمزة مصطفى

في محاولة لجمع الأطراف السنية للخروج باتفاق نهائي على مرشح واحد لرئاسة البرلمان العراقي، التقى رئيس الوزراء قادة الأحزاب السنية، لكن اجتماعهم فشل في التوصل إلى اتفاق. وضم الاجتماع محمد الحلبوسي رئيس حزب «تقدم»، وخميس الخنجر رئيس حزب «السيادة»، ومثنى السامرائي رئيس تحالف «عزم»، وثابت العباسي رئيس تحالف «الحسم».

وطبقاً لما خرج بعد الاجتماع من انقسام واضح بين القادات السنية، فإن الكرة باتت الآن في ملعب قوى «الإطار التنسيقي الشيعي»، في ترجيح كفة المرشح السني القادم لرئاسة البرلمان، بعدما رفضت القيادات السنية الاستجابة لمبادرة السوداني لإعلان مرشح واحد يمثل كل السنة واليس أغلبية على حساب أقلية، كما تنقل المصادر.

وفي هذا السياق، قررت الكتل السنية الثلاث (تحالف «السيادة»، و«العزم»، و«الحسم الوطني»)، ترشيح النائب سالم مطر العيسوي كنائب



البرلمان العراقي بارئيس منذ أكتوبر الماضي بعد إقالة الحلبوسي (إعلام المجلس)

وتفيد الترشيحات المتداوله بأن العيسوي هو الأوفر حظاً بالمنصب، وهو ما يخبر تحفظ الحلبوسي لانهم يتحذرون من مدينة الفلوجة في الأنياب. وأضاف السياسي أن «الحلبوسي، ولكي لا يحصل ذلك،

الأسبق» بأن «هناك اتفاقاً على ضرورة انتخاب رئيس مجلس النواب وهو ما يخبر تحفظ الحلبوسي لانهم يتحذرون من مدينة الفلوجة في الأنياب. وأضاف السياسي أن «الحلبوسي، ولكي لا يحصل ذلك،

حصلت داخل قاعة المجلس؛ ما اضطر رئاسة المجلس إلى رفع الجلسة حتى إشعار آخر.

لا ضوء سني في نهاية النفق
وأبلغ سياسي سني بارز «الشرق

للالتفاف على الدستور والمحكمة الاتحادية».

صراع زعامات

في السياق نفسه، يرى الباحث سيف السعدي، لـ«الشرق الأوسط» أن «مبادرة رئيس الوزراء لا تأتي بشيء جديد، لأن الخلاف السني عميق، وهو صراع زعامات، وسوف يستمر المشهد إلى بعد شهر رمضان المبارك». وأضاف السعدي أن «أطرافاً سنية تدفع باتجاه بقاء محسن المندلاوي رئيساً بالإنابة إلى نهاية الدورة، وهذا ينسجم مع الهدف غير المعلن لـ«الإطار الشيعي»، وهناك أطراف سنية أخرى تدفع لحسم الموضوع مقابل دفع مرشح يرضخ لسياسة (الإطار)، والمستفيد من هذا الموضوع هو الفاعل السياسي في الإطار؛ كون البيت السني مشغولاً بحسم رئيس جديد على حساب مطالب ورقة الاتفاق السياسي، مثل قانون العفو العام، والتعويضات، وقانون المحكمة الاتحادية، وقانون مجلس الاتحاد، والانتخابات المبكرة، وإعادة انتشار الجيش والحشد خارج ألدن».

الأمن يبدأ صفحة ثالثة من «وعد الحق» ضد «داعش» في المحافظة

مفاوضات «الإطار التنسيقي» على حكومة ديالى وصلت إلى طريق مسدودة

بغداد: فاضل التمشي

الظفر بتمنصب المحافظ في ديالى، وفي تلكه ثمة صراع داخل أبناء الكون الواحد، سواء على مستوى القوى السنية أو الشيعية.

لا اتفاق وشيكاً

ويستبعد البعض إمكانية اتفاق وشيك بين القوى السياسية لطي صفحة الحكومة المحلية، لكن مصدراً من أئتلاف «دولة القانون» رجح الاتفاق على مرشحه وضاح التميمي للظفر بمنصب المحافظ.

وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن «التميمي يمثلية مرشحاً لتسوية بالنظر لإخفاق القوى السياسية على اختيار مرشح يحظى بقبول الجميع منذ أكثر من 4 أسابيع».

وأشار إلى أن قوى الإطار التنسيقي «طلبت من دولة القانون تقديم مرشحها، لأنها فشلت في تمرير مرشح لها، خصوصاً منظمي (بدر) والعصائب»، كما أن ائتلاف المالكي لم يحصل على حصة من المناصب تعادل ما حصل عليه من مقاعد في عموم المحافظات.

وقال عضو ائتلاف «دولة القانون»



مبنى مجلس محافظة ديالى (أرشيفية - إعلام حكومي)

رعد الماس، إن ائتلافه «عقد 4 لقاءات مهمة خلال الـ48 ساعة الماضية مع كتل سياسية في مجلس ديالى من أجل عرض برنامج مرشحها لمنصب المحافظ الذي سيركز على مجموعة

من القضايا»، وأضاف في تصريحات صحافية أن البرنامج سيركز على «العدالة الاجتماعية ومشاريع الإعمار، وإعانة الفقراء والإعاش الاقتصادي، وكنج جماع الفساد، والسعي إلى إحياء

الكرديستاني، أوس المهدي، قال في تصريحات صحافية، الجمعة، إن «الخلافات السياسية حول المنصب مستمرة، ولا يوجد اتفاق حتى الآن على المرشح وضاح التميمي، والطريق مسدودة أمام الجميع بسبب تمسك كل فريق في المجلس بقراره ومرشحيه».

وأضاف المهدي: «الكرد لديهم اتفاق استراتيجي مع منظمة (بدر) وكتلة (تقدم)، وهم يمثلون 20 في المائة من سكان ديالى، ويجب أن يكون لديهم تمثيل متوازن في الدوائر والمؤسسات الهاربة والمحلية».

عمليات «وعد الحق»

أمنياً، أعلنت خلية الإعلام الأمني الحكومية، السبت، عن انطلاق المرحلة الثالثة من عملية «وعد الحق» الثالثة لتعقب ومطاردة بقايا العناصر الإرهابية في ديالى. وانطلقت العمليات الأولى منتصف يناير (كانون الأول) الماضي، إضافة إلى حسم ملف التعويضات للمناطق المحررة، وإعادة ما تبقى من الأسر النازحة». لكن عضو مجلس المحافظة عن حزب «الاتحاد الوطني»

وأضافت أن العملية «انطلقت بهدف استمرار نهج القيادة في تعقب ومطاردة العناصر الإرهابية المهزومة، وإدامة الضغط على هذه المجموعات الهاربة والمحلية».

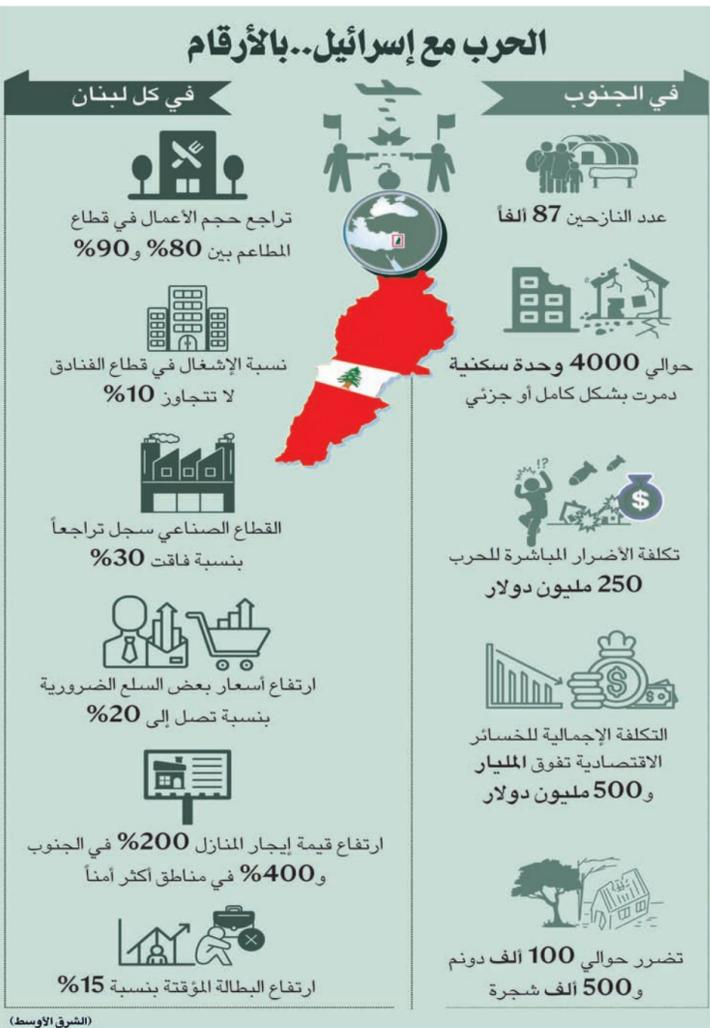
وقالت مصادر عسكرية، إن وفداً رفيع المستوى من وزارة الدفاع وصل بعد ظهر السبت إلى مقر قيادة عمليات ديالى برئاسة قائد القوات البرية الفريق الركن قاسم الحمدي لإجراء سلسلة اجتماعات والإشراف على مضامين عملية «الوعد الحق» الثالثة، وكشف أن العملية تجري في 7 قواطع في نفس الوقت تقع ضمن الجزء الشمالي والشمالي الشرقي من محافظة ديالى الغربية من حدود محافظة صلاح الدين، إضافة إلى التوغل 15 كيلومتراً في العمق من سلسلة جبال حمرين.

يدفع 20 مليون دولار شهرياً للنازحين «حزب الله» يحاول استيعاب آثار الحرب مع إسرائيل بوعود التعويضات

عدد النازحين إلى 87 ألفاً، الأكثرية منهم ظلت في مناطق في الجنوب، فيما انتقلت أعداد كبيرة إلى بيروت ومناطق أخرى، حيث تمكث عند أقارب وأصدقاء، لافتاً إلى أن هناك نحو 1300 شخص يعيشون في مراكز إيواء، أي في مدارس ومستوصفات وفنادق. كما أن نحو 500 أسرة ميسورة استأجرت منازل في جبل لبنان وكسروان. ويشير شمس الدين إلى «أضرار كبيرة لحقت بالقطاع الزراعي، وخصوصاً بنواعم الزيتون والتبغ»، موضحاً أنه «يتم دفع مساعدات غذائية من قبل مجلس الجنوب ومساعدات من قبل (حزب الله)، ويتبرد عن دفع 100 دولار للأسرة النازحة شهرياً». وتختلف تقديرات المعننين لكلفة الأضرار المباشرة والإجمالية للحزب. فبمما تؤكد مصادر اقتصادية أن الخسائر الكلية التي مني بها الاقتصاد اللبناني قاربت الملياري دولار، يشير مدير عام وزارة الاقتصاد محمد أبو حيدر إلى أن مجمل الخسائر فاقت 1.1 مليار دولار. لافتاً إلى أن 300 مليون دولار هو حجم الخسائر من جراء إقفال المؤسسات في الجنوب من جهته، يتحدث شمس الدين عن خسائر مباشرة للحزب تقدر بحدود 250 مليون دولار، وعن خسائر غير مباشرة تصل لحدود 900 مليون دولار.

ووفق رئيس الهيئات الاقتصادية في لبنان الوزير السابق محمد شقير، فإن تداعيات حرب غزة كانت مأساوية بالنسبة للاقتصاد اللبناني، وإن توترات البحر الأحمر زادت الكلفة على المستهلك.

وتركت الحرب تداعيات كبيرة على معظم القطاعات، وبحسب أبرز الأرقام، فنسبة الإشغال في قطاع الفنادق لا تتجاوز 10 في المائة، القطاع الصناعي سجل تراجعاً بنسبة فاقت 30 في المائة، فيما ارتفعت أسعار بعض السلع الضرورية بنسبة تصل إلى 20%، كذلك ارتفعت قيمة إيجار المنازل 200 في المائة في الجنوب، وبلغت 400 في المائة في مناطق أكثر أمناً، وبلغت نسبة البطالة المؤقتة نحو 15 في المائة.



منزل أصيبت بأضرار كبيرة، و3000 منزل بأضرار طفيفة». كذلك تشير التقديرات الأولية إلى تضرر نحو 100 ألف دونم و500 ألف شجرة. ووفق شمس الدين، فإنه في بداية الشهر السادس للحرب، وصل

على حمية، فإن مئات الوحدات السكنية قد تدمرت كلياً، أو جزئياً، وما جاوز 9 آلاف وحدة قد تضررت بشكل جزئي. فيما يتحدث الباحث في «الدولية للمعلومات»، محمد شمس الدين لـ«الشرق الأوسط»، عن 1300 منزل متضررة كلياً، و2000

يوماً 100 دولار أميركي، كما يعطي مبالغ لتأمين مواد التدفئة». ولا تزال الأرقام المرتبطة بحجم الأضرار والخسائر غير دقيقة باعتبار أن الحرب لا تزال قائمة. وبحسب وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال

يخضع «حزب الله» مبالغ كبيرة لإغاثة النازحين من القرى الجنوبية الحدودية، والذين فاق عددهم 87 ألفاً نتيجة الحرب المستمرة هناك، منذ قراره فتح جبهة الجنوب دعماً لغزة. هو أثن مساكين لهم، حصصاً غذائية ومبالغ شهرية يوزعها عليهم. كما أنه بدأ منذ فترة وعبر مؤسسة «جهد البناء» التابعة له بإجراء الكشوفات في الأضرار استعداداً لمرحلة إعادة البناء.

صحيح أنه ضغط على الحكومة اللبنانية فأقرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي دفع ألف مليار ليرة لبنانية، أي ما يعادل 10 ملايين دولار من موازنة عام 2024 تعويضات مالية للمتضررين مالياً وجسدياً في المناطق الجنوبية، إلا أنه، وبحسب مصادر مطلعة، يخصص نحو 20 مليون دولار شهرياً لإغاثة النازحين، وهو يدفع إيجارات منازل انتقل إليها مبعوثاً منهم. كما يعطي الأسرة مبلغاً شهرياً يتراوح بين 100 و200 دولار أميركي.

وكان عضو كتلة «الوفاء للمقاومة»، النائب حسن فضل الله، أعلن في وقت سابق أن «حزب الله» بدأ يدفع تعويضات للمتضررين من العدوان الصهيوني على القرى الحدودية، فيما أكد عضو المجلس المركزي في الحزب الشيخ نبيل قاوقون أن «المقاومة استعدت لرفع آثار العدوان وإعادة الإعمار حتى تعود البيوت المدمرة أجمل مما كانت».

ويقول حسن (44 عاماً)، أحد سكان الجنوب، إن «الحزب أبلغ من تضررت منازلهم في المناطق الحدودية أنه سيعيد بناءها فور توقف الحرب، لكن بعضهم تمنوا عليه الحصول على مبالغ مالية عوضاً عن إعادة الإعمار؛ حتى يشترتوا منازل في مناطق بعيدة عن الحدود، حتى لا يتم تدميرها كل فترة، لكن الحزب ليس بصدد التجاوب مع هكذا طلبات». وأشار الرجل الأربعيني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الحزب يعطي العائلات النازحة كل 15

نيران إسرائيلية لترهيب دورية مشتركة من الجيش وال«يونيفيل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أفادت تقارير لبنانية عن إطلاق الجيش الإسرائيلي النار على دورية مشتركة من الجيش وقوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل)، في وقت أدت فيه الغارات إلى احتراق الأحرار، بما فيها من أشجار عمرة في جبل اللبونة، مع استمرار استهداف المنازل في بلدات جنوبية عدة.

ونكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أنه «أثناء قيام قوة مشتركة من الجيش اللبناني وقوات (اليونيفيل) ظهرًا بدورية روتينية بين الحذب والراهب غرب بلدة عينها الشعب، أطلق جنود العدو الإسرائيلي من مستعمرة شتولا رشقات رشاشة ترهيبية في محيط سير الدورية».

أتى ذلك بعدما كان قد أغار الطيران الإسرائيلي بعيد منتصف الليل على أطراف بلدة الناقورة وعلى جبل اللبونة في منطقة حرجية، ما أدى إلى اشتعال النيران بالأشجار المعمر كالسندبان والصنوبر والزيتون، ليعود بعدها ويتعرض محيط بلدات الناقورة وجبل اللبونة وجبل العلام وعلمنا الشعب ورامية لكصف مدفعي متقطع، بحسب «الوطنية»، مشيرة إلى تجدد الغارات فجراً باتجاه الأحرار المتاخمة للبلدات رامية وعينها الشعب والبستان من مواقع الجيش الإسرائيلي المتاخمة للخط الأزرق.

مع العلم بأنها ليست المرة الأولى التي تستهدف فيها إسرائيل حرج جبل اللبونة الذي احترق حتى الآن أكثر من ثلثيه منذ بداية الحرب، وهو يُعد من أكبر الأحرار في الجنوب. وبعد ذلك، عاد الجيش الإسرائيلي وقال إنه صنف موقعاً لـ«حزب الله» في بلدة اللبونة بجنوب لبنان ليلاً، مشيراً إلى أنه استهدف «مجمعاً عسكرياً لـ(حزب الله) في عينها الشعب»، كما أعلن أنه رصد إطلاق صاروخ من لبنان على بلدة يفتاح بشمال

إطلاق تقارير لبنانية عن إطلاق الجيش الإسرائيلي النار على دورية مشتركة من الجيش وقوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل)، في وقت أدت فيه الغارات إلى احتراق الأحرار، بما فيها من أشجار عمرة في جبل اللبونة، مع استمرار استهداف المنازل في بلدات جنوبية عدة.

ونكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أنه «أثناء قيام قوة مشتركة من الجيش اللبناني وقوات (اليونيفيل) ظهرًا بدورية روتينية بين الحذب والراهب غرب بلدة عينها الشعب، أطلق جنود العدو الإسرائيلي من مستعمرة شتولا رشقات رشاشة ترهيبية في محيط سير الدورية».

أتى ذلك بعدما كان قد أغار الطيران الإسرائيلي بعيد منتصف الليل على أطراف بلدة الناقورة وعلى جبل اللبونة في منطقة حرجية، ما أدى إلى اشتعال النيران بالأشجار المعمر كالسندبان والصنوبر والزيتون، ليعود بعدها ويتعرض محيط بلدات الناقورة وجبل اللبونة وجبل العلام وعلمنا الشعب ورامية لكصف مدفعي متقطع، بحسب «الوطنية»، مشيرة إلى تجدد الغارات فجراً باتجاه الأحرار المتاخمة للبلدات رامية وعينها الشعب والبستان من مواقع الجيش الإسرائيلي المتاخمة للخط الأزرق.

استمرار الاستهدافات المتبادلة مع «قسد» في حلب للأسبوع الثاني

تركيا تبلغ أميركا مجدداً استيائها من دعم «الوحدات الكردية» في سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

نقلت تركيا إلى الولايات المتحدة، مجدداً، استيائها من دعمها «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تعد أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) بزعم التعاون في مكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي، في الوقت الذي صدقت فيه القوات التركية من استهدافاتها لمواقع «قسد» في محافظة حلب شمال غربي سوريا.

وقال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، إنه ناقش مسألة الدعم الأميركي لـ«تنظيم الوحدات الكردية»، الذي يعد ذراع «حزب العمال الكردستاني» في سوريا، بشكل مستفيض، مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان وأعضاء من الكونغرس خلال اجتماعات الألية الاستراتيجية للعلاقات التركية الأميركية في واشنطن يوم الخميس والجمعة. وأضاف فيدان، في تصريحات لصحافيين أترك في واشنطن عقب اختتام الاجتماعات ليل الجمعة، السبت،

أن الدعم المقدم من الولايات المتحدة إلى تنظيم (الوحدات الكردية) الإرهابي في سوريا، بذريعة مكافحة «داعش»، لا يقتصر على تزويده بالأسلحة، بل يشمل التدريب وتطوير مناطق انتشار القوات الكردية والجيش السوري، الذي جاء رداً على سقوط قذائف صاروخية في محيط مستشفى أعزاز الوطني بريف حلب.

كما قصفت مستقرة تركية مسلحة موقعين ضمن مناطق سيطرة قوات «مجلس منبج العسكري»، التابع لـ«قسد»، أحدهما في عون الدادات، والآخر في قرية توخار بريف منبج شرق حلب. وفي الوقت ذاته، قصفت المدفعية التركية قرية جبل صياد التي تتركز فيها عناصر قوات «مجلس منبج العسكري» وقوات الجيش السوري.

وأحصى «المرصد السوري لحقوق الإنسان» 70 استهدافاً بالطائرات المسيّرة التركية على مواقع سيطرة «قسد»، الواقعة ضمن مناطق «الإدارة الذاتية» لشمال وشمالي شرقي سوريا، منذ مطلع العام الحالي، تسببت بمقتل 18 شخصاً، وإصابة 17 من العسكريين و5 من المدنيين في محاور التماس في حلب، شمال

العائلة التي تقيم لديها «كرماء»، ومع ذلك فإن ما تحصله من دخل لا يكفي بسبب غلاء الأسعار، وتقول: «الأمر يتغير في شهر الخير، وكل عام يصلني تبرعات أغذية وملابس تجبر خاطر يتنامي».

وتسعى الحكومة إلى تحريك الأسواق خلال شهر رمضان عبر حث التجار والفعايات الاقتصادية وزيادة التبرعات وإقامة مهرجانات للتسوق. وشهدت الفترة الأخيرة العديد من الاجتماعات تتعلق بتنشيط الأسواق وطرح سلة غذائية بأسعار مخفضة، منها اجتماع عقده محافظة دمشق والشركة السورية للتجارة مع غرفة تجارة دمشق، التي أعلنت عن تقديم أكثر من مليار ليرة لتمويل ألفي

دمشق: «الشرق الأوسط»

تنظير عفاف (أم خالد) شهر رمضان بلهفة كبيرة؛ لأنه «شهر الخير»، حيث تأمل بالوصول على سلة غذائية والبسة جديدة لأحفادها التي يقدمها متبرعون أو جمعيات خيرية.

وأم خالد (65 عاماً) عاملة منزلية مقيمة بتعني برجل مسن، وتتقاضى مليون ونصف المليون ليرة سورية شهرياً، تدفع منها نصف مليون إيجار منزل، وما تبقى بالكاد يكفي لإعالة أسرة ابنها المتوفى. وتعد أم خالد نفسها مخلوطة بعملها فهي مرتاحة جداً، وراتها جيد جداً، قياساً بآجور هذا النوع من العمل، كما أن



المدفعية التركية تواصل قصف مواقع «قسد» والجيش السوري في أرياف حلب للأسبوع الثاني (وزارة الدفاع التركية)

غربي سوريا. وأصيب مدنيان بجروح خطيرة في استهداف القوات التركية والفصائل بالمدفعية الثقيلة، قرية الشيخ عيسى (الجنديما)، أثناء محاولتهم دخول الأراضي التركية عبر طرق التهريب من قرية كوران بريف عين العرب (كوباني) الشرقي، في محافظة حلب.

كما قتل مدني وأصيب آخران برصاص عناصر «الجيش الوطني السوري» في منطقة قريبة من قرية مرعناز بريف حلب الشمالي. وأفاد «المرصد السوري» بعبور هؤلاء الأشخاص في البداية حاجز مدخل مدينة أعزاز بريف حلب الشمالي، بهدف الدخول إلى المدينة، إلا أن عناصر أمن الحاجز رفضت دخولهم وأجبرتهم على العودة إلى قرية كفرجعة بريف شران في عفرين، ولدى وصولهم إلى نقطة قريبة من قرية مرعناز، جرى استهدافهم بالرصاص المباشر من قبل عناصر «الواء السلام» الموالي لأنقرة، بدعوى أنهم عناصر من «قسد» حاولوا التسلل إلى مناطق سيطرة فصائل «الجيش الوطني».

صارت مكلفة جداً، فسعر كيلو الجوز أو اللوز أكثر من 140 ألف ليرة، وكيло المسكرات الملحة يبدأ سعرها من 250 ألف، ووسطى أسعار التمور للكيلو 70 ألفاً، أما الحلويات والشوكولاته فحذرت ولا حرج. ويقول: «منذ عامين لا يقتصر تغير عادات الشراء على الطبقة الفقيرة والتي تكاد تشكل 90 في المائة من المجتمع السوري، بل أصبح الشراء بالحبة والغرام، وبما يكفي احتياج يوم واحد هو القاعدة العامة.

كافة أنواع السلع سيكون الأقل منذ 50 عاماً»، مشيراً إلى أن حركة السوق السورية مع حلول شهر رمضان، مقارنته بالعام الماضي هي «البطأ وأضيق، وبمستوى أقل كمية وأقل تنوعاً وأدنى نوعية».

لا يقتصر تغير عادات الشراء على الطبقة الفقيرة والتي تكاد تشكل 90 في المائة من المجتمع السوري، بل أصبح الشراء بالحبة والغرام، وبما يكفي احتياج يوم واحد هو القاعدة العامة.

الماضية يقشعر بدني فأقل سهرة كانت تكلفنا بالأسعار الحالية أكثر مليوني ليرة... في تلك السنوات أكثر نطن أنفسنا مستورين فبتين أننا كنا مليونيرة مرفهين دون أن ندرى».

الماضية يقشعر بدني فأقل سهرة كانت تكلفنا بالأسعار الحالية أكثر مليوني ليرة... في تلك السنوات أكثر نطن أنفسنا مستورين فبتين أننا كنا مليونيرة مرفهين دون أن ندرى».

الماضية يقشعر بدني فأقل سهرة كانت تكلفنا بالأسعار الحالية أكثر مليوني ليرة... في تلك السنوات أكثر نطن أنفسنا مستورين فبتين أننا كنا مليونيرة مرفهين دون أن ندرى».

الماضية يقشعر بدني فأقل سهرة كانت تكلفنا بالأسعار الحالية أكثر مليوني ليرة... في تلك السنوات أكثر نطن أنفسنا مستورين فبتين أننا كنا مليونيرة مرفهين دون أن ندرى».

الماضية يقشعر بدني فأقل سهرة كانت تكلفنا بالأسعار الحالية أكثر مليوني ليرة... في تلك السنوات أكثر نطن أنفسنا مستورين فبتين أننا كنا مليونيرة مرفهين دون أن ندرى».

الماضية يقشعر بدني فأقل سهرة كانت تكلفنا بالأسعار الحالية أكثر مليوني ليرة... في تلك السنوات أكثر نطن أنفسنا مستورين فبتين أننا كنا مليونيرة مرفهين دون أن ندرى».

الماضية يقشعر بدني فأقل سهرة كانت تكلفنا بالأسعار الحالية أكثر مليوني ليرة... في تلك السنوات أكثر نطن أنفسنا مستورين فبتين أننا كنا مليونيرة مرفهين دون أن ندرى».

الماضية يقشعر بدني فأقل سهرة كانت تكلفنا بالأسعار الحالية أكثر مليوني ليرة... في تلك السنوات أكثر نطن أنفسنا مستورين فبتين أننا كنا مليونيرة مرفهين دون أن ندرى».

الابتكارات العظيمة تقدّم الرياضة للعالم

المملكة المتحدة رائدة في تصميم وإنتاج وبثّ الفعاليات
الرياضية ذات المستوى العالمي. لتعرف كيف يُمكن
للمملكة المتحدة دعم رؤيتك، تفضل بزيارة
great.gov.uk/GCC




GREAT
BRITAIN & NORTHERN IRELAND

اسم دحلان يبرز في قضية الممر البحري

أولى سفن الإغاثة تصل اليوم إلى غزة

رام الله، كفاح زبون

فيما تنتظر غزة وصول أولى سفن الإغاثة اليوم الأحد، برز اسم القيادي الفلسطيني محمد دحلان بقوة في قضية المساعدات البحرية للقطاع، بحسب تقارير في وسائل إعلام إسرائيلية. ويأتي ذلك في وقت حساس تحاول فيه الأطراف المعنية، على غرار الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية ودول عربية، الاتفاق على حكومة فلسطينية يمكن أن تدير قطاع غزة بعد الحرب، وهي محاولات تتجاهلها إسرائيل حتى الآن، مؤكدة أنها ستظل هناك، وربما لسنوات.



السفينة «أوبن أرمز» التي تحمل 200 طن من المساعدات الغذائية لقطاع غزة خلال رسوها في مرفأ لارنكا أمس (أ.ف.ب.)

وتذكرت هيئة البث الرسمية الإسرائيلية (كان) أن مهندس فكرة خط المساعدات البحرية التي بادرت إليها دولة الإمارات العربية إلى قطاع غزة، هو القيادي الفتحاوي محمد دحلان. ونقلت عن مصادر مطلعة لم تسمها، أنه نشق مع «حماس» عملية نقل البضائع من قبرص، وأنه اجتمع مع قيادة الحركة قبل 3 أسابيع. ويقدم دحلان، الذي يعد أحد الخصوم السياسيين للرئيس الفلسطيني محمود عباس، في العاصمة الإماراتية.

ويجسب «كان»، سمحت إسرائيل فعلاً لدولة الإمارات بالبدء فوراً في نقل المساعدات الإنسانية بحراً إلى قطاع غزة عبر طريق قبرص، وذلك في وقت تستعد فيه الولايات المتحدة لإنشاء رصيف بحري قبالة سواحل قطاع غزة.

وتتعاقد قدرة نقل المساعدات عبر البحر، 10 أضعاف قدرات الدعم الجوي. وركزت دولة الإمارات في قبرص عدة سفن، بانتظار وصول المواد الغذائية والمعدات الإنسانية، التي سيتم تسليمها مباشرة إلى أحد شواطئ غزة في الجزء الشمالي من قطاع غزة قبل رمضان. وأعلنت مؤسسة أمريكية للعمل الخيري، السبت، أنها تقوم بتحميل مساعدات لغزة على متن سفينة في قبرص، لتكون أول شحنة مرسلة إلى القطاع.

ورست السفينة «أوبن أرمز» (الأزرق المفتوحة) التي ترفع العلم الإسباني، قبل 3 أسابيع، في ميناء لارنكا جنوب قبرص، أقرب دولة عضو في الاتحاد الأوروبي إلى قطاع غزة.

وقالت المنظمة غير الحكومية في بيان، إن «فرق» (منظمة وورلد سنترال كيتشن - المطبخ المركزي العالمي) موجودة في قبرص لتحميل مساعدات إنسانية على متن قارب

«صيف مؤقت» في غزة لإدخال «مساعدات ضخمة».

وقال باين الجمعة، إن إسرائيل ستوفر الأمن للميناء المؤقت الذي أعلن أنه سيتم بناؤه قبالة ساحل مدينة غزة، في الوقت الذي تسعى فيه إدارته إلى زيادة كمية المساعدات التي تصل إلى القطاع، وسط الحرب بين

وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، قد صرحت خلال زيارة لقبرص، الجمعة، بأن فتح ممر إنساني إلى قطاع غزة قد يتم الأحد.

وجاء إعلان رئيسة المفوضية الأوروبية بشكل مشترك مع ألمانيا واليونان وإيطاليا وهولندا وقبرص والإمارات والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

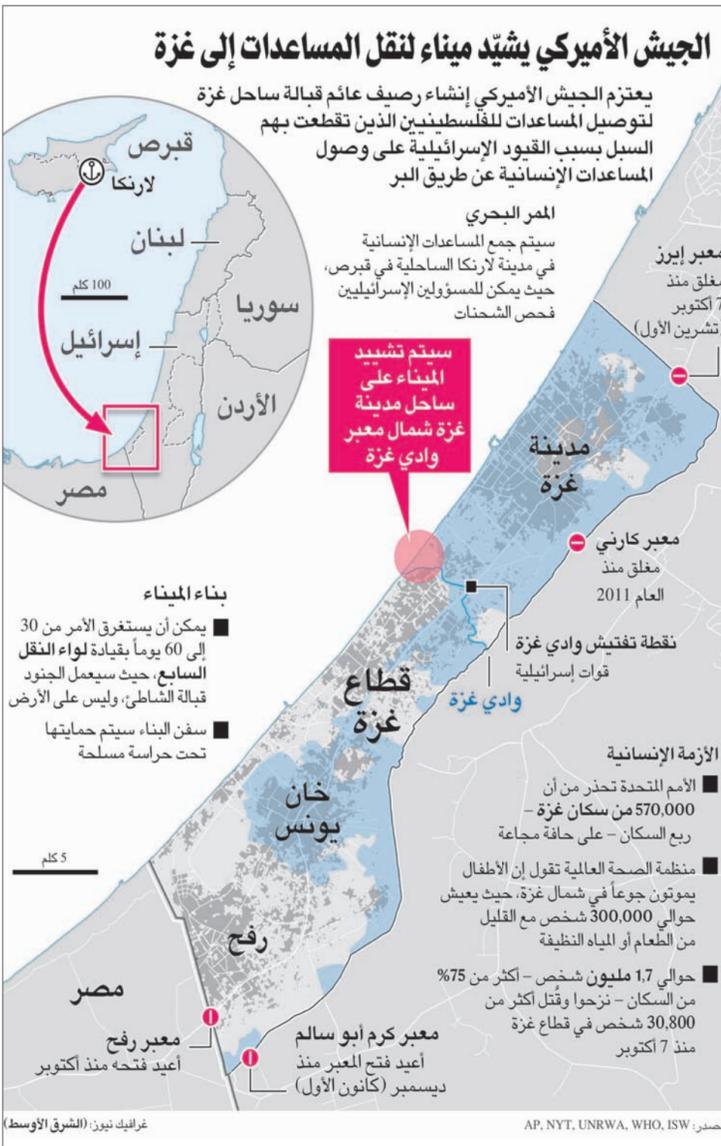
وجاء ذلك عقب إعلان الرئيس الأميركي، جو بايدن، عن بناء

ووقفت قتل المدنيين بأقرب وقت، وتنفيذ حل الدولتين. وأضاف فيديان: «ليس وقف إطلاق النار فحسب، بل أيضاً تنفيذ حل الدولتين بالتوازي مع ذلك، العالم كله تقريباً متفق الآن على هذا الأمر».

ولفت إلى أن توجه الإدارة الأميركية لإنشاء ميناء مؤقت في غزة كان نتجاً عن ردود الفعل على العديد من الراي العام الدولي، وذكر أن كثيراً من الدول شعرت بأنها مضطرة إلى القيام بشيء ما.

وقال فيديان إن «القتل المتعمد لأكثر من 30 ألف مدني بريء في غزة يمثل الآن مستوى جديداً في الظلم، ولذلك فإن استمراره سيحدث أزمة في النظام العالمي وانفجارات في المنطقة، وهذه حقيقة لا لبس فيها، وعلى الدول التحرك وفق ذلك».

بالنوازي، قررت محكمة تركية حبس 6 أشخاص بتهمة بيع معلومات حصلوا عليها داخل تركيا إلى المخابرات الإسرائيلية (الموساد) من بين 7 قبض عليهم في عملية في إسطنبول، الثلاثاء الماضي.



الأمم المتحدة تحذر من أن ربع السكان - على حافة مجاعة منظمة الصحة العالمية تقول إن الأطفال يموتون جوعاً في شمال غزة، حيث يعيش حوالي 300,000 شخص مع القليل من الطعام أو المياه النظيفة

حوالي 1.7 مليون شخص - أكثر من 75% من السكان - نزحوا وقتل أكثر من 30,800 شخص في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر

الأمم المتحدة تحذر من أن ربع السكان - على حافة مجاعة منظمة الصحة العالمية تقول إن الأطفال يموتون جوعاً في شمال غزة، حيث يعيش حوالي 300,000 شخص مع القليل من الطعام أو المياه النظيفة

حوالي 1.7 مليون شخص - أكثر من 75% من السكان - نزحوا وقتل أكثر من 30,800 شخص في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر

الأمم المتحدة تحذر من أن ربع السكان - على حافة مجاعة منظمة الصحة العالمية تقول إن الأطفال يموتون جوعاً في شمال غزة، حيث يعيش حوالي 300,000 شخص مع القليل من الطعام أو المياه النظيفة

حوالي 1.7 مليون شخص - أكثر من 75% من السكان - نزحوا وقتل أكثر من 30,800 شخص في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر

الأمم المتحدة تحذر من أن ربع السكان - على حافة مجاعة منظمة الصحة العالمية تقول إن الأطفال يموتون جوعاً في شمال غزة، حيث يعيش حوالي 300,000 شخص مع القليل من الطعام أو المياه النظيفة

حوالي 1.7 مليون شخص - أكثر من 75% من السكان - نزحوا وقتل أكثر من 30,800 شخص في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر

الأمم المتحدة تحذر من أن ربع السكان - على حافة مجاعة منظمة الصحة العالمية تقول إن الأطفال يموتون جوعاً في شمال غزة، حيث يعيش حوالي 300,000 شخص مع القليل من الطعام أو المياه النظيفة

حوالي 1.7 مليون شخص - أكثر من 75% من السكان - نزحوا وقتل أكثر من 30,800 شخص في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر

الأمم المتحدة تحذر من أن ربع السكان - على حافة مجاعة منظمة الصحة العالمية تقول إن الأطفال يموتون جوعاً في شمال غزة، حيث يعيش حوالي 300,000 شخص مع القليل من الطعام أو المياه النظيفة

حوالي 1.7 مليون شخص - أكثر من 75% من السكان - نزحوا وقتل أكثر من 30,800 شخص في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر

ستفزع الصناديق في سفن أصغر، ومن هناك سيتم نقلها بالشاحنات. ويتم إنشاء طريق المساعدات البحرية بالتنسيق الكامل مع إسرائيل، وسيتم تفتيش الحاويات على الأراضي القبرصية من قبل أجهزة الأمن القبرصية، تحت إشراف وثيق من مسؤولي الأمن الإسرائيليين الذين سيصلون خصيصاً إلى الجزيرة. وستقوم سفن البحرية الإسرائيلية بتأمين السفن الإماراتية قبالة سواحل غزة وإنشاء إحضار المساعدات والمعدات إلى الشاطئ.

وفي إسرائيل، تم الاتصال ببعض العشائريين في قطاع غزة، وسيتم إبلاغهم بموعد وصول المساعدات التي ستصل إلى شواطئ غزة ليحضروا ويتولوا توزيعها.

وتريد إسرائيل المشارة أن تتولى حكم غزة المدني، فيما تسيطر هي على الأمن. لكن تعمل الولايات المتحدة والسلطة ودول عربية على إيجاد حكومة فلسطينية لتولي المهمة.

وفيما يخطط عباس لتشكيل حكومة خبراء يقودها رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمار الفلسطيني، محمد مصطفى وهو مستشار اقتصادي لعباس، إضافة إلى كونه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول الدائرة الاقتصادية فيها، برزت أسماء تسعى جهات عربية وفلسطينية من أجل تسليمها حكومة الخبراء المنتظرة، بينهم سلام فياض، رئيس الوزراء الأسبق، وهو خبير اقتصادي كذلك، ويحظى بثقة الولايات المتحدة ودول أوروبية، وناصر القدوة، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» المفصول منها بقرار من عباس، وهو مقرب من مروان البرغوثي القيادي الكبير في «فتح» والأسير في السجون الإسرائيلية، الذي يطرح اسمه كذلك خلفاً لعباس نفسه من بين أسماء أخرى.

ودحلان الذي يعد الد خصم لعباس، ليس بعيداً عن المشاورات. وقال دحلان في وقت سابق، إن «لا عباس ولا حماس» سيديرون قطاع غزة.

وبدأت الخلافات بين عباس ودحلان عندما كان الأخير عضواً في اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وظهرت الخلافات للعلن في نهاية عام 2010.

وفي يونيو (حزيران) من عام 2011، قررت مركزية «فتح» فصل دحلان من عضويتها بعد ساعات من مغادرته رام الله، إثر محاصرة الأمن لمنزله واعتقال مراقبين له.

وقال دحلان بعد اندلاع الحرب الأخيرة في غزة، إنه لا يتطلع لأي منصب رسمي فلسطيني.

المواف باتريك رايدر، إن العملية قد تشمل ألف جندي أميركي، لكن لن يتم مشروع تخطيط وتنفيذ الميناء المؤقت «على الأرجح ما يصل إلى 60 يوماً»، مضيفاً أن الولايات المتحدة تهدف في النهاية إلى توفير مليوني وجبة لسكان غزة يومياً.

وقال المتحدث باسم «البعثاوغون» الإسرائيلي و«حماس» وتوقع البعثاوغون أن يستغرق مشروع تخطيط وتنفيذ الميناء المؤقت «على الأرجح ما يصل إلى 60 يوماً»، مضيفاً أن الولايات المتحدة تهدف في النهاية إلى توفير مليوني وجبة لسكان غزة يومياً.

وقال المتحدث باسم «البعثاوغون» الإسرائيلي و«حماس» وتوقع البعثاوغون أن يستغرق مشروع تخطيط وتنفيذ الميناء المؤقت «على الأرجح ما يصل إلى 60 يوماً»، مضيفاً أن الولايات المتحدة تهدف في النهاية إلى توفير مليوني وجبة لسكان غزة يومياً.

وقال المتحدث باسم «البعثاوغون» الإسرائيلي و«حماس» وتوقع البعثاوغون أن يستغرق مشروع تخطيط وتنفيذ الميناء المؤقت «على الأرجح ما يصل إلى 60 يوماً»، مضيفاً أن الولايات المتحدة تهدف في النهاية إلى توفير مليوني وجبة لسكان غزة يومياً.

وقال المتحدث باسم «البعثاوغون» الإسرائيلي و«حماس» وتوقع البعثاوغون أن يستغرق مشروع تخطيط وتنفيذ الميناء المؤقت «على الأرجح ما يصل إلى 60 يوماً»، مضيفاً أن الولايات المتحدة تهدف في النهاية إلى توفير مليوني وجبة لسكان غزة يومياً.

وقال المتحدث باسم «البعثاوغون» الإسرائيلي و«حماس» وتوقع البعثاوغون أن يستغرق مشروع تخطيط وتنفيذ الميناء المؤقت «على الأرجح ما يصل إلى 60 يوماً»، مضيفاً أن الولايات المتحدة تهدف في النهاية إلى توفير مليوني وجبة لسكان غزة يومياً.

وقال المتحدث باسم «البعثاوغون» الإسرائيلي و«حماس» وتوقع البعثاوغون أن يستغرق مشروع تخطيط وتنفيذ الميناء المؤقت «على الأرجح ما يصل إلى 60 يوماً»، مضيفاً أن الولايات المتحدة تهدف في النهاية إلى توفير مليوني وجبة لسكان غزة يومياً.

وقال المتحدث باسم «البعثاوغون» الإسرائيلي و«حماس» وتوقع البعثاوغون أن يستغرق مشروع تخطيط وتنفيذ الميناء المؤقت «على الأرجح ما يصل إلى 60 يوماً»، مضيفاً أن الولايات المتحدة تهدف في النهاية إلى توفير مليوني وجبة لسكان غزة يومياً.

وقال المتحدث باسم «البعثاوغون» الإسرائيلي و«حماس» وتوقع البعثاوغون أن يستغرق مشروع تخطيط وتنفيذ الميناء المؤقت «على الأرجح ما يصل إلى 60 يوماً»، مضيفاً أن الولايات المتحدة تهدف في النهاية إلى توفير مليوني وجبة لسكان غزة يومياً.

وقال المتحدث باسم «البعثاوغون» الإسرائيلي و«حماس» وتوقع البعثاوغون أن يستغرق مشروع تخطيط وتنفيذ الميناء المؤقت «على الأرجح ما يصل إلى 60 يوماً»، مضيفاً أن الولايات المتحدة تهدف في النهاية إلى توفير مليوني وجبة لسكان غزة يومياً.

وقال المتحدث باسم «البعثاوغون» الإسرائيلي و«حماس» وتوقع البعثاوغون أن يستغرق مشروع تخطيط وتنفيذ الميناء المؤقت «على الأرجح ما يصل إلى 60 يوماً»، مضيفاً أن الولايات المتحدة تهدف في النهاية إلى توفير مليوني وجبة لسكان غزة يومياً.

وقال المتحدث باسم «البعثاوغون» الإسرائيلي و«حماس» وتوقع البعثاوغون أن يستغرق مشروع تخطيط وتنفيذ الميناء المؤقت «على الأرجح ما يصل إلى 60 يوماً»، مضيفاً أن الولايات المتحدة تهدف في النهاية إلى توفير مليوني وجبة لسكان غزة يومياً.

وقال المتحدث باسم «البعثاوغون» الإسرائيلي و«حماس» وتوقع البعثاوغون أن يستغرق مشروع تخطيط وتنفيذ الميناء المؤقت «على الأرجح ما يصل إلى 60 يوماً»، مضيفاً أن الولايات المتحدة تهدف في النهاية إلى توفير مليوني وجبة لسكان غزة يومياً.

هل تراجعت فرص الوصول إلى هدنة قبل رمضان؟



وحدة مدفعية إسرائيلية خلال إطلاق قذيفة من جنوب إسرائيل باتجاه غزة (أ.ب.)

وسط حالة من الترقب قبل ساعات من حلول شهر رمضان، من المنتظر أن تُستأنف جهود الوساطة من أجل إقرار تهدئة في قطاع غزة، حيث من المقرر أن تستضيف العاصمة المصرية، القاهرة، خلال الساعات المقبلة مفاوضات تستهدف التوصل إلى اتفاق بشأن «هدنة مؤقتة وتبادل للأسرى بين إسرائيل وحركة حماس».

وقد بعض الخبراء إمكانية التوصل إلى هدنة في الساعات الأخيرة قبيل حلول شهر رمضان (صعبة، ولكنها ليست مستحيلة)، وأكد الخبراء أن عملية التفاوض «سوف تستمر رغم كل المعوقات، وتمسك كل طرف بمواقفه ورفض تقديم أي تنازلات».

وكانت قنصة «القاهرة الإخبارية» الفضائية نقلت، الخميس، عن مصدر رفيع المستوى قوله إن «وفد (حماس) غادر القاهرة؛ للتشاور حول الهدنة، وسيتم استئناف المفاوضات خلال الأيام المقبلة»، مشيرة إلى أن «المشاورات مستمرة بين الأطراف كافة؛ للوصول إلى الهدنة قبل حلول شهر رمضان».

في توقيت «حماس»، في توقيت متزامن، أن وفدها غادر القاهرة، بينما تستمر محادثات وقف إطلاق النار في غزة لحين التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل. ورغم حرص الوسطاء المصريين والقطريين والأميركيين على إقرار هدنة في قطاع غزة خلال شهر رمضان، فإن الجولة الأخيرة من المفاوضات، التي غابت عنها إسرائيل، لم تلغ في التوصل إلى صياغة نهائية لاتفاق بين طرفي الحرب في القطاع الفلسطيني.

وتتبادل إسرائيل و«حماس» الاتهامات بشأن عدم التوصل إلى اتفاق سيلزم «حماس» بتحرير بعض المحتجزين الذين لا تزال تحتفظ بهم مقابل تطبيق هدنة لمدة 40 يوماً. وسيفرجح في المقابل عن سجناء فلسطينيين في إسرائيل.

من جانبه، أشار أستاذ العلاقات الدولية، الدكتور أسامة شعث، إلى أن الوضع الراهن بعد انقضاء مفاوضات الهدنة الأخيرة من دون الوصول إلى هدنة «صار أكثر صعوبة وتعقيداً»، مشيراً إلى أن الجانب الإسرائيلي «يتمسك بشروط يصعب على المقاومة الفلسطينية القبول بها، كما أن الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة خلال شهر رمضان، فإن الجولة الأخيرة من المفاوضات، التي غابت عنها إسرائيل، لم تلغ في التوصل إلى صياغة نهائية لاتفاق بين طرفي الحرب في القطاع الفلسطيني.

وتتبادل إسرائيل و«حماس» الاتهامات بشأن عدم التوصل إلى اتفاق سيلزم «حماس» بتحرير بعض المحتجزين الذين لا تزال تحتفظ بهم مقابل تطبيق هدنة لمدة 40 يوماً. وسيفرجح في المقابل عن سجناء فلسطينيين في إسرائيل.

خطة التغييرات التي استأنفها عباس تصطدم بواقع معقد على الأرض... وخطط إسرائيلية

محافظون جدد في الضفة يؤدون اليمين أمام عباس

رام الله: فلاح زبون

أدى محافظو 6 محافظات فلسطينية اليمين الدستورية أمام الرئيس الفلسطيني محمود عباس، السبت، فيما جرى إصدار مراسيم تعيين 2 آخرين، في خطوة متأخرة جاءت في سياق إعادة ترتيب وضع السلطة الفلسطينية، ضمن خطة واسعة كانت معدة سلفاً، وأجلتها الحرب على قطاع غزة.

وتسلم محافظو جنين، والخليل، ونابلس، وأريحا، وبيت لحم، وطوباس، السبت، مهام منصبهم بعدما أدوا اليمين القانونية أمام عباس، ثم أصدر عباس مرسوماً لتعيين محافظي محافظة قلقيلية وآخر طولكرم.

وجاءت خطوة تعيين المحافظين، وبمختلف واحد فيهم أعلى سلطة في محافظته بوصفه ممثل الرئيس، بعد أسبوعين من قبول عباس استقالة حكومة محمد اشتية (عضو اللجنة المركزية لحركة فتح).

ويسعى عباس إلى إحداث أوسع تغيير ممكن في السلطة الفلسطينية، استجابة لمطالب دولية بإجراء إصلاحات وتغييرات، تمكّن السلطة من تسلّم قطاع غزة.

والتغيير الحكومي وتعيين محافظين كانا جزءاً من خطة أوسع جمّعتها الحرب، تشمل كذلك تغييرات ومناقلات في قيادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وإقالات وتعيينات واسعة في السلك الدبلوماسي (السفراء)، واختيار قيادة جديدة لحركة «فتح» عبر عقد المؤتمر الثامن للحركة الذي كان يفترض أن ينتهي باختيار لجنة مركزية جديدة ومجلس ثوري. وكان سيتم كل ذلك في إطار ترتيبات داخلية تضمنت انتقالاً سلساً للسلطة، لكن هجوم 7 أكتوبر



الرئيس الفلسطيني مستقبلاً رئيسة وكالة التنمية الدولية الأمريكية في رام الله يوم 29 فبراير الماضي (أ.ف.ب)

يسعى عباس إلى إحداث أوسع تغيير ممكن في السلطة الفلسطينية استجابة لمطالب دولية بإجراء إصلاحات وتغييرات تمكّنها من تسلّم قطاع غزة

بانتظام، وهي مديونة للموظفين والبنوك ومؤسسات محلية وشركات إسرائيلية.

وإضافة إلى ذلك، تعاني السلطة منذ أعوام عدة من اتساع قوة العشائر والعائلات، واتساع سيطرة مسلحين في الفصائل ومسلحين في العائلات، ما أضعفها إلى حد كبير بدت معه في بعض المناطق شبه غائبة.

وتتهم إسرائيل السلطة الفلسطينية بالضعف، وتقول إنها فاقدة للسيطرة في شمال الضفة الغربية، وتركت الساحة هناك لحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي».

كما تواجه السلطة انتقادات داخلية واسعة متعلقة بآداء غالبية المؤسسات، وعدم قدرتها على دفع رواتب موظفيها، واتخاذ إجراءات لتمكينهم وحمايتهم، أو فرض رقابة على الأسعار في السوق المحلية التي تشهد ارتفاعاً كبيراً، وإيجاد حلول لمشاكل البطالة التي ارتفعت نتيجة الحرب.

وقال مصدر أممي، لـ«الشرق الأوسط»، إن إسرائيل هي التي تحارب السلطة، سياسياً وأمنياً ومالياً، وتهدف إلى إظهارها ضعيفة وهشة أمام شعبها.

وأضاف: «إنهم لا يريدون سلطة فلسطينية. يريدون إدارة في الضفة على غرار الإدارة التي يخاولون فرضها في غزة».

وتابع المصدر أن السلطة ستعمل على إجراء كل التغييرات اللازمة وإن كانت بطيئة، وستستعيد زمام المبادرة ولن تسمح لإسرائيل بنشر الفوضى، مؤكداً أنه «لا اختصار الأصعب في الضفة وغزة». وترفض إسرائيل تقوية السلطة في الضفة، وتقول إنه لا مكان لها في غزة في اليوم التالي للحرب.

دماء جديدة تساعد في تغيير الأداء العام واستعادة السلطة حضورها وهيبته، في الداخل والخارج، تظهر السلطة ضعيفة في الضفة الغربية، تعاني من مشكلات أمنية واقتصادية على حد سواء، وهو ما يثير تساؤلات حول قدرتها فعلاً على حكم غزة. ودفعت السلطة قبل شهر

حين تشكيل حكومة جديدة. وابتانتظار تفاهات كاملة مع الأميركيين ومع «حماس»، يشترط عباس أن تشمل ضمانات متعلقة بالسيطرة والتمكين وفرض الأمن، وإعادة الإعمار، يستعد رئيس وزراء جديد لتسلم كتاب تكليفه. لكن على الرغم من كل الترتيبات التي أخذها عباس، وتمهد لضخ

وتثبيت السلطة وتمكينها من أجل حكم الضفة وقطاع غزة». وكان رئيس الوزراء الفلسطيني الحالي (مستقراً عمال)، محمد اشتية، قد قدّم استقالته الخطية للرئيس عباس قبل نحو أسبوعين. وأصدر عباس مرسوماً بقبول الاستقالة وتكليف اشتية ووزرائه المستقلين بتسيير أعمال الحكومة مؤقتاً، إلى

الذي نفذته «حماس» وجرّ حرباً طاحنة على قطاع غزة خلط كل الأوراق. وقالت مصادر فلسطينية مطلعة إن «الشرق الأوسط» إن التغييرات قائمة لكن الأولويات تغيرت». وأضافت: «التركيز الآن على صد المؤامرة على القضية الفلسطينية والسلطة. يجري العمل على تقوية

«اليونيسيف»: هذه الوفيات المأسوية والمروعة من صنع الإنسان

صبي في العاشرة من عمره يعكس وجه المجاعة في غزة

بلال شبير وفيفياني وآرون بوكس مان *

من السهل للغاية تتبع الجمجمة تحت وجه الصبي، والجلد الشاحب يمتد بإحكام فوق كل منحنى من العظام ويترهل مع كل تحويف. ذقنه ناتئ بحدة مزعجة. تنقل جسده ونزّبل، وتراجعت الحياة إلى أكثر بقليل من قناع رقيق يشرف على موت وشيك.

في واحدة من الصور الإخبارية العديدة للصبي، يزن كفارنة، التقطت بإذن من عائلته وهو يكافح من أجل حياته، تحدّق عيناه بمرموشه الطويلة في غير تركيز. في تلك الصورة المتداولة على نطاق واسع عبر الإنترنت، تنقبض يده اليمنى، المضمدة فوق خط وريدي، على نفسها براوياً عجيبة، وهي علامة مرئية واضحة لإصابته بالشلل الدماغي.

كان في العاشرة من عمره، لكن في صور من أيامه الأخيرة التقطت في عيادة بجنوب قطاع غزة، بدا صغيراً للغاية بالنسبة لسنة، وفي الوقت نفسه كبيراً بما فيه الكفاية. وبحلول يوم الاثنين، فارق يزن الحياة.

صور يزن المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي سرعان ما حوّلتها إلى وجه المجاعة في غزة.

حذّرت جماعات الإنقاذ من أن الوفيات الناجمة عن أسباب تتعلق بسوء التغذية قد بدأت للتو بالنسبة لأكثر من مليوني نسمة في غزة. وقال مسؤولون في الحملة المتحدة إنه بعد 5 أشهر من حملة إسرائيل ضد «حماس» وحصارها لغزة، اقترب مئات الآلاف من الفلسطينيين من حافة المجاعة. لم تصل أي مساعدات تقريبا إلى شمال غزة منذ أسابيع، بعد أن علقت وكالات الأمم المتحدة الرئيسية عملياتها في الغالب، مستشهدة بالنهب الجماعي لشحناتها من قبل الأشخاص اليائسين في غزة، والقيود الإسرائيلية المفروضة على القوافل، وسوء حالة الطرق التي تضربت خلال الحرب.

توفي ما لا يقل عن 20 طفلاً فلسطينياً بسبب سوء التغذية والجفاف، بحسب مسؤولي «الصحة» في غزة. وعلى غرار يزن، الذي احتاج إلى أدوية، تعاني غزة من نقص حاد في المتوافر منها، قال مسؤولو الصحة إن عدداً من الذين ماتوا عانوا أيضاً من ظروف صحية



يزن كفارنة خلال علاجه بمستشفى خاص للأطفال في مدينة رفح يوم 2 مارس (د.ب.أ)

المعروفة باسم «مكتب التنسيق الحكومي في المناطق (COGAT)»، التي تُنظم المساعدات للفلسطينيين، يوم الجمعة: «تبدّل إسرائيل أيضاً جهوداً مستمرة وكبيرة لإيجاد حلول من شأنها جلب المساعدات بسلسلة أكبر إلى قطاع غزة، وإلى مناطقه الشمالية على وجه الخصوص».

قبل أن تمزق الحرب غزة، كان يزن كفارنة يشهد تحسناً تدريجياً في صراعه الطويل مع الشلل الدماغي، بحسب ما قالت عائلته.

وقال والده إن أطباء العلاج الطبيعي الذين قدمتهم المنظمات غير الربحية عالجه في المنزل، بينما ساعدت الأدوية على تحسين حالته. ربما لم يكن قادراً على المشي، لكن كانت بإمكانه السباحة. خطط كفارنة بعناية لاتباع نظام غذائي غني بالمغذيات اللازمة لابنه يعتمد على الأطعمة اللينة، بما في ذلك البيض على الإفطار، والموز الذي أحبه يزن.

لكن الأدوية اختلفت مع اندلاع الحرب، ومع نضائول الإمدادات الغذائية للعائلة، قال كفارنة إنه لم يتمكن من الحفاظ على نظام يزن الغذائي الخاص. استبدل بالبيض

قال قنان إن كل طبيب أطفال لديه اقتراح مختلف بشأن ما ينبغي إطعام ولده به: البطاطس المسلوقة، والخبز، والحليب المدعم الخاص المستخدم لعلاج الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الشديدة، ولكن «كان من المستحيل العثور على كل منها، وإن عثرنا لا يبدو أنه يساعد في شيء». يقول قنان إنه متأكد من أن «سوء التغذية له علاقة بمشكلات أحمد الصحية».

يقول قنان عن ابنه، يوم الأربعاء: «انظروا إليه، لقد تحوّل إلى هيكل عظمي. احتاج إلى مساعدة من أي شخص، أي شخص كان، لمساعدتي في الخروج من غزة في أقرب وقت ممكن».

يُحذر قادة العالم بشكل متزايد من المجاعة الكارثية في غزة، وحتى بعض أقرب حلفاء إسرائيل يمارسون الضغوط عليها لبذل مزيد من الجهود. أعلن الرئيس جو بايدن، يوم الخميس، أن الجيش الأميركي يعزز إقامة رصيف عائِم للمساعدة في نقل الإمدادات إلى القطاع.

وقالت الوكالة الإسرائيلية

ستوبو إنه مع تغذية نصف الأطفال في غزة على الحليب الصناعي، فإن الصناعي يُقاوم الأزمة.

وقالت أدبيل خضر، مديرة قسم الشرق الأوسط في اليونيسيف، (وكالة الأمم المتحدة للطفولة)، هذا الأسبوع: «هذه الوفيات المأسوية والمروعة هي من صنع الإنسان، ويمكن التنبؤ بها ويمكن الوقاية منها تماماً».

ترك الوضع الأليم في حالة عارمة من الذعر.

لا يعرف علي قنان، (34 عاماً)، ما مشكلة ابنه أحمد (13 شهراً)، الذي يُعالج في «المستشفى الأوروبي» بجنوب غزة. وقال إن الأطباء في المستشفيات الخمسة التي نُقل إليها أحمد منذ أن أصيب بتورم في البطن والإسهال والقيء بعد شهر من بدء الحرب لا يعرفون حقيقة مرضه. وقال قنان إن حالة أحمد صارت أسوأ من أي وقت مضى، مع صعوبة سوء التغذية الحاد، وكذلك ما يقرب من 5 في المائة في الجنوب، حسباً لكن في ظل الحرب المستعرة، يقول الأطباء إنهم لا يستطيعون إجراء الاختبارات التشخيصية المناسبة.

الامر في مستشفى «العودة»، في مدينة رفح الجنوبية، حيث توفي يزن صباح الاثنين. وقال الدكتور جبر الشاعر، طبيب الأطفال الذي عالجه، إنه عانى من سوء التغذية والتهاب الجهاز التنفسي، والقيء والشاعر بالنوم على نقص الطعام في إضعاف جهاز المناعة المتدهور بالفعل لدى يزن.

كان الحصول على ما يكفي من الطعام بالفعل صراعاً لدى كثيرين في قطاع غزة المحاصر قبل الحرب. قالت منظمة الصحة العالمية إن ما يقدر بنحو 1,2 مليون من سكان غزة يحتاجون إلى مساعدات غذائية، بحسب الأمم المتحدة، وإن نحو 0,8 في المائة من الأطفال، دون سن الخامسة، يعانون من سوء التغذية الحاد في غزة.

بعد 5 أشهر من نشوب الحرب، يبدو أن النسبة قد تصاعدت: نحو 15 في المائة من الأطفال، دون سن الثانية، في شمال غزة يُعانون من سوء التغذية الحاد، وكذلك ما يقرب من 5 في المائة في الجنوب، حسباً لكن في ظل الحرب المستعرة، يقول الأطباء إنهم لا يستطيعون إجراء الاختبارات التشخيصية المناسبة.

كافح والدا يزن لأشهر عدة لرعاية ابنهما، الذي يقول الخبراء إن يزن صابح الاثنين. وقال الدكتور جبر الشاعر، طبيب الأطفال الذي عالجه، إنه عانى من سوء التغذية والتهاب الجهاز التنفسي، والقيء والشاعر بالنوم على نقص الطعام في إضعاف جهاز المناعة المتدهور بالفعل لدى يزن.

قال والده شريف كفارنة، سائق سيارة أجرة يبلغ من العمر 31 عاماً من بيت حانون في شمال غزة: «رايت ابني يضعف أمام عيني يوماً بعد يوم».

في خاتمة المطاف، انتهى بهم

عززت حياتهم للخطر. وقالت هيدز ستوبو، خبيرة سوء التغذية في منظمة «العمل ضد الجوع»، وهي مجموعة إغائية: «غالباً ما يكون الطفل يعاني من سوء التغذية الشديد، ثم يمرض، وهذا الفيروس هو في النهاية سبب الوفاة. لكنهم ما كانوا ليموتوا لو لم يكونوا يعانون من سوء التغذية».

قال مسؤولو «الصحة» في غزة إن اثنين من الأطفال الذين ماتوا إثر سوء التغذية لم تتجاوز سنهما يومين. وبينما حذّرت ستوبو من صعوبة تحديد ما حدث في غياب مزيد من المعلومات، أضافت أن «سوء التغذية لدى الأمهات الحوامل ونقص الحليب الصناعي يمكن أن يؤديا بسهولة إلى وفاة الرضع، وهم الأكثر عرضة لسوء التغذية الشديد».

يتوافق ذلك مع رواية طرحتها مجموعة إغائية أخرى تدعى «أكشن أيد»، التي قالت إن طبيباً في مستشفى «العودة» للولادة في شمال غزة، أخبر المجموعة بأن الأمهات اللواتي يعانين من سوء التغذية يلدن أطفالاً ميّتين.

* خدمة «نيويورك تايمز»

أبدت استعدادها للتوسط لإنهاء الحرب رغم الصعوبات

تركيا لا ترى فرصة «فورية» لإعادة روسيا وأوكرانيا إلى المفاوضات

أقترق: سعيد عبد الرازق

أقترق تركيا بصعوبة جمع روسيا وأوكرانيا على طاولة المفاوضات قريباً؛ المناقشة لإنهاء الحرب بينهما، التي دخلت عامها الثالث في فبراير (شباط). ورات أن على الأطراف الثلاثة العمل على تهيئة الأرضية للحوار ووقف إطلاق النار.

ولدى استقباله الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في إسطنبول، قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، (الجمعة)، إن بلاده مستعدة لاستضافة قمة سلام بين روسيا وأوكرانيا، مؤكداً دعمه لوحدة أراضي أوكرانيا.

لا أرضية للحوار

تستبعد تركيا موافقة أوكرانيا وروسيا على الجلوس إلى طاولة الحوار في المستقبل القريب. وقال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، الذي ناقش حرب أوكرانيا بشكل موسع مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، وأعضاء في الكونغرس، خلال اجتماعات الألية الاستراتيجية للعلاقات التركية - الأميركية التي عقدت في واشنطن يومي الجمعة والسبت، إن «روسيا وأوكرانيا ليستا بواردين الجلوس إلى طاولة المفاوضات على الفور، وأنه يتعين على الأطراف الثلاثة تهيئة الأرضية للحوار من أجل وقف الحرب، ومنع توسع الصراع».

وحذر فيدان، الذي تحدث لصحافيين أترك ليل الجمعة، إلى السبت، في واشنطن عقب انتهاء اجتماعات الألية الاستراتيجية، من أن هذه الحرب، التي تدور رحاها وسط أوروبا، تشكل خطراً على المنطقة بأكملها، فضلاً عن التهديدات التي تشكلها لأمن البحر الأسود وصناعات الحبوب.

ورغم الحديث عن صعوبة جمع الجانبين، الروسي والأوكراني، إلى طاولة المفاوضات، أكد الرئيس التركي بعد محادثات في إسطنبول، ليل الجمعة، مع نظيره الأوكراني، أن تركيا مستعدة لاستضافة قمة أوكرانية - روسية لإنهاء الحرب. وأكد في الوقت ذاته أن أنقرة تدعم وحدة أراضي أوكرانيا. وأضاف إردوغان في مؤتمر صحفي مع زيلينسكي، أنهما ناقشا التطورات المتعلقة بالحرب الروسية - الأوكرانية بالتفصيل، وكذلك الأمن الملاحي في البحر الأسود، وسبل استئناف اتفاقية الحبوب التي



مصافحة بين إردوغان وزيلينسكي في إسطنبول يوم الجمعة (أ.ف.ب)

توقف العمل بها في يوليو (تموز) الماضي.

وتابع أن تركيا ستسهم بقوة في إعادة إعمار أوكرانيا بمجرد انتهاء الحرب.

تعاون عسكري

قالت الرئاسة التركية إن الاجتماع بين إردوغان وزيلينسكي بدأ بعدما زار الأخير حوضاً لبناء السفن بالقرب من إسطنبول؛ لتفقد سير العمل على سفينتين حربيتين يجري تصنيعهما للبحرية الأوكرانية. ورافق زيلينسكي في الزيارة وزير الدفاع الأوكراني رستم عمروف، وتشترك تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، في حدود بحرية مع أوكرانيا وروسيا في البحر الأسود، وسعت إلى الحفاظ على علاقات ودية مع كليهما في أثناء الحرب. وقدمت دعماً عسكرياً لأوكرانيا، وفي المقابل عارضت العقوبات الغربية على روسيا.

وأسهمت تركيا في تسليح أوكرانيا، ودعت إلى احترام سيادتها، وتؤيد انضمامها إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وزودتها بمسيرات «بيرقدار تي بي 2» القتالية، لكن ضمن اتفاق تجاري كان أبرم بين شركات من البلدين قبل الحرب.

والشهر الماضي، قال سفير أوكرانيا في أنقرة، فاسيل بوندار، إن بلاده تواصل المضي قدماً في خطط إقامة مصنع للمسيرات التركية على أراضيها، كما تعمل على اقتناء المقاتلة التركية من الجيل الخامس «كان» التي بدأت تركيا تجارب التحليق عليها الشهر الماضي. وكان زيلينسكي كتب على حسابه في منصة «كس»، قبل بداية لقائه إردوغان، أن أنقرة وكيف يجب أن تعملوا معاً لتحقيق الأمن الغذائي والأمن الملاحي في البحر الأسود، وأن أوكرانيا تريد أيضاً تعزيز العلاقات الدفاعية مع تركيا، وتحتاج إلى مساعدتها في تأمين إطلاق سراح السجناء في روسيا.

وقال مكتب زيلينسكي: «إن جدول الأعمال، خلال المحادثات، تضمن صيغة سلام تهدف إلى إنهاء الحرب مع روسيا، وإقامة تعاون ثنائي في مجال صناعة الدفاع، والإفراج عن أسرى الحرب الأوكرانيين الذين تحتجزهم موسكو».

استعداد للتوساط

وجاءت زيارة زيلينسكي لإسطنبول قبل زيارة مرتقبة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قال الكرملين إنها ستكون بعد الانتخابات

الاستخبارات الروسية تكثف نشاطها في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

الفرنسية، وتصدرت أجهزة الاستخبارات الروسية عناوين الأخبار في الأسابيع الأخيرة بنجاحات لا يمكن إنكارها، كان آخرها تسريب الاتصال بين الضباط الألمان. كما قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في نهاية فبراير، إن روسيا تمكنت من كشف خطط الهجوم الأوكراني المضاد لعام 2023 حتى قبل أن يبدأ. وقد شكك فشله ضربة قاسية لأوكرانيا. بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، بقيت الاستخبارات الأولية لدى الكرملين، لا سيما منذ وصول فلاديمير بوتين إلى السلطة، رجل وكالة الاستخبارات السوفياتية (كي جي بي) الذي كان مركزه في ألمانيا الشرقية في ثمانينات القرن العشرين.

يقول أندريه سولداتوف إن الروس الذين أضعفتهم عمليات الطرد الجماعي من أوروبا، «يعتمدون الآن على رعايا أجانب. نرى صرباً وبلغاراً ومواطنين آخرين، وكذلك نرى نمساويين، على سبيل المثال، يشاركون في العمليات للطران، وشارك في الاجتماع عبر «اتصال غير روسية تسجيل اجتماع مدته 38 دقيقة في 1 مارس (آذار) بين ضباط المان يناقشون إمكان تسليم صواريخ «توروس» بعيدة المدى إلى كييف. وأشارت هذه الواقعة استياءً لدى حلفاء ألمانيا، فضيحة على مستوى الدولة الألمانية. وأوضح وزير الدفاع الألماني أن أحد المشاركين كان موجوداً في سنغافورة للمشاركة في معرض للطيران، وشارك في الاجتماع عبر «اتصال غير روسية تسجيل اجتماع مدته 38 دقيقة في 1 مارس (آذار) بين ضباط المان يناقشون إمكان تسليم صواريخ «توروس» بعيدة المدى إلى كييف. وأشارت هذه الواقعة استياءً لدى حلفاء ألمانيا، فضيحة على مستوى الدولة الألمانية.

وأوضح وزير الدفاع الألماني أن أحد المشاركين كان موجوداً في سنغافورة للمشاركة في معرض للطيران، وشارك في الاجتماع عبر «اتصال غير روسية تسجيل اجتماع مدته 38 دقيقة في 1 مارس (آذار) بين ضباط المان يناقشون إمكان تسليم صواريخ «توروس» بعيدة المدى إلى كييف. وأشارت هذه الواقعة استياءً لدى حلفاء ألمانيا، فضيحة على مستوى الدولة الألمانية.

تكدت روسيا سلسلة نكسات في بداية حربها على أوكرانيا. فقد شهدت السنة الأولى من النزاع في أوكرانيا «حملات طرد جماعي» لجواسيس روس كانوا يعملون تحت غطاء دبلوماسي في أوروبا، ويقدر عددهم بالمئات. وقال الصحافي الاستقصائي، أندريه سولداتوف، مؤسس موقع «أغينتورا.رو» (Agentura.ru) إنه «كان لذلك تأثير على العمليات» الروسية.

إلى ذلك، أساء جهاز الاستخبارات العسكرية وجهاز الأمن الفيدرالي (إف إس بي) وارت الاستخبارات السوفياتية (كي جي بي)، تقدير المقاومة الأوكرانية بعد غزو 24 فبراير (شباط) 2022. ولم تتوقع أجهزة الاستخبارات الروسية أيضاً محاولة التمرد على موسكو من قبل رئيس مجموعة «فاغنر» للممرتزة يفغيني بريغوجين في يونيو (حزيران) 2023. وقال أندريه سولداتوف إنهم «تمكنوا مع ذلك من تصحيح وضعهم، وأصبحت تشهد المزيد والمزيد من العمليات، التي يتم تنفيذها في أوروبا، للتضليل ولعمليات تصفية أو تسلل لعملاء وتجسس»، مشيراً إلى أنه «جهد كبير جداً من جانبهم»، كما نقلت عنه «وكالة الصحافة





برنامج جودة الحياة
QUALITY OF LIFE PROGRAM

رؤية
VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



RIYADH
SEASON
Powered by SNB

السعودية



معنا
يجمعنا
mbc

Big Podcast
Time! ★

احتمال الدفع بمرشح رئاسي ثالث يهدد بتقسيم الصوت الديمقراطي

بايدن يصعد هجومه على ترمب لتعزيز فرصه الانتخابية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انطلق الرئيس الأمريكي جو بايدن في جولة انتخابية تستمر أسبوعاً، لتعزيز فرصه في مواجهة خصمه الجمهوري دونالد ترمب، والبناء على الزخم الذي أثاره خطاب «حال الاتحاد» لدى قاعدته الديمقراطية.

وفي كلمة وجهها إلى أنصاره، الجمعة في ولاية بنسلفانيا المتأرجحة، هاجم بايدين البالغ 81 عاماً ترمب بالاسم، وقال: «يحاول دونالد ترمب والجمهوريون من مؤيدي (ماغا) سلب حريتنا، وهذه ليست مبالغة». ويشير تعبير «ماغا» إلى اختصار شعار ترمب «النجل أميركا عظيمة مجدداً». وأضاف بايدين: «لن نسحم له بذلك»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وانتقد الرئيس الديمقراطي ترمب لدعاه حظر الأعضاء وتشجيعه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لغزو أراضي الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي التي لا تفي بالتزاماتها المالية. كما انتقد سلفه الجمهوري لاجتماعه، الجمعة، مع رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، قائلاً إن الأخير «يبحث عن الديكتاتورية». وأثار أوربان غضب حلفاء الاتحاد الأوروبي لحفاظه على العلاقات مع بوتين بعد غزو أوكرانيا.

جولة انتخابية

والتقت السيدة الأمريكية الأولى جيل بايدين، كلمة حماسية في الفعالية الانتخابية في مدينة فيلادلفيا، قدمت خلالها زوجها وتحديثاً أيضاً عن ترمب. وقالت إن «دونالد ترمب يمثل خطراً على النساء والعائلات وعلى بلدنا، ولا يمكننا أن نسحم له بالفوز» في الانتخابات الرئاسية لعام 2024. كما أشادت بإداء زوجها خلال إلقائه خطاب حال الاتحاد.

والتقت السيدة الأمريكية الأولى جيل بايدين، كلمة حماسية في الفعالية الانتخابية في مدينة فيلادلفيا، قدمت خلالها زوجها وتحديثاً أيضاً عن ترمب. وقالت إن «دونالد ترمب يمثل خطراً على النساء والعائلات وعلى بلدنا، ولا يمكننا أن نسحم له بالفوز» في الانتخابات الرئاسية لعام 2024. كما أشادت بإداء زوجها خلال إلقائه خطاب حال الاتحاد.

خلفاً لعارف علوي المقرب من عمران خان

انتخاب آصف علي زرداري رئيساً لباكستان للمرة الثانية

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

انتخب آصف علي زرداري، زوج رئيسة الوزراء الراحلة بي نظير بوتو، السبت، رئيساً لباكستان. وذلك للمرة الثانية، بعدما تولى هذا المنصب الفخري بين عامي 2008 و2013، وفق ما أفادت به المفوضية الانتخابية. وحظي زرداري بتأييد 411 صوتاً مقابل 181 صوتاً تأهله مرشح المعارضة، خلال تصويت الهيئة الناخبة التي تضم أعضاء عرفقي البرلمان والمجالس الإقليمية الأربعة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

الانقلاب الحاكم

كان انتخاب زرداري على رأس باكستان شبه محسوم، كونه يندرج في إطار اتفاق رأي النور إثر الانتخابات التشريعية والإقليمية التي جرت في الثامن من فبراير (شباط)، وشابقتها اتهامات بالتزوير.

فقد توصل حزب «الشعب الباكستاني»، الذي يقزعه زرداري

مع نجله، بيلال بوتو زرداري، إلى اتفاق مع خصمه التاريخي، «رابطة الإسلامية في باكستان»، بزعامة شهباز شريف. وبموجبه، انتخب شريف في الثالث من مارس (آذار) رئيساً للوزراء، بينما وعد آصف علي زرداري (68 عاماً) بتولي الرئاسة. وفاز المرشحون المستقلون الذين يدعمهم حزب «حركة الإنصاف الباكستانية»، الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق عمران خان المسجون منذ أغسطس (آب) في الانتخابات، رغم ما يعونه «قمعاً» مارسته السلطات بحقهم. ودانت حركة «إنصاف» الباكستانية التزوير واسع النطاق بمبادرة من الجيش النافذ، واعلنت تحقيق فوز كبير. لكن رفض الحزب لأي تحالف ترك المجال مفتوحاً أمام خصومه الرئيسيين، الذين وصفهم بـ«الصوص الولاية».

اتهامات بالفساد

وكان آصف علي زرداري، زوج رئيسة الوزراء السابقة بي نظير

بوتو، التي اغتيلت عام 2007، وبعد مقتلها، عاد من المنفى ليتولى رئاسة «حزب الشعب الباكستاني» الذي فاز بالانتخابات التشريعية التالية، وانتخبه البرلمان رئيساً، في سبتمبر (أيلول) 2008. وفي عام 2010، اعتمد تعديلاً دستورياً ينقل جزءاً من صلاحيات الرئيس إلى مجلس النواب، ما يعني تعزيزاً لصلاحيات رئيس الوزراء. وأعاد هذا النص العمل بالنظام البرلماني الكلاسيكي الذي أسسه دستور عام 1973، وكان طبقاً قادهما ضياء الحق في 1977، وبروز منرف في 1999.

وواصل آصف علي زرداري قيادة اللبعية السياسية في الكواليس، وتمكن من إنهاء ولايته. لكن فوز حزب «رابطة الإسلامية الباكستانية»، جناح نواز في الانتخابات التشريعية عام 2013، أزعجه على الخروج. وخلال فترة ولايته، تعرض لانتقادات بسبب عدم اتخاذه خطوات لمواجهة خطر

الإفلاس الاقتصادي للبلاد، وتعرض لاتهامات عديدة ليتولى رئاسة الفترة التي كان فيها وزيراً في حكومة بي نظير بوتو في التسعينات. وحتى لو كان منصبه فخرياً في المقام الأول، على آصف علي زرداري أن يمارس نفوذاً قوياً، في الوقت الذي تواجه فيه باكستان، الدولة التي يبلغ عدد سكانها 240 مليون نسمة الزيادة بالسلح النووي، عدداً كبيراً من الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية.

ويخلف زرداري عارف علوي، المقرب من عمران خان، الذي تمّ انتخابه عام 2018. بعد فوز حزب «حركة إنصاف الباكستانية» في الانتخابات التشريعية. وسعى علوي حتى النهاية للدفاع عن مصالح الحركة بعد إقالة عمران خان من منصب رئيس الوزراء، بموجب مذكرة لحجب الثقة في أبريل (نيسان) 2022. وواصل به الأمر إلى محاولة تأخير بدء الهيئة التشريعية الحالية.

وكالات الاستخبارات تعترم إطلاع ترمب على إحاطات سرية

واشنطن: إيلي يوسف

وسابقون إلى أن إحاطات المرشحين الرئاسيين، رغم كونها سرية، فإنها تستبعد المصادر والتفاصيل الحساسة. وراي مسؤول كبير، وفق «بوليتيكو»، أنه لا يوجد ما يمنع الإدارة قانوناً من مشاركة مواد سرية مع ترمب، حتى لو ثبتت إدانته في محاكمته بفلوريدا. وأشار مسؤول كبير سابق في المخابرات الأمريكية، متحدّثاً لا يزال يحتفظ بعلاقات وثيقة مع القادة الإحسان، بما في ذلك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ويمكنه استخدام المعلومات لدعمهم أو تعزيز مصالحه الخاصة.

يذكر أن ترمب قام خلال رئاسته الأولى بتسريب تفاصيل عملية استخباراتية إسرائيلية سرية للغاية إلى مسؤولين روس رفيعين والمتخب البيضاوي. وفي حالة أخرى، قام بتفريغ صورة التقطها

قمر تجسس صناعي سري.

ورفض بايدين بعد وقت قصير من توليه منصبه، تلقي ترمب إحاطات استخباراتية منفصلة كانت تقدم طوعاً لرؤساء الولايات المتحدة السابقين، مشيراً إلى سلوكه السابق. وأشار إلى أن ترمب، بصفته رئيساً سابقاً، لم يكن بحاجة إلى المعلومات، وقال إنه يريد تجنب خطر «أن يزلزل ويقول شيئاً ما».

وكان جون بولتون، مستشار الأمن القومي السابق لترمب والمنتقد الصريح له، قد أعلن أن القضية المعلقة في المحكمة يمكن أن تثير تأخر تقديم الإحاطات السرية له. وقال: «لم نواجه هذا الوضع من قبل. لكنني اعتقد أن المنطق يمكن أن يملئ على بايدين أنه لن يقدم لترمب إحاطة استخباراتية».

ورغم ذلك، يثير احتمال امتناع البيت الأبيض عن تقديم تلك الإحاطات لترمب، مخاوف من استغلاله هذا الموقف للحد من أجهزة الأمن والاستخبارات ضد اتهامها بالتحجيز ضد.

يخطط مسؤولو الاستخبارات الأمريكية لإطلاع الرئيس السابق دونالد ترمب على إحاطات تتعلق بمسائل الأمن القومي، إذا فاز. كما هو متوقع، بترشيح الحزب الجمهوري هذا الصيف، على الرغم من المخاوف بشأن تعامله مع المعلومات السرية.

ومع أن هذا التقليد يعود إلى عام 1952، فإن هذه ستكون المرة الأولى التي تُقدّم فيها الإحاطات الاستخباراتية لمرشح يواجه اتهامات جنائية تتعلق بسوء تعامله مع وثائق سرية. ويخضع ترمب لتحقيق جنائي بسبب احتفاظه لأشهر، بمنتجعه في مار-لاغو بولاية فلوريدا، بوثائق صنفت سرية، بعد مغادرته منصبه عام 2021، ورفض تسليمها طوعاً إلى السلطات على الرغم من الطلبات المتكررة.

محاكمة فلوريدا

ومن المتوقع أن تجري أولى جلسات المحاكمة في ولاية فلوريدا، وسط جدل بين محامي ترمب والمحقق العدلي الخاص جاك سميث والقاضية المشرفة على القضية إيلين كانون، التي عينها ترمب في منصبها خلال رئاسته الأولى، عمّا إذا كان بالإمكان إجراء هذه المحاكمة في الصيف، أم تأجيلها إلى ما بعد انتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني). ويواجه ترمب 40 تهمة تتعلق بالقضية وثلاث

محاكمات جنائية في قضايا مختلفة. ورغم ذلك، نقلت صحيفة «بوليتيكو» عن مسؤول استخباري كبير وشخص مطلع على المحادثات أن إدارة بايدين تعزّم تبادل المعلومات الاستخباراتية مع الرئيس السابق بغض النظر عن نتيجة محاكمته في فلوريدا. وعادة ما تقدم الإحاطات الأمنية التي يشرف عليها مكتب مدير المخابرات الوطنية ويوافق عليها البيت الأبيض، بعد المؤتمرات الحزبية الوطنية في أواخر الصيف.

أسرار الأمن القومي

أشار مسؤولون حاليون

للانتخابات الرئاسية، وهو ما يخشى الديمقراطيون من أن يؤدي إلى تقسيم قاعدتهم الانتخابية، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت منظمة «نو ليلين» الوسطية، وهي ليست حزبا سياسيا رسميا وتوصف نفسها بأنها «حركة وطنية للأميركيين ذوي المنطق السليم»، إنها ستبدأ عملية اختيار مرشحها الأسبوع المقبل. ولم تذكر المنظمة أسماء أي مرشحين محتملين، وأفادت وسائل إعلام أميركية بأن الكثير من السياسيين المرتبطين بها استبعدوا الترشيح، ما يلقي بظلال الشك على حجم التحدي الذي قد تمثله.

ومع ذلك، عبّر الديمقراطيون، وإن كان بشكل غير علني، عن مخاوف من احتمال أن تتمكن «نو ليلين» من جذب ناخبين مترددين وإبعادهم عن بايدين في انتخابات نوفمبر.

وقال رئيس المجموعة، مايك رولينغز، عقب اجتماع عبر الإنترنت مع الأعضاء الجمعة: «رغم أننا التقينا

افتراضياً، فإن مشاعرهم وרגبتهم في جمع هذه الأمة المنقسمة كانت واضحة». ونقل بيان صحفي عن رولينغز أن 800 مندوب صوتوا «بالإجماع تقريباً» لتأييد تقديم مرشح رئاسي، ضمناً: «كان من الواضح أن هؤلاء المواطنين يعتقدون أن هذه قضية عادلة، وأن (نو ليلين) يجب أن توفر للأميركيين خياراً إضافياً يريدونه».

من جهته، كتب رايمان كلانسي، كبير الاستراتيجيين في المجموعة، على منصة «إكس»: «لم تختار نو ليلين بطاقة (مرشحاً) بعد، وأي أسماء متداولة هي مطروحة من آخرين. سنعلن عن عملية الاختيار الرسمية الخميس في 14 مارس (آذار)، وسنعلن عن مزيد من التفاصيل فيما بعد». تأسست «نو ليلين» في عام 2009 بمسعى من الناشطة في جمع التبرعات للديمقراطيين نانسي جيوكوبسون، وهي حالياً المسؤولة التنفيذية للمنظمة التي تحمل شعار «لا يسار ولا يمين. إلى الأمام». وتقدم المجموعة نفسها على موقعها الإلكتروني بوصفها حلاً لكثير من الناخبين غير الراضين عن الاختيار بين جو بايدين (81 عاماً) والرئيس السابق الجمهوري دونالد ترمب (77 عاماً).



الرئيس الأميركي والسيدة الأولى في فعالية انتخابية بينسلفانيا يوم الجمعة (د.ب.أ)

الناخبين المترددين بسبب عمره، ليلقي كلمة مفعمة بالحياة شهدت انتقادات للجمهوريين لم تخل من النكات. وقالت المحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار للصحافيين الذين رافقوه إلى فيلادلفيا إن بايدين «حقق إنجازاً كبيراً» في المقابل، ردّ ترمب (77 عاماً) على بايدين الجمعة، قائلاً إن الأخير «مخيول». وعد أن خطابه «يتعرض للانتقادات في أنحاء العالم»، دون تقديم أمثلة على ذلك. وقال ترمب إنه مستعد لمواجهة بايدين في مناظرة تلفزيونية «في أي وقت». لكن بايدين قال للصحافيين الجمعة إن ذلك «يعتمد على سلوك» منافسه. ويعد سجل ترمب غير مسبق في تاريخ المرشحين للانتخابات الرئاسية، إذ تمّ عزله في مجلس النواب مرتين خلال ولايته، وخسر بفارق سبعة ملايين صوت أمام بايدين في انتخابات 2020، ويواجه حالياً 91 تهمة في أربع محاكمات بقضايا منفصلة. على رغم ذلك، تمنحه استطلاعات الرأي أفضلية على بايدين في انتخابات الخامس نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

مرشح ثالث؟

أعلنت مجموعة سياسية أميركية، الجمعة، عن خطط لتقديم مرشح

ترحيب أفريقي وغربي... وإشادة بحل أزمة المؤسسات «سليماً»

انطلاق السباق الرئاسي في السنغال بعد تأجيل الانتخابات

دكار: «الشرق الأوسط»

بدأ مرشحو الرئاسة في السنغال حملات انتخابية مختصرة، السبت، بعد يومين من صدور حكم قضائي بتخليم الانتخابات في 24 مارس (آذار)، لتنتهي أسبوعين من الغموض، وتبدأ منافسة لا تزال مفتوحة على مصراعها. وتعصف التوترات بالسنغال منذ أوائل فبراير (شباط)، عندما أثارت محاولة من الرئيس ماكي سال لتأجيل الانتخابات، التي كان من المقرر إجراؤها في 25 فبراير، 10 أشهر، احتجاجات واسعة النطاق وتحذيرات من المعارضين بأن ذلك سيؤدي إلى تراجع الديمقراطية.

وتعدّ السنغال، التي يبلغ عدد سكانها 18 مليون نسمة، واحدة من أكثر الديمقراطيات استقراراً في غرب أفريقيا. ويبدو أن أسوأ ما في الأزمة قد انتهى، بعد أن خلص المجلس



الرئيس السنغالي شارك في الحوار الوطني بدكار في 31 مايو 2023 (رويترز)

المجلس هذه الاتهامات.

ترحيب إقليمي ودولي

رحب الأتحادان الأفريقي والأوروبي والولايات المتحدة بتحديد موعد الانتخابات الرئاسية في السنغال. وقال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقهي محمد، في بيان، الجمعة، إنه «يرحب بالحل السلمي لأزمة المؤسسات في السنغال». وراي أن قرار تحديد موعد الانتخابات في 24 مارس، في حين أوصى «الحوار الوطني» الذي دعا إليه الرئيس سال بتنظيمه في 2 يونيو (حزيران)، «يعكس تحجراً وصلابة الديمقراطية في السنغال التي تفخر بها أفريقيا دائماً». كما أوضح فقهي أن الاتحاد الأفريقي «سينشر بعثة مراقبة». بدوره، قالت المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية نبيلة مصراي إن الاتحاد الأوروبي «يرحب» بقرارات المجلس الدستوري

الدستوري إلى ضرورة إجراء التصويت قبل انتهاء ولاية سال في 2 أبريل (نيسان)، كما نقلت وكالة «رويترز».

حملات انتخابية قصيرة

بناءً على الموعد الجديد، ليس أمام إجمالي 19 مرشحاً سوى ما يزيد قليلاً على أسبوعين، بدلاً من 21 يوماً كالمعتاد، لتحشد الدعم. كما يعني ذلك أن الحملات الانتخابية ستجري في الدولة ذات الأغلبية المسلمة للمرة الأولى خلال شهر رمضان. كما تتزامن الحملة الانتخابية مع فترة الصوم الكبير للمسيحيين. وقال سال (62 عاماً)، الذي استنفد أقصى عدد من الفترات الرئاسية مسموح به وفقاً للدستور، وهو فترتان في السلطة، عند تأجيل الانتخابات إن هناك خلافاً حول قائمة المرشحين وفساداً داخل المجلس الدستوري، وحذر من أن ذلك سيقتوض مصداقية الانتخابات. وينفي

والرئاسة السنغالية، مشيدة بالتقاليد الديمقراطية وسيادة القانون في السنغال من خلال مؤسساتها. ودعا الاتحاد الأوروبي إلى «حملة انتخابية سلمية وإجراء انتخابات نزيهة وشفافة»، ورحبت فرنسا بـ«قرار الرئيس ماكي سال تنظيم الانتخابات في 24 مارس» الذي «يشهد على قوة المؤسسات الديمقراطية السنغالية». بحسب متحدثة باسم الخارجية الفرنسية. وقالت ألمانيا إن الظروف لإجراء انتخابات حرة وديمقراطية «تمت تهيئتها أخيراً»، وفق ما جاء في بيان لخارجيتها. من جهةها، قالت الولايات المتحدة إنها «أخذت علماً بقرار السنغال لتنظيم الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية المولجة في مارس». وفق بيان لمكتب الشؤون الأفريقية بوزارة الخارجية نشر الخميس. وأضافت واشنطن: «نقف مع شعب السنغال ودعمه الثابت للديمقراطية والانتخابات الحرة والنزيهة».

على هامش رواية ياسر عبد ربه...



حازم صاعية

في المقابلة المطولة التي أجراها الزميل عثمان شربل مع ياسر عبد ربه، أمين السر السابق للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والتي نُشرت على ثلاث حلقات في هذه الجريدة، ثمة مادة شبيهة لها الولدان. فبالكذب والاحتيال وغُطام القيادة المرضي وعيشهم في واقع موزن للواقع، وكذلك بالخفة والجهل بالعالم وانعدام المسؤولية وخوف المرؤوس من مصارحة رئيسه وعدم الاكتراث بأي رأي عامٍ وائٍ منطقٍ مهما كان شكلياً... بهذه المواصفات، وبما هو أسوأ، صُنع القرار السياسي وحُكم ملايين البشر. هكذا توجت سير الأنظمة والتنظيمات المعنّبة بحروب مدمرة أضفت أكلها إلى الإنسانية والأقتصادية الباهظة إلى الأكلاف التي رتبها الظلم والاحتقار الميدان لشعوب المنطقة في أجساد أبنائها وفي عقولهم وحقوقهم. وبالطبع، كانت فلسطين المستباحة، ولا تزال، أكثر المواد ترويحاً وتوظيفاً في هذه الكوميديا بالغة السواد والجريمة.

هكذا توجت سير الأنظمة والتنظيمات المعنّبة بحروب مدمرة

نترك الكلام لعبد ربه وبعض ما رواه ممّا هو أبلغ من أيّ كلام قد يقال: فبعد غزو صدام حسين الكويت، حاول عرفات، بحسب الرواي، حمله على شيء من الترويق. هكذا حذرّه من «نكبة» تنزل بالعراق، بعد عقود على نكبة فلسطين. لكنّ الوزير طارق عزيز كان من ردّ على عرفات: «يا أبو عمار، نحن نريد أن نحزرك فلسطين ونستعيد لك القدس وأنت ترفض؟ هل هذا الكلام معقول؟»، أمّا صدام فبدوره طمان عرفات إلى أنّه حسب «حساباً لكل شيء»، ثمة أمسكه بيده ووقف الاثنان بخظران إلى بغداد في الليل. وأمام لحظة تصفؤ فيها الطبيعة وتشفّ النفوس، أضاف حاكم العراق: «إنّي أرى أضواء القدس كما أرى أضواء بغداد أمامي الآن»، قاصداً أنّه سوف يستعيد القدس. وكان ممّا أدهش عبد ربه أنّ طارق عزيز إياه، وقد انتهى اللقاء بصدام، هو من سأله أن يُلخّ على عرفات كي يكرّز تنبيه صدام من نكبة تنزل بالعراق.

أحببتها المرحلة السابقة عليها، كما أحبطت هي نفسها، ما مهّد للمرحلة التالية التي لم تخرج منها بعد. وفي هذا الحصار، وبسببه، صار جائراً الشك بكل المعاني التي استنبطتها حركات «مناهضة الاستعمار» على اختلافها، وبكل تاويل للتاريخ بوصفه حركة صراغية وخطأ صاعداً تفضي خواتيمه إلى أمل ورجاء. وبالتأكيد فإنّ المحاسبة الجذرية للمسار هذا، بحقيقتها، شرطاً شارباً لصحة المشرق العربي ورجاحة العقل فيه.

فالتلازمة المذكورون أرادوا «تحريرنا» على نحو أو آخر، وهو أيضاً ما أرادته الحقيقة الناصرية قبل ذلك، والحقيقة البنلادنية فالإسلاموية على أنواعها بعد ذلك. ونحن بتنا، في المكاسب من نوع توفير الطعام لمصابين بالجماعة، أو الحد من نزوح النازحين ولجوء اللاجئين ممّن دُفرت أوطانهم. وإن لم تخضع وعود «التحرير» الكثيرة والمتلاحقة لأية محاسبة جذّية، انتهى بنا المطاف إلى افتراض يقوم على استبدال تلك المحاسبة برشقة صواريخ من هنا وبنباء نفق من هناك. وهذا في انتظار أن يحدثنا ياسر عبد ربه آخر، يعيش قريباً من بحبي السنوار أو من حسن نصر الله، عن كيفية صنع القرار السياسي الراهن، الذي نرزح تحت وطأته اليوم، والذي هو بالتاكيد قرار نضالي لا يُشكّ بإبغاله من جهة، الحقيقة الناصرية التي انهارت في حرب 1967، ومن جهة أخرى، العقبة البنلادنية ومتفرعاتها التي انطلقت مع عملية نيويورك في 2001. وفي تلك المرحلة الوسيطة أوقظت الأسمال التي

بعد الحرب، وباللغة العسكرية هو رأس جسر لإنزالات، ليس بالضرورة أن تكون جنوداً ودبابات ومدافع، وإذا ما سلّمنا بحقيقة أنها حرب مشتركة عنوانها «حماس» وهدفها المباشر إنهاء حكمها وسلاحها، فإن كل ما سيأتي في اليوم التالي وما بعده سيكون مشتركاً ومنسقاً بدقة مع الإسرائيليين، دون استبعاد التنسيق، ولو من الدرجة الثانية مع غيرهم.

إن أميركا في حرب غزة ليست مجرد ميناء مؤقت حتى نحاكمه كما لو أنه مؤامرة، ونطالب أميركا بالتراجع عنها، ولا مجرد وسيط لإنجاز هدنة وتبادل، إنها المهندس الشامل لنفوذها في المنطقة وفي كل العالم ولأذرعها الإقليمية التي تتفق معها على إنهاء حكم «حماس» في غزة، وتقويض رأس ماله الأساسي، السلاح.

إن كل خطوة وكل جملة تقال من البيت الأبيض ومن أقل دبلوماسي أميركي لا تقال كرد فعل، وإنما كجزئية من كل شامل.

أميركا التي تتحدث عمّا بعد الحرب أكثر مما تتحدث عن الحرب ذاتها، ليست بحاجة إلى إرسال قوات لغزة، فالجنود الإسرائيليون أو مزدوجو الجنسية بكفون ويزيدون، ورؤوس الجسور الأميركية المنتشرة في جميع جغرافيات الشرق الأوسط تحتاج إلى استكمال ضروري، وهذه المرة في غزة، وذلك وفق منطق أن نفوذ الدول وخصوصاً العظمى منها لا يقف عند حد، نسمي ذلك احتلالاً أو عدواناً أو مؤامرة، فكل التسميات جائزة وجوهها واحد... النفوذ.

كيف يُوجّه ذلك؟ هذا هو السؤال، والميناء المؤقت هو شكل من أشكال الحضور الأميركي في سيناريوهات ما

الميناء المؤقت رأس جسر لما بعده



نبيل عمرو

عنادهم يدخلون المساعدات بالطائرة، وبالحجم الذي يحدونه، ومقاسهم الوحيد ما يضر أو ينفع خطط الحرب. أميركا التي ظهرت في هذه الحكاية بالذات، كاصغر دولة في العالم، ترغب في إيصال المساعدات ولم تستطع، وبعد أن وصلت اللعبة مع إسرائيل، حد استحالة زيادة المسموح به ولو بشاحنة واحدة، قررت معالجة الأمر من البحر، ولكن بما لا يزعج إسرائيل، ما دامت كل الصناديق تخضع لتفتيش منها، وما دامت الثغرة البحرية التي فتحت في الجدار المغلق تنسجم مع ما كانت تطرحه إسرائيل قبل هذه الحرب، من حلول لحياة المحاصرين، ومنها ما هو أكثر من ميناء طوارئ، بل مدينة عائمة على سطح البحر، بما يعني أن إسرائيل تواصل حصارها براً، وبصورة مطلقة وتفتت ثغرة تتحكم منها بالهواء الذي يتنفسه أهل غزة.

أميركا التي ظهرت في هذه الحكاية بالذات كأصغر دولة في العالم ترغب في إيصال مساعدات ولم تستطع

الأميركيون كما أعلن الرئيس بايدن في خطاب حالة الاتحاد يأتون هذه المرة على خلاف العادة السابقة، فبدل حملات الطائرات العملاقة التي وصلت لدعم إسرائيل وحمايتها من احتمالات اتساع نطاق الحرب بعد موقعة السابع من أكتوبر، وهي في قاع الإحباط والإنهيار المعنوي، ها هي تأتي لحماية نتائج الحرب المشتركة بينها وبين إسرائيل، التي ما زالت توصف باليوم التالي. لا يوجد في السببسياسات والاستراتيجيات عمل إنساني أو خيري، فهذه مصطلحات تصلح لأن تكون أغلفة لبرامج وأجندات تخطف من الاعتبارات والحسابات المجردة، كما تصلح للتسويق في المنابر والمخالف دون أن يكون لها أي مغزى يتعدى ذلك.

الميناء المؤقت هو شكل من أشكال الحضور الأميركي في سيناريوهات ما

محاولات إطعام غزة جواً

إلقاء المساعدات جواً يعدّ خطوة وجاهداً تشكر عليه الدول التي قامت به، ولكنه جهد كبير وخطر، إلا أن نصفه ضائع، لأن أغلب هذه المساعدات سقط في البحر وابتلعها أمواج، وتسبب ذلك في مذابحة قامت فيها إسرائيل بقتل عشرات المتدافعين للتحطام المساعدات التي تُرمى جواً بشكل عشوائي، لا تحقق فائدة منه إلا بقدر يسير.

غزة المنكوبة بحرب انتقامية دامية تتناثر وتسيل دماء الأبرياء فيها، عجز الجميع عن إطعامها براً وبحراً، رغم أنّها تمتلك عدة معابر، بعضها تسيطر عليه إسرائيل التي تتحجج بالتفتيش وإمكانية تهريب السلاح والمعدات، لتجوع سكان غزة واختزال منفذ رفق، رغم أنّه تحت رقابة الاتحاد الأوروبي، بأن المنفذ غير «آمن» ومغلق من الجانب المصري، كما تزعم إسرائيل، فلو كانت إسرائيل صادقة لفتحت المعابر التي تحت سيطرتها بدلاً من توجيه الاتهامات الكاذبة لمصر.

الحقيقة التي تقفز عليها حكومة الحرب الإسرائيلية هي أنّ هناك أربعة منافذ. وتعد المعابر الأربعة المنفذ الوحيد للقطاع، منه وإلى العالم الخارجي، هي معبرا «بيت حانون» و«رفح»، ومعبرا «كرم أبو سالم» و«بوابة صلاح الدين». وبالتالي أكاذيب إسرائيل وتحججها بمعبر رفح غير مقنعة، فلو كان الشك في معبر رفح، فلماذا تغلق إسرائيل المعابر الثلاثة الأخرى، التي تحت سيطرتها التامة، ويمكن إدخال المساعدات منها

وعلى رأسها «الأونروا»، وهي منظمة إنسانية بحثة تتبع «الأمم المتحدة»، بدأت مشروع تجويع الفلسطينيين. تخنيها هو الذي يجوع أبناء الفلسطينيين، ويوزع بانباء إسرائيل في حرب وقودها البشر، أبقى ابنه في كاليورنيا بعيداً عن أتون الحرب، وهو يسعى إلى استمرار الحرب وإطالة زمنها حتى يطيل فترة حصانته من المحاكمة وترتيب مخرج آمن له من الملاحقة القضائية.

من حق الفلسطينيين، سواء أكانوا «حماس» أم «فتح» أم غيرهما، العيش الكريم وتوفير الأمن الغذائي والمائي المفقود حالياً في غزة، ومن حقهم استعادة أرضهم والعيش فيها بسلام. وما يقوم به جيش حرب إسرائيل من قصف للمدنيين والمستشفيات والمساجد والكنائس في غزة تجاوز حق الدفاع عن النفس إلى جريمة حرب إبادة للفلسطينيين.

مهما فعلت إسرائيل من دمار وقتل وتهجير قسري فلن تستطيع اجنحات الفلسطينيين من أرضهم إلا أوماتاً، فهم كالنخيل شامخة تموت وهي واقفة.

ولهذا يبقى الحل الناجع لإنهاء الحرب في الشرق الأوسط وتسوية القضية الفلسطينية هو حلّ الدولتين، وعدا ذلك يبقى مجرد مسكنات لورم سرطاني، لا تجدي نفعاً، ولا تُنهى صراعاً، ولا تُطفئ نار الحرب، التي وقودها استمرار الاحتلال وقهر شعب هو الأحق بأرض فلسطين.

وقد صدق من قال إن الجوع كافر.



جبريل العبيدي

ما تسوّقه حكومة إسرائيل حول نوعية وهوية المساعدات والتشكيك فيها منطوق غير مقبول بالمطلق

ولهذا ما تسوّقه حكومة حرب إسرائيل حول نوعية وهوية المساعدات والتشكيك فيها منطوق غير مقبول بالمطلق، خاصة في ظل إبعاد إسرائيل لمنظمات الأمم المتحدة من إدخال مساعدات أو الإشراف عليها. الواضح أنّ حكومة الحرب الإسرائيلية تريد تجويع الفلسطينيين، فمن لم يمت بالقنابل فسيتموت بالجوع والتجويع، فبعد أن أبعدت إسرائيل المنظمات الإنسانية كافة،

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	الثبوة العربية للوساطات ARAB MEDIA COMPANY المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774 بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر
	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916570 Email: revenue@srmg.com srmg.com	
	المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنهم رجعوا للمسئلة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لرحلتها وكتابتها ومراسلتها وحمولها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الراهنية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.	
	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001		
	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987			



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

غسان شربل

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

نايبا رئيس التحرير

زيد بن كمي

محمد هاني

مساعد رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

عبدروس عبد العزيز

Saud Al Rayes

سعود الريس

«الإعلام» و«الثقافة» واختراقات «الصحوة»

في مواقع عبر أسماء غير مصنفة من «الشباب الجدد»، وهذا أمر حدث ويحدث مثله من كل الأحزاب السياسية من شرق الأرض إلى غربها.

كأي حزب سياسي، فجماعات الإسلام السياسي قادرة على التأقلم التام مع أي إصلاحات اقتصادية كبرى أو تطويرات إدارية وهيكلية فاعلة، بل هي مهية للتعايش معها والانخراط فيها، ولكن المحك حياة للتعايش معها والاندماج فيها - اجتماعية وكتاب وتقرير، أو رعاية برامج دينية - اجتماعية لبعض الرموز الصحوية بالشكل القديم أو بالشكل «المودرن» و«الشباب الجدد»، وعبر الحرص على الحضور المكثف في أي قناة أو وسيلة إعلامية، وحدثت بالتوازي مع هذا ثورة في الفتاوى والمواقف الشرعية تجاه هذه الوسائل الإعلامية من التحريم إلى الانخراط.

مثل أي حزب سياسي فإن الاختراقات لا تتم عبر الحضور الإعلامي الظاهر فحسب، بل وفي اختراق قواعد المؤسسات الإعلامية والبدء بالدخول في هيكلتها الإدارية ووظائفها المختلفة، والترقي فيها عبر سنوات حتى الوصول لمواقع أكثر تأثيراً في القرارات، بعيداً عن المناصب العليا المباشرة التي قد تسلط الضوء على عمليات الاختراق. حدث هذا في مصر وعديد من الدول العربية، ولكن مصر اكتشفت هذه الاختراقات بالطريق الصعبة عندما نجحت هذه الجماعات، وبدعم أميركي وغربي، في السيطرة على الحكم إبان ما كان يعرف بـ«الربيع العربي».

بعد مرحلة ثورة الاختراقات عبر مقالات في صحف محلية، أو برامج في قنوات فضائية، وبدعم مادي حزبي موجه جاءت مرحلة وصول عناصر حزبية من هذه الجماعة إلى مناصب مؤثرة في وزارات الإعلام بعد سنوات من العمل، وجاءت مرحلة السعي لقيادة وسائل الإعلام المختلفة من صحف وقنوات

تشكيل فارق في المشهد الإعلامي العربي، فضحت هذه الجماعات أصولاً طائفة لبناء قنوات دينية واجتماعية وثقافية ونجحت في ذلك، وسعت بالنوازي مع هذا وبدعم بعض الدول إلى اختراق وزارات الإعلام الرسمية أو الصحف المحلية أو القنوات الفضائية واسعة الانتشار عبر دعم مقالات وكتاب وتقرير، أو رعاية برامج دينية - اجتماعية لبعض الرموز الصحوية بالشكل القديم أو بالشكل «المودرن» و«الشباب الجدد»، وعبر الحرص على الحضور المكثف في أي قناة أو وسيلة إعلامية، وحدثت بالتوازي مع هذا ثورة في الفتاوى والمواقف الشرعية تجاه هذه الوسائل الإعلامية من التحريم إلى الانخراط.

مثل أي حزب سياسي فإن الاختراقات لا تتم عبر الحضور الإعلامي الظاهر فحسب، بل وفي اختراق قواعد المؤسسات الإعلامية والبدء بالدخول في هيكلتها الإدارية ووظائفها المختلفة، والترقي فيها عبر سنوات حتى الوصول لمواقع أكثر تأثيراً في القرارات، بعيداً عن المناصب العليا المباشرة التي قد تسلط الضوء على عمليات الاختراق. حدث هذا في مصر وعديد من الدول العربية، ولكن مصر اكتشفت هذه الاختراقات بالطريق الصعبة عندما نجحت هذه الجماعات، وبدعم أميركي وغربي، في السيطرة على الحكم إبان ما كان يعرف بـ«الربيع العربي».

بعد مرحلة ثورة الاختراقات عبر مقالات في صحف محلية، أو برامج في قنوات فضائية، وبدعم مادي حزبي موجه جاءت مرحلة وصول عناصر حزبية من هذه الجماعة إلى مناصب مؤثرة في وزارات الإعلام بعد سنوات من العمل، وجاءت مرحلة السعي لقيادة وسائل الإعلام المختلفة من صحف وقنوات



عبد الله بن جاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

سعت جماعة الإخوان المسلمين المصرية لتسجيل حضورها الإعلامي عبر عدد من المجلات والجرائد التي كانت تصدرها

«التحرير» وغيرهما، وكل تنظيمات العنف الديني التي تفرعت عن الجماعة الأم حتى اليوم مثل تنظيم «القاعدة»، وتنظيم «داعش».

في كل بلد عربي دخلته جماعات الإسلام السياسي تاريخ من الإصدارات الإعلامية على شكل مجلات وكاسيتات وقنوات، وتطورت لاحقاً إلى مواقع إلكترونية و«يودكاست» ومواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن هنا تسمية عشرات الإصدارات بالاسم والبلد والأشخاص على كل نموذج، ولكن هذا يمثل جانباً واحداً من الصورة، وهو جانب الإصدارات التي تسيطر عليها هذه الجماعات بالكامل، بينما القصة هي في محاولات وخطط التغلغل في الإعلام الرسمي أو الإعلام المحلي غير التابع مباشرة لهذه الجماعات، وهي قصة تستحق أن تُروى.

بقيت العديد من الدول العربية، والمكيات منها بشكل خاص، تسعى لمنع اختراق هذه الجماعات للإعلام الرسمي، وإن سمحت لها ببعض الإصدارات الإعلامية مثل مجلة «المجتمع» في الكويت، أو «الإصلاح» في الإمارات، أو توزع بكثافة في السعودية مثل مجلة «البيان» أو «الأصرة» أو نحوهما، وكان قصاري ما تصل إليه هذه الجماعات أن تجد شخصية دينية غير محسوبة على هذه الجماعات وغير محسوبة على المؤسسة الدينية الرسمية، وتظفر لها ببرنامج ديني يبيث يوم الجمعة أو خلال شهر رمضان، كما جرى في السعودية مع برامج على الطنطاوي؛ مثل البرنامج الأسبوعي «أنور وهدياة» أو البرنامج الرمضاني «على مائدة الإفطار» وتنتهي الحكاية. حدثت النقلة النوعية في إصرار هذه الجماعات على اختراقات حقيقية للإعلام، بعد نجاح إحدى التجارب الإعلامية من منتصف التسعينات في

في الدول الحديثة، كان مجال الإعلام والثقافة مجالاً بالغ الأهمية للأحزاب السياسية، سواء كانت في النظام السياسي الحاكم أم في المعارضة، ويشهد تاريخ الانقلابات العسكرية الحديثة أن السيطرة على «وزارة الإعلام» تتزامن مع السيطرة على مقر الحكم في الأهمية، ومن هناك يتم إعلان «البيان رقم 1». حدث هذا في الانقلابات الشيوعية حول العالم، وفي انقلابات العسكر في العالم العربي، وكان اختراق الثقافة - قبل الإعلام - هو المهد الشعبي لكل الأحزاب السياسية الطامحة للسلطة.

اختراق «الثقافة» مهم؛ لأنه يضمن تغلغلاً لهذه الأحزاب في المجالات الاجتماعية كافة، كالفن والأدب والترجمة ونحوها، وبناء علاقات طبيعية مع بعض النخب غير المنتمية سياسياً؛ لتكتيف الحضور الاجتماعي، ورفع نسبة التواصل وتعميق القضايا المشتركة كبيرة كانت أم صغيرة؛ ما يمهّد الطريق لاحقاً لاختراق «الإعلام»، قبل الانقلابات العسكرية، والسيطرة عليه تماماً بعدها.

جماعات الإسلام السياسي في العالم العربي هي أحزاب سياسية بالدرجة الأولى، والتعامل معها يجب أن يضع هذه الحقيقة مُسَلِّمة ثابتة؛ لأن أي تعريفاً آخر بـ«الدينية» أو «الدعوية» أو «الخيرية» أو نحوها وإن كان صحيحاً، فإنه يخفي المعنى الرئيسي الذي يجب قراءة هذه الجماعات من خلاله، لا من خلال بعض الأنشطة الفرعية.

سعت جماعة الإخوان المسلمين المصرية لتسجيل حضورها الإعلامي عبر عدد من المجلات والجرائد التي كانت تصدرها مثل جريدة «الإخوان المسلمين» أو «النذير» أو نحوهما، وهو أمر لم تتوقف عنه كل جماعات الإسلام السياسي مثل «السرورية» أو حزب

الشعبوية، وصعد من تصريحاته ومواقفه الجارحة، سترزاد مكاسبه في ساحة جماهيرية متشددة مستعدة للسير معه حتى النهاية مهما كانت العراقيل والعقبات. وباعتقادي، هنا يمكن قوة ترمب؛ فمسائل كالديمقراطية، وحكم القضاء، والأصول الدستورية، والتفاهات الوطنية العريضة لا تعني له شيئاً. إنهما في ذيل اهتمامات شخصيته النرجسية الجامحة التي ترى نفسها فوق المساءلة والتشكيك... بل هي محضنة ذاتياً ضد الخطأ أو الخسارة.

ولكن، في المقابل، أثبتت حملة نيكي هايالي «لاعتراضية»، وهي كذلك حقاً، أن بعض نقاط قوة ترمب هي أيضاً نقاط ضعف له في أوساط جمهورية عديدة. وعلى الرغم من الولاء شبه الجذوني الذي يتمتع به الرئيس السابق ضمن شرائح وفئات معينة؛ (متواضعو التعليم، وغلاة المتدينين المسيحيين، والمعادون للمهاجرين، والريفيون البيض) فإن نسبة تاييده تتراجع كثيراً في شرائح أخرى؛ (المثقلون وسكان الضواحي المدنية والناخبون الشباب)، وهذا ما ظهر خصوصاً في ولايتي فيرجينيا ونورث كارولينا الكبرى. والأسوأ، بالنسبة له، أن بين 30 و40 في المائة من ناخبي هايالي في الولايتين اعتبروا أنه لن يكون مؤهلاً للرئاسة إذا أُدين. بل في نورث كارولينا قال فقط 21 في المائة من هؤلاء أنهم سيقترون لأي مرشح جمهوري بصرف النظر عن اسمه.

الخاصة، نحن الآن أمام «سيناريو» إعادة... يتضال الشك إزاء هوية أبطاله، لكن «الخاتمة» لم تكتب بعد!

بالنسبة لابدين... والقانونية بالنسبة لترمب الذي يواجه 4 قضايا جنائية.

إنقاذ نفسه، ولكن فقط إذا أجرى تعديلات - ولو شكلية - على مقاربه للموضوع الفلسطيني، واستغل مواقف ترمب الأشد تايبدا لإسرائيل وحربها على الفلسطينيين، بجانب المراهقة على فتور حماسة الساخطين بمرور الأشهر المقبلة. ومن ثم، في صميم قناعات طاقم مستشار بادين أن سياسات ترمب الشرق أوسطية - وبالذات، ضد القضية الفلسطينية - لا تعد المقترعين «غير الملتزمين» ببدل مقبول يرضى أهدافهم. ويضاف إلى ذلك أن بادين، من واقع كونه الرئيس الحالي، ما زال يتمتع بهامش مناورة أكبر مع الدول العربية المعنية، وهذا الهامش قد «يلطف» السخط الموجود راهناً عبر المناورات والترصيات وعقد الصفقات المدروسة.

على الضفة الجمهورية المقابلة، يواجه دونالد ترمب بدوره مشاعر وحسابات واعتبارات متفاوتة. لصالح ترمب، بلا شك، أنه يعرف جمهوره جيداً، وبات متيقناً من أنه كلما أفرط في هجماته وتحدياته



إياد أبو شقرا

نحن الآن أمام «سيناريو» إعادة... يتضال الشك إزاء هوية أبطاله لكن «الخاتمة» لم تكتب بعد

التي اقترعت لمنافسته نيكي هايالي. وهكذا، شدد بادين قبضته على ترشيح الديمقراطيين، ولكن مع بعض القلق من استمرار الوتقة الاحتجاجية للذين صوتوا بـ«غير ملتزم» في ولايات حساسة انتخابية مثل ميشيغان ومينيسوتا. والسبب، كما بات معروفاً، سخط نسبة لا بأس بها من الديمقراطيين المسلمين والعرب واليساريين على دعم إدارة بادين المطلق حرب تهجير سكان غزة... ورفضها وقف إطلاق النار في القطاع.

أما عند الجمهوريين، ومع أن هايالي - الحاكمة السابقة لولاية ساوث كارولينا والمندوبة السابقة لدى الأمم المتحدة - كسرت الاكتساح «الإجماعي» لترمب في المعسكر الجمهوري، فإن وفتها المتجددة جاءت ضعيفة ومتأخرة، فاضطرت بعد انقشاع غبار المعركة للاسحاب من السياق، كما توقع كثيرون.

على صعيد حسابات أرقام المندوبين المرسلين إلى المؤتمرين الحزبيين الوطنيين، لا يواجه بادين أي تحدٍ يستحق الذكر. أمّا غالبية ترمب فتبدو ساحقة و- عملياً - كافية لرفضه مرشحاً. إذ جمع الرئيس السابق بعد «الثلاثاء الكبير» ما يقدر بـ893 مندوباً أي ما نسبته 92 في المائة من إجمالي عدد المندوبين المطلوب تأييدهم للفوز رسمياً بترشيح حزبه، وهو 1215، بينما كل ما بلغته حصيلة هايالي حتى وقفها حملتها 66 مندوباً. على الرغم من هذا الواقع، يرى المحللون بعض «العقبات» على طريقي الرجلين. والقصد هنا العقبات السياسية المنظورة وغير المنظورة، من دون الخوض في المخاطر الأخرى مثل المشاكل الصحية والذهنية

ماذا علمتنا معارك «الثلاثاء الكبير»... على طريق البيت الأبيض؟

هل قدمت نتائج «الثلاثاء الكبير» في حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية... أي جديد؟ بالنسبة للتفاصيل التي يستمتع برصدها المعلقون والمحللون، كانت هناك حقائق معظمها متوقع... إلا أنها على الأقل تستحق التسجيل. ولكن الأمر يختلف عند القراءة الجذبة العميقة المعركة كان مشهورها السياسي قد أخذ «يتظفر» منذ بعض الوقت. يوم «الثلاثاء الكبير» 5 مارس (آذار) الجاري، نظمت الانتخابات والتجمعات الترشيفية في 15 ولاية، إلى جانب أرخبيل ساموا الأميركية في المحيط الهادئ، وهذه «منطقة ذاتية الحكم» يسكنها نحو 45 ألف نسمة، كما أُغلق باب التصويت البريدي للديمقراطيين في ولاية أيوا.

ومن التفاصيل، مثلاً، اكتساح الرئيس الديمقراطي جو بادين ومنافسه الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترمب الانتخابات والتجمعات الترشيفية المطلوب منها جمع مندوبي مرشحي الحزبين الديمقراطي والجمهوري، قبل المؤتمرين الوطنيين، حيث يعلن كل من الحزبين رسمياً مرشحه للمعركة الرئاسية المرتقبة في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ومعنى هذا أن لا بديل بديهي لا لابدين ولا لترمب اليوم داخل حزبهما!

بايدن لم يواجه منافسة حقيقية من مرشحين جديين. وحقاً، اكتسح كل الولايات، مع أن المقترعين في ساموا الأميركية أعطوا فوراً مفاجئاً عديم القيمة لمرشح مغموور. كذلك، حقق ترمب إنجازاً ضخماً بانتزاعه الفوز في جميع الولايات باستثناء ولاية فيرمونت الصغيرة،

ترمب يقترب بثقة من البيت الأبيض



جمعة بوكليب

رياح الحظ إلى حد الآن تهب بانتظام وسريعاً في نفس اتجاه سفينة المترشح ترمب

الانتخابات الأولية التي تكاد تصل إلى نهايتها قريباً، لاختيار مرشحي الحزبين للانتخابات الرئاسية الأميركية، التي ستعقد في يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2024 من انتخابات أولية، وبدت، لأغلب المعلقين والمراقبين، وكأنها حفلة ترويج متواصلة، خاصة لمرشح الحزب الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترمب. إذ باستئناء الحاكمة السابقة لولاية ساوث كارولينا السيدة نيكي هيلي، انسحب بقية المرشحين، واحداً تلو الآخر، وغادروا خشبة المسرح اعترافاً بهزيمتهم، واصطفوا وراء. السيدة هيلي، بعد هزيمتها في تصويت الثلاثاء العظيم، لحقت بهم فيما بعد. وعلى عكسهم، رفضت تقديم دعمها للسيد ترمب. عقب انتصار الثلاثاء الهائل، صار من المحتمل جداً للمترشح ترمب الحصول على أصوات الوفود البالغة 1215 صوتاً لضمان الترشح للرئاسة للمرة الثالثة على التوالي عن الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة المقبلة. وهذا يعني أن على أميركا، وأوروبا والصين، ربط أزمته المقاعد بإحكام، والاستعداد لما سواجوه من هزات خلال رحلة السنوات الأربع المقبلة. إذ رغم ما طرأ من حوادث في العالم خلال سنوات حكم الرئيس بايدن، ظل دونالد ترمب على حاله، مواصلاً تخنقه في مواقفه المعروفة على المستويين: الداخل الأميركي، والخارج الدولي.

أمام المترشح الجمهوري ترمب حالياً عقبة واحدة، كما يؤكد المعلقون، ولو تمكن من اجتيازها بنجاح، بات الطريق إلى البيت الأبيض أمامه ممهداً. تلك العقبة تتمثل في جلسة المحاكمة المنتظرة في ولاية نيويورك يوم 24 مارس (آذار) الحالي. ما يميزها عن غيرها من المحاكمات الأخرى التي تنتظره، أنها تشمل اتهامات في قضايا مخالفة للقانون، ارتكبتها قبل وصوله إلى الرئاسة في عام 2016. وهي قضايا تجيز لقاضي المحكمة إرسال ترمب إلى السجن في حالة ثبوت التهم. ولهذا السبب تحديداً، يضيف أهل القانون موضحين، أن حكم محكمة نيويورك المجل، لأنه مهم في منأى عن الإلغاء، في حال إصدار المحكمة العليا حكماً بمنح الرئيس السابق حصانة كاملة من المثل أمام القضاء.

رياح الحظ، إلى حد الآن، تهب بانتظام وسريعاً في نفس اتجاه سفينة المترشح ترمب، وتدفع به وبمن معه نحو مرافئها في موعود ومأمول، مفرد واشنطن دي سي، ومؤخراً، أشارت التقارير الإعلامية الأميركية إلى عدم احتمال النظر في المحاكمات الأخرى قبل يوم 5 نوفمبر 2024. ولا ننسى الإشارة إلى النصر القانوني الذي أحرزه فريق دفاعه أمام المحكمة العليا الأميركية، بإصدارها حكماً بفضي بعدم قانونية منع ترمب من الترشح لانتخابات الرئاسة في ولاية كولورادو. وتاجيل المحاكمات المحتمل، وحق الحصانة الكاملة للرئيس السابق من المحاكمات، في حالة تحققهما، بفضيلان بالضرورة إلى تقليص فرص الرئيس الحالي جو بايدن في قضاء فترة ثانية في البيت الأبيض. العقبة الوحيدة المتبقية هي المحاكمة المقبلة في ولاية نيويورك. وهي الولاية والمدنية التي ولد ونشأ فيها السيد ترمب، وبرز في سمانها نجمة، وبنى فيها مجده في عالم الأموال والعقارات. السؤال: هل من الممكن أن تكون نيويورك من سيضع نهاية محزنة لطموحه؟

محاكم نيويورك عاقبت مرتين بغرامات مالية كبيرة في الأشهر الماضية، في قضايا مدنية (Civil Cases). أصدرت الأولى ضده حكماً بدفع غرامة مالية لكاتبة معروفة بقيمة 88,5 مليون دولار، في قضية تحرش جنسي وتشهير. وأصدرت أخرى حكماً بتغريمه مبلغ 345,9 مليون دولار في قضية احتيال بالمبالغة

رجاء النقاش بالإطراء، الفكرة فيه تردت بين إقدام تاله نكوص، في حين أن لويس عوض في كلامه الذي سطا فيه على فكرة مندور كان حاسماً وقاطعاً في التعبير عنه، من دون لجلجة ومن دون تلغم. يقول رجاء النقاش في رده على انتقاد لويس عوض لتحول محمد حسين هيكل وطه حسين والعقاد إلى الكتابة في الإسلاميات: «والحقيقة أن رأي الدكتور لويس عوض في هذه القضية رأي شائع بين كثيرين من المثقفين، وإن كان الدكتور هو أشجع الجميع في إعلانه والتصريح به. ولذلك فإن مناقشة هذا الرأي بالتفصيل أمر ضروري خاصة أنني أعتقد أن هذا الرأي ليس صحيحاً، وأن البحث العلمي الدقيق سوف يثبت خطأ هذا الرأي وابتعاده الكامل عن الصواب».

يقصد رجاء النقاش بالرأي الشائع، الرأي المنتشر شفاهة (لا كتابة) على السنة المثقفين الذين عايشهم منذ منتصف القرن الماضي.

لكن محمد مندور سبق لويس عوض في الإعلان عنه والتصريح به في مقاله، «الأدب المصري المعاصر»، المنشور ضمن كتابه، «في الميزان الجديد»، الصادر عام 1947.

وهذا المقال كان قد نُشر في مجلة «الثقافة»، في 30 يونيو (حزيران) 1942، تحت عنوان «في الميزان الجديد»، وهو العنوان نفسه الذي صار عنواناً جامعاً لمقالته التي نشرها في كتاب بعد 5 سنوات.

الفارق بين المقال المنشور في المجلة والمقال المنشور في الكتاب، تعديل وحذف.

في المقال المنشور في المجلة، قال: «بل وبقلبي من اليقظة ما يبصرنا بان للحياة المادية على حقارتها قسوة كثيراً ما تلين أصلب العزم».

وفي المقال المنشور في الكتاب، قال: «وبالنفس من اليقظة ما يبصرنا بان للحياة المادية قسوة كثيراً ما تلين أصعب العزم». ونرى هنا تعديلاً في الصياغة.

في المقال المنشور في المجلة، قال: «ولكن ثمة أمر لا شك فيه، وهو أننا قد وصلنا من التزمّت إلى حدّ نبرئ منه كل الأديان على السواء».

وفي المقال المنشور بالكتاب، قال: «ولكن ثمة أمر لا شك فيه، هو أننا قد وصلنا إلى درجة من التزمّت»، ونرى هنا تعديلاً في الصياغة وحذف جملة.

كما أن لويس عوض قيل أن يقول رأيه الانتقادي في تلك القضية في سيرته الذاتية «أوراق العمر: سنوات التكوين»، الصادرة في 1989. كان قد قاله في محاضرة ألقىها عام 1971، وهي المحاضرة التي ما زالت أسلط الضوء عليها وعلى ما قاله نقادها في مجلة «الأداب». اعتبار تحول طه حسين ومحمد حسين هيكل وسواهما من مثقفي الليبرالية في العشرينات والثلاثينات والأربعينات إلى الكتابة في الإسلاميات، تراجعاً أو نكوصاً أو ردة، قضية شائعة في كتابات المثقفين العرب الراديكاليين في التحديث الفكري. وسانقني نصاً من هذه النصوص:

في صدر مراجعته النقدية لكتاب برهان غليون «اغتيال العقل: محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية»، يقول عزيز العظمة: «من السمات الهامة والمعللة للخطاب السياسي والثقافي العربي الحديث والفكر العربي الحديث والمعاصر بعامة، التراجع التكتيكي أو الأصيل أمام دعاوى (الأصالة) بمعانيها الأعم؛ فها هو طه حسين لا يتراجع عن نتائج علمية أعمله. بل يتماهى في الكتابة باتجاه يشد أسس أصالة الإسلام في أمور الثقافة والمجتمع وإسلام أسس أمور الثقافة والمجتمع. وها هو زكي نجيب محمود ممثلاً للليبرالية، وحسين مروة ممثلاً للماركسية الرامية ينسجان على منوال أزهري الأسس، إسلامي

إصلاحية التوجه. ويريان في ماضيها العربي والإسلامي عناصر من عقلانية اليوم أو من فكرة ثورية وجهته في الحالتين، لدى زكي نجيب محمود كما عند حسين مروة، والكثير غيرهما ممن ينخرط في الاتجاه الخطابي السائد في الثقافة العربية، يتخذ من هذه التوفيقية صوتاً للتأكيد على عدم غربة العقلانية أو التقدم أو الثورية أو الصراع الطبقي عن تاريخنا، وبالتالي عن يومنا».

هذه المراجعة النقدية منشورة في مجلة «دراسات عربية»، السنة الثالثة والعشرون، العدد 1، نوفمبر (تشرين الثاني) 1986. وقد تضمن هذا العدد رأياً لصاحب الكتاب المنقود، برهان غليون، تحت عنوان «اغتيال العقل مشخصاً»، وللحديث بقية.



علي العميم

شاع في مصر في النصف الأول من القرن الماضي تقسيم الأدباء إلى شيوخ الأدب المصري وإلى شبانته

محافظة عليها. إن إطلاق طه حسين صفة «شيوخ» في تعبيره لم يكن فيه أي تقدير وتبجيل لهم؛ فهم (كما قدمهم) حفنة من المعلمين الرديين، محدودية معرفتهم وفقر ثقافتهم بالتراث وعلومه، وبالأدب الأوروبية الحديثة، وبتراثها اليوناني واللاتيني، وبالمنهاج الغربية الحديثة.

ويعد سنوات من صدور كتاب «في الأدب الجاهلي» لطله حسين، برز تقسيم الأدباء في مصر إلى شيوخ في الأدب المصري وإلى شبان فيه. وحمل هذا التقسيم معنى عمرياً ومعنى جيلياً. واختلط هذان المعنيان بارتفاع المنزلة الأدبية للذين يُطلق عليهم لقب «شيوخ الأدب المصري»، كطله حسين وعباس محمود العقاد وأحمد عبد القادر المازني ومحمد حسين هيكل وسلامة موسى، وانصرف استعمال هذا اللقب إلى المجددين أو رؤوس التجديد في الأدب العربي بمصر.

وكان مارون عبود في لبنان معترضاً على تسمية هذا الأدب بـ«الأدب المصري» لدى مترجميه، وهي الأسماء السالفة. ففي مقاله «أشباح الأدب في مصر»، نبه ساخراً إلى أن «الأدب المصري» ما هو إلا «أدب عربي بلحمه وعظمه، ولا أشبهه إلا بالماء المتلوث بلون الإلانة». ويعد حين، افتعل بعض شبان الأدب المصري أو الأدب في مصر صراعاً مع جيل الشيوخ أو رؤوس التجديد الأدبي.

قصدت بهذه الإضاءة التاريخية أن تكون مدخلاً لاستكمال ملحوظاتي النقدية على كلام محمد مندور (راجع النص الكامل لكلامه في مقالتي: «سطو متأخر على صديق حميم»).، تطرقنا لألوسيات الساسية مع أن أعمار توفيق الحكيم ومحمد حسين هيكل وعباس محمود العقاد تتراوح ما بين الثمانينات والثلاثين والخمسة والأربعين والخمسين عاماً، كما بينا ذلك في المقال السابق، حين كتبوا في سيرة النبي، صلى الله عليه وسلم، فإن محمد مندور في كلامه صورهم بالطاعنين في السن. وساعده على هذا الإيهام تقسيم الأدباء في مصر إلى أدباء شيوخ وإلى أدباء شبان، الذي كان يفتقر إلى ضابط عمري دقيق بين الشيوخ في السن وبين الشبان في السن. كلام مندور الذي أغرقه

شاع في مصر، في المنتصف الأول من القرن الماضي، تقسيم الأدباء إلى شيوخ الأدب المصري وإلى شبانته. فتلحق قليلاً من الضوء على هذا التقسيم.

هذا التقسيم له أصل مختلف في معناه عن المعنى الذي شاع استعماله بين الأدباء في مصر في المنتصف الأول من القرن الماضي. في مدخل كتاب «في الأدب الجاهلي»، الصادر عام 1927 - وهي الطبعة المنقحة، حذفاً وإضافة، لكتاب «في الشعر الجاهلي» الصادر عام 1926 - المعنون بـ«الأدب وتاريخه»، استعمل طه حسين تعبير «شيوخ الأدب في مصر»، إزاء أساتذة اللغة العربية وأدائها في «مدرسة دار العلوم»، وإزاء المترشحين فيها الذين يعملون معلمين في مدارس التعليم الحكومي؛ فهو رأى أن أساتذة تلك المدرسة غير مؤهلين لتدريس اللغة العربية وأدائها، ولا لإعداد المعلمين - واعداد المعلمين هو الغرض الذي من أجله أنشئت «مدرسة دار المعلمين» منذ عام 1872 - لجهلهم (حسبما سؤ طه حسين) باللغات السامية وأدائها، وباللغتين اليونانية واللاتينية وأدابهما، وباللغات الإسلامية وأدائها، وباللغات الأوروبية الحديثة وأدابها.

ويضيف إلى هذا العيب - وهو اقتصار معرفتهم على اللغة العربية وعلى أدائها - عيباً آخر، وهي أن هذه المعرفة محدودة، فتفكر إلى الثقافة المتينة الواسعة التي يقوم عليها كل بحث منتج. وأتى بمثال يقوي فيها ملحوظته هذه فقال: «كان الجاحظ أدبياً، لأنه كان مثقفاً قبل أن يكون لغوياً أو بيانياً أو كاتباً. وليس من شك في أن الجاحظ وأمثاله من الأدباء في بغداد والبصرة والكوفة وغيرها من أمصار المسلمين كانوا - إبان العصر العباسي - يتقنون قديمهم من لغة وأدب وفقه وحديث ورواية، وكانوا إلى إتقان هذا كله وحسنون الجديد، ويتصرفون في كثير من فنونه كانوا يحسنون فلسفة اليونان وعلومهم، وسياسة الفرس، وحكمة الهند، وكانوا يحسنون التاريخ وتوقيع البلدان، كانوا يأخذون من كل شيء بطرف، فكانوا أدباء وكانوا كتاباً، واستطاعوا أن يتربكوا لنا هذا التراث الخالد».

في مدخل كتابه هذا، حمل على «مدرسة العلوم»، مطالباً وزارة المعارف بإلغاؤها، والاختفاء بـ«مدرسة المعلمين العليا» و«الجامعة المصرية»، فهما القادرتان (من وجهة نظره) على الإيفاء بمطالبات خدمة اللغة العربية، لإتصاليهما المتين بالبحوث العلمية الأوروبية وبالأدب الأوروبي، مع اشتراطه أن يتبعها في تدريس الأدب العربي مناهج «الجامعة المصرية القديمة».

وفي صمد المدخل كان قد أعلننا أن هذا المنهج الذي يجمع ما بين مذهب نقاد الأدب العربي القديم ومذهب الأوروبيين قد تغير بسبب العسر المالي الذي فرضته على مصر قيام الحرب العالمية الأولى. وكان في صدر هذا المدخل رفضاً قاطعاً لاستمرار مذهب في التعليم صنّفه بأنه مذهب ثالث في التعليم (المذهب الأول مذهب نقاد الأدب العربي القدماء، والمذهب الثاني مذهب الأوروبيين). هذا المذهب الثالث في التعليم (كما لاحظنا) قائم في «مدرسة القضاء الشرعي» وفي «مدرسة دار العلوم» وفي المدارس الثانوية. ونمّه بأنه مذهب مشوه ردي، لا يأخذ بحظ من أسلوب القدماء في النقد ولا من أسلوب الحديثين في البحث.

«مدرسة المعلمين العليا»، مثلها مثل «مدرسة دار العلوم»، لها تاريخ طويل؛ فقد أنشئت عام 1880، ومثلها في تغير اسمها، فقد سميت بـ«مدرسة المعلمين العليا» عام 1923. وبعد إنشاء «المعهد الترمي العليا» عام 1929، أُلغيت «مدرسة المعلمين العليا» عام 1931. استخلص من كلام طه حسين الذي فيه كثير من الإسراف والشطط المثالي حول متطلبات إعداد معلمي اللغة العربية وأدائها، أن استعماله تعبير «شيوخ الأدب في مصر» لم يكن فيه تقسيم عمري أو تقسيم جيل، فهؤلاء «الشيوخ» الذين واجههم في كلامه هم من كبار السن ومن متوسطيه وصغارهم؛ فهو استعمل هذه الصفة في تعبيره استعمالاً أزهرياً. فالاستعمال الأزهري للقب «شيوخ» و«مشايخ» فيه سعة وتوسّع، فالإستناد في جامع الأزهر من زمن بعيد، وإن ارتفعت سنّه، يخاطب طلابه أثناء القائه الدرس عليهم بـ«يا مشايخ»، ويخاطب الواحد منهم بـ«يا شيخ فلان». وقد استمرّت هذه السنّة أو الطريقة في السعة والتوسّع في استعمال لقب «شيوخ» و«مشايخ» بعد أن تحول «الأزهر» من «جامع» إلى «جامعة». وأحسب أن الأساتذة الأزهرة ما زالوا

غزة... واليوم الأهم في وستمنستر

لمأساة فقدان الأرواح في إسرائيل وغزة» في بداية تقديم مشروع الميزانية للجلس الذي يمثل الشعب، لا يقل في أهميته عن يوم الانتخابات العامة في معظم بلدان الديمقراطيات البرلمانية، أما في بريطانيا فهو اليوم الأهم طوال العام.

الأربعاء الماضي، كان اليوم الأهم في أم البرلمان، فالمنصب المعروف الآن بوزير المالية (والاقتصاد والمعاملات التجارية والبنكية والنقدية والضريبية وموازنة الخزنة العامة - إذا جمعنا المهام والوزارات التحتية) يسبق منصب «رئيس الوزراء» بخصماتة عام توسعت فيها الصلاحيات واضيفت خلالها المهام التي أشرنا إليها.

الإسم الرسمي لوزير المالية ترجمته الحرفية «مستشار المربعات المقاطعة» Chancellor of the exchequer (يشيكيه بالفرنسية كلوحة الشترنج) من شكل غطاء المكتب الذي وضعت فوقه الحسابات وما يمثل نقد أو ميزانية الدولة لأول مرة في عام 1221 وكان مكتب غودفري غيفد (تكتب غيفرد، 1235-1302) لأنه كان «اللورد مستشار الدولة» (لا يزال المنصب موجوداً الماضي، كان اليوم الأهم في ام البرلمان، واستمر، ويطلقون الصيغة المحلية، وبالتالي تتعكس مطالب وحاجات مواطنهم في مداخلتهم وأسئلتهم.

خارج البرلمان، كالعادة في اليوم الأسبوعي الأهم، تكون هناك بعض المظاهرات (محدودة العدد) في معظم الأحوال لكن عالية الصوت بالميكروفونات ومضخمات أصوات الآلات الموسيقية)، لكن في الأسابيع الأخيرة كانت مظاهرات حملة التضامن مع

فلسطين (يعود تأسيس الحملة إلى 2004)، والتميرات والحركات الأخرى التي تصاحب مسيراتهم، هي الأكثر ملاحظة والأعلى ضجيجاً سواء بالهتافات الموسيقي، ولا يقلت نائب أو صحافي برلماني من سماعها، خاصة في الأروقة الموصلة بين أقسام مبنى قصر وستمنستر الحريق وهي مبنية من الأحجار وعالية السقف تتردد فيها الموجات الصوتية وتسمع بوضوح، الهتافات بالطبع المقصود بها أن تصل أسماع النواب، لتنتبههم إلى المطالب أو المظالم لطرحتها في البرلمان.

يوم الأربعاء استمرت مساءلة رئيس الوزراء ريشي سوناك ومنازلته الكلامية مع زعماء المعارضة لسنت وثلاثين دقيقة، تلاها تقديم وزير المالية جيرمي هنت مشروع الميزانية، لمدة ساعة، فمناقشة لساعتين. معظم مداخلات النواب لرئيس الحكومة، ولوزير المالية متعلقة بألويات ناخبهم المحليين، وأخرى عن الاقتصاد والخدمات العامة، لا أسئلة سياسة خارجية، باستثناء نائب طالب بمزيد من السلاح لأوكرانيا، والسلاح ينتج في مصنع في دائرته الانتخابية، مضيفاً أن زيادة الإنتاج تخلق فرص عمل لناخبه ورواجاً اقتصادياً في المنطقة.

لم تكن هناك أية أسئلة بشأن حرب غزة أو إيصال المعونة والأدوية إلى المدنيين، رغم هتاف المحتجم أمام البرلمان، والرسائل إلى النواب مطالبة بالسعي لوقف عاجل لإطلاق النار.

«غزة» ذكرها وزير المالية مرة واحدة «نحن



عادل درويش

«غزة» ذكرها وزير المالية مرة واحدة «نحن لنأساة فقدان الأرواح في إسرائيل وغزة»

تتم تثبيت المفوضية في 1714 «كمفوضية اللوردات للخزنة» (سنة لوردات مفوضين الإدارة خزنة جلالته الملك) ولذا يسمى وزير المالية باللورد الثاني للخزنة، كي يظل رئيس اللورد الأول، اتباعاً للتقليد الذي أسسه أول من حمل اللقبين قبل ثلاثة قرون السير روبرت والبول (1676-1745). خاصة وأن شاغل المنصب هو رئيس حكومة الملك بتفويض من التاج، وبالتالي فهو صاحب القرار السياسي المهم على سياسات كل الأقسام والوزارات الأخرى.

تاريخ المنصين والعلاقة بينهما جعل اليوم الأهم في الأجندة السياسية السنوية في بريطانيا تقليدياً أن يكون اليوم الأهم في الأسبوع السياسي البرلماني، الأربعاء، يوم المسألة الأسبوعية لرئيس الوزراء الذي يجلس بجواره وزير المالية، وبدوره يقدم مشروع الميزانية فور انتهاء مناقشة رئيس الحكومة. ويذكر قراؤنا، تطرقنا لألوسيات الساسية كانعكاس لألويات الناخب، لأن الوزراء وأصحاب القرار نواب برلمان ويلتقون الناخب في الدائرة باستمرار، ويطلعون الصحيفة المحلية، وبالتالي تتعكس مطالب وحاجات مواطنهم في مداخلتهم وأسئلتهم.

خارج البرلمان، كالعادة في اليوم الأسبوعي الأهم، تكون هناك بعض المظاهرات (محدودة العدد) في معظم الأحوال لكن عالية الصوت بالميكروفونات ومضخمات أصوات الآلات الموسيقية)، لكن في الأسابيع الأخيرة كانت مظاهرات حملة التضامن مع

مصالحة وخياراته.



تستعرض **النشرة الوسط** رحلة العملة الرقمية منذ انطلاقتها في 2009 بعدما تخطت للمرة الأولى حاجز الـ 70 ألف دولار لثوانٍ

من البدايات المتواضعة إلى النجومية... حكاية البتكوين التي غيرت قواعد اللعبة

بيروت: هدى علاء الدين

في بداية العام، حيث وصلت إلى ذروتها عند أكثر من 64 ألف دولار في منتصف أبريل بعد ربع أول قوي. وعززت وعود التشديد النقدي المتواصل من قبل مجلس الاحتياطي الفيدرالي التفاوض الجامح في الأسواق، سواء العملات المشفرة أو الأسهم. بعد البداية المبشرة لعام 2021، بدأ أن هناك اتجاهًا واحدًا فقط للسعر ألا وهو الانخفاض. وفي مايو، حذرت الصين مشتري العملات المشفرة من أنها ستضغط على هذه الصناعة، وبدأ السعر في الانخفاض. كما أعلنت الصين أنها تحظر على المؤسسات المالية ومنصات الدفع التعامل بالعملات الرقمية. هذه الأخبار ساهمت في إدخال بتكوين في حالة من الانهيار السريع، حيث فقدت العملة أكثر من 50 في المائة من قيمتها في غضون أشهر قليلة. في وقت لاحق، في سبتمبر، أعلنت الصين أن جميع معاملات العملات الرقمية غير قانونية، بما في ذلك تلك التي تقدمها المواقع الأجنبية للمتداولين الصينيين. لكن السوق لم تكتفِ لهذا الخبر، وبحلول أكتوبر، عادت العملة إلى الارتفاع لتجاوز الـ 60 ألف دولار مرة أخرى وفي طريقها إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق، حيث وصلت إلى 68789 دولار في 10 نوفمبر 2021.

في أواخر عام 2021، أعلن الاحتياطي الفيدرالي أنه سيبدأ في تقليص مشترياته من السندات، مما يؤدي إلى سحب السيولة تدريجيًا من الأسواق المالية. ومع ارتفاع معدلات التضخم إلى أعلى مستوياتها في عقود، أراد المصرف المركزي الأمريكي خفض الأسعار المرتفعة. وبدأت عائدات سندات الخزينة الأميركية لأجل 10 سنوات في الارتفاع، حيث بدأ المستثمرون في التسعير لاحتمال رفع الفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي في المستقبل القريب. وادى احتمال انخفاض السيولة في السوق إلى إرباك الأصول الخطرة مثل الأسهم ذات النمو المرتفع، وتبعته العملات المشفرة والبتكوين، بدءًا من أوائل نوفمبر.

استمر هذا الركود في عام 2022، حيث دفع ارتفاع التضخم وتصميم المصرف المركزي على رفع أسعار الفائدة لمواجهة المستثمرين إلى الابتعاد عن الأصول الخطرة. من هنا، تحركت قيمة بتكوين حول حاجز 40 ألف دولار لشهور، ولكن مع بدء الاحتياطي الفيدرالي في رفع أسعار الفائدة بقوة في مارس 2022، بدأ السعر في الانخفاض. وفي منتصف عام 2022، حددت بتكوين نطاق تداول جديد حول 20 ألف دولار ثم غرقت إلى أقل من 16 ألفًا نتيجة لأحداث من أبرزها انهيار منصة «إف تي إكس» - وهي بورصة للعملات المشفرة أعلنت إفلاسها في نوفمبر 2022 ويحاكم مؤسسها سام بانكمان فرايد بتهمة الاحتيال - والتي أثرت على ثقة المتداولين.

ارتفع السعر في عام 2023، حيث اكتسبت العملة أكثر من 50 في المائة حتى منتصف يونيو، وسط انتعاش أوسع في أسهم التكنولوجيا. وتم التداول مقابل نحو 26 ألف دولار اعتبارًا من منتصف يونيو على الرغم من حملة القمع التي قامت بها لجنة الأوراق المالية والبورصات على صناعة العملات المشفرة. وشهدت قيمتها تقلبات ولكنها ظلت بالقرب من 27 ألف دولار حتى أواخر سبتمبر، قبل أن تبدأ في الارتفاع مرة أخرى لإنهاء العام. ومع بلوغ أسعار الفائدة ذروتها في أكتوبر 2023، بدأت بتكوين في الارتفاع مرة أخرى ووصلت إلى أكثر من 42 ألف دولار في نهاية العام، وسط شائعات بأن لجنة الأوراق المالية والبورصات ستسمح أخيرًا بإنشاء صناديق الاستثمار المتداولة للبتكوين.

انطلاق صناديق الاستثمار المتداولة للبتكوين

بعد أشهر من التكهّنات، سمحت لجنة الأوراق المالية والبورصات الأميركية رسميًا بتداول بتكوين في صناديق الاستثمار المتداولة وتم السماح لـ 11 مديرًا للصناديق بإدراج صناديقهم. وبدأ تداول صناديق الاستثمار المتداولة للبتكوين في 11 يناير 2024. وصل السعر إلى ذروته عند نحو 49 ألف دولار في الأيام التي سبقت الإعلان، لكنه شهد انخفاضًا ملحوظًا في الأسابيع التي تلت ذلك.

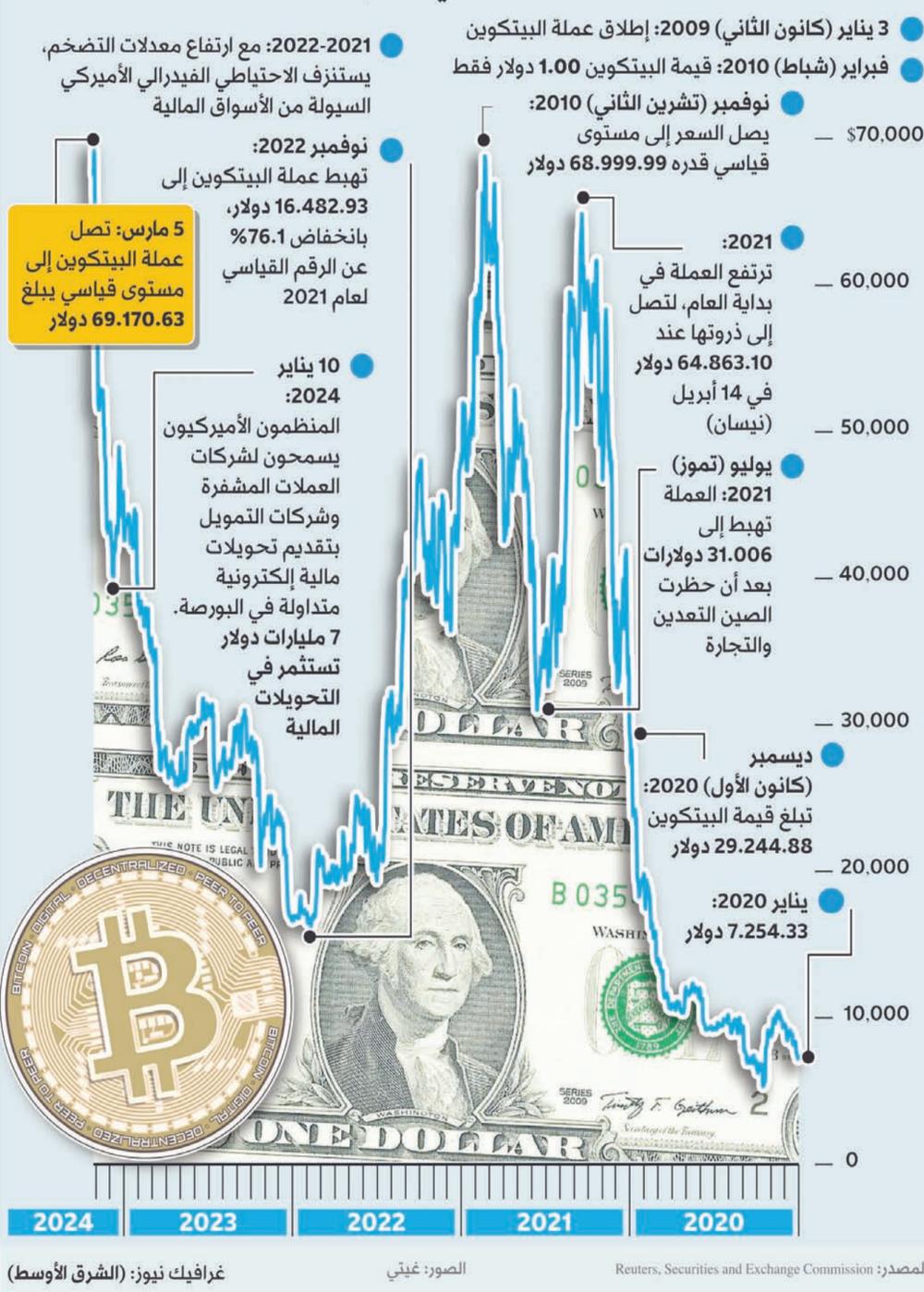
وفي 7 مارس، ارتفع سعر بتكوين بنسبة تصل إلى 6,8 في المائة إلى أعلى مستوى له في الجلسة عند 67645 دولارًا، ليرتفع السعر بالفعل بنسبة 55 في المائة حتى الآن هذا العام، مدعومًا باستثمار الأموال من قبل المستثمرين في صناديق الاستثمار المتداولة وتوقعات بانخفاض أسعار الفائدة العالمية. وما هي اليوم تتخطى حاجز الـ 70 ألف دولار مدعومة بطلب المستثمرين على منتجات العملات المشفرة الجديدة المتداولة في البورصة الأميركية والتوقعات بانخفاض أسعار الفائدة العالمية، وتدفق مليارات الدولارات إلى صناديق الاستثمار المتداولة والتي بلغت نحو 9 مليارات دولار منذ إقرارها.

وتتربح السوق في أبريل حدث «الهالينغ»، أو تنصيف البتكوين، والذي يتم كل أربع سنوات. ويرتبط مصطلح «الهالينغ» بالكافكات التي ينتقلها معدنو البتكوين، وهذا يعني خفض مكافآت التعدين إلى النصف. ويُطلق على هذا الأمر اسم «التنصيف» أو «الهالينغ» لأنه يخفض معدل إطلاق عملات البتكوين الجديدة للتداول إلى النصف. وسيستمر نظام المكافآت هذا حتى يتم الوصول إلى الحد المقترح لبتكوين وهو 21 مليون عملة. وحاليًا، تم بالفعل تعدين أكثر من 19 مليون عملة بتكوين، ولم يتبق سوى أقل من مليوني عملة. يعتقد بعض المحللين أن عملة البتكوين يمكن أن تصل إلى مستوى قياسي قهره 100 ألف دولار بحلول نهاية عام 2024، لكن مستثمري التجزئة لا يقدرّون ذلك بعد. فهل تصل البتكوين إلى هذا المستوى؟

بيتكوين تصل إلى مستوى قياسي

وصلت عملة البتكوين إلى مستوى قياسي بلغ أكثر من 69.000 دولار في 5 مارس (آذار)، مظهرة بذلك عودة ملحوظة للعملة المشفرة المتقلبة بعد انخفاض قيمتها في عام 2022 وسط انهيار السوق

البيتكوين، العملة المشفرة الأكثر شعبية في العالم



الرقمية، مما زرع ثقة المستثمرين في بتكوين. وبعد خمسة أيام فقط من هذا الانخفاض الحاد، سجلت انتعاشًا جزئيًا حيث وصل سعرها إلى 593,10 دولار. لكن سرعان ما عادت العملة للانخفاض بشكل تدريجي لتغلق عام 2014 عند نحو 318 دولارًا. بدأ عام 2015 بانخفاض في السعر، لكن سرعان ما شهد اتجاهًا صعوديًا بطيئًا خلال معظم فترات العام. وبحلول نهاية عام 2015، استقرت بتكوين عند 430 دولارًا. وفي نوفمبر، تم اعتماد الرمز الرسمي للعملة الرقمية (BTC). وبحلول نهاية شهر مايو، بدأ سعر بتكوين في الارتفاع بشكل ملحوظ. وبحلول منتصف يونيو، وصلت العملة إلى 700 دولار. لم يدم هذا الارتفاع طويلاً، حيث عادت إلى نطاق الـ 700 دولار حتى نوفمبر 2016.

رحلة التعافي والارتفاع: 2018-2020

بعد الارتفاع الكبير الذي شهدته عام 2017، أمضت بتكوين معظم عام 2018 في مسار نزولي، حيث انخفضت قيمتها طوال العام بعد ارتفاع طفيف في بداية السنة. واستمر سعر صرف العملة الرقمية بالتقلب بين الـ 6 آلاف و8 آلاف دولار على مدار السنة، قبل أن يغلق عام 2018 عند 3709 دولارًا منخفضًا بنسبة 73 في المائة عن قيمته في بداية العام. بدأ عام 2019 بحالة من عدم اليقين، حيث حاولت بتكوين كسر حاجز الـ 4 آلاف دولار عدة مرات خلال الأشهر الأولى. وفي أبريل، نجحت في ذلك وارتفعت

شهدت العملة انخفاضًا حادًا بعد أسبوع واحد فقط من وصولها إلى 230 دولارًا، ليعود السعر إلى 68 دولارًا. لكن سرعان ما تعافت بتكوين من هذا الانخفاض، حيث تضاعفت قيمتها مرة أخرى في غضون أسبوع واحد فقط متجاوزة حاجز الـ 150 دولارًا، مؤكدة على قدرتها على الصعود بشكل سريع.

بعد أشهر من الاستقرار النسبي، شهد نوفمبر 2013 ذروة جديدة، حيث بدأ الشهر بسعر 213 دولارًا، ثم تضاعف السعر خلال 12 يومًا فقط ليقترب من 435 دولارًا. ومع ازدياد الرخ، حققت بتكوين قفزة هائلة بحلول نهاية الشهر، حيث وصلت إلى أكثر من 1200 دولار. كان هذا الرقم يمثل ثلاثة أضعاف سعرها تقريبًا في بداية الشهر. لكن لم يستمر هذا الارتفاع لفترة طويلة، حيث انخفض سعر بتكوين إلى 805 دولارات بنهاية العام. ومن العوامل التي ساهمت في هذا الانخفاض قرار بنك الشعب الصيني في أواخر عام 2013 حظر المؤسسات المالية من استخدام العملات الرقمية المشفرة، بما في ذلك بتكوين.

حافظ عام 2014 على تقلبات بتكوين المعهودة، حيث شهدت ارتفاعات وانخفاضات حادة خلال العام. في أوائل يناير (كانون الثاني)، وصلت إلى 1000 دولار، لكن سرعان ما انخفضت قيمتها بشكل كارثي إلى 111,60 دولار في 21 فبراير، أي انخفاض بنسبة 90 في المائة. كانت المشكلات التي واجهتها واحدة من أقدم البورصات المشفرة، «إم تي جوكس»، وراء هذه الاضطرابات. فقد واجهت البورصة هجمات إلكترونية واختراقات أمنية أدت إلى خسارة كبيرة في العملات

ظهرت العملة الثورية بتكوين من رحم مجهول في العام 2009، مبتكرة نظامًا ماليًا لا مركزيًا لا مثيل له. ورغم حداثة في عالم المال لا سيما المال الرقمي، فإنها نجحت في جذب الاهتمام المتزايد من قبل المؤسسات المالية والمستثمرين فيها في الأونة الأخيرة. فقد أصبحت بتكوين النجم المتألئ بلا منازع خلال العقد الجاري محققة عائدًا فاق 230 في المائة خلال 10 سنوات فقط. وبفضل هذا الأداء الاستثنائي، باتت العملة المشفرة راسخة بقوة لا يستهان بها في عالم المال بعدما عززت قيمتها السوقية لتصل إلى 1,31 تريليون دولار، محافظة على موقعها الأول على منصة «كوين ماركيت كاب». واختارت حاجز الـ 70 ألف دولار للمرة الأولى ولفترة وجيزة يوم الجمعة، حيث استمر هوس العملات المشفرة في اجتياح مجتمع الاستثمار.

لكن السعر ما لبث أن انخفض بسرعة، وكان تداوله الأخير عند 68,317,72 دولار. في فجر ظهورها، كانت قيمة بتكوين زهيدة للغاية، تكاد لا تُذكر. ولم يكن أحد يتوقع أن تتحول هذه العملة المشفرة إلى ظاهرة عالمية بقيمة ملايين الدولارات. واليوم ها هي ترتفع على عرش العملات الرقمية الأكثر شهرة وطلبًا في العالم. • فكيف كان مسار بتكوين عبر السنوات؟

بدايات البتكوين: من عام 2009 إلى 2012

ظهرت بتكوين لأول مرة في عام 2009 من خلال ورقة بحثية نشرها شخص مجهول تحت اسم ساتوشي ناكاموتو. وكان نمو بتكوين في السنوات الأولى بطيئًا ومحدودًا ولم يكن هناك الكثير من الاهتمام بالعملية الرقمية الجديدة، وكان فقط عدد قليل من الهواة يقومون بعمليات البيع أو الشراء. وفي أكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه، تم إنجاز أول صفقة حاسمة أعطت بتكوين قيمة نقدية حقيقية، حيث قام طالب علوم الكمبيوتر الفلندي مارتني مالي، المعروف باسم سيروس عبر الإنترنت، ببيع 5050 عملة مقابل حوالي 14,65 روبية هندية، أي ما يعادل 0,0009 دولار لكل بتكوين.

في عام 2010، تم تسجيل أعلى عملية شراء بيغزًا على الإطلاق، حيث قام مالك عملة بتكوين آنذاك بعرض 10 آلاف بتكوين مقابل طلبيتين من البيتزا، أي ما يعادل 69 ألف دولار في ذلك الوقت. ولا تزال هذه الصفقة تُروى حتى اليوم ضمن قصص العملة المشفرة الشهيرة. فهي تُعتبر أول عملية شراء باستخدام عملة افتراضية لمنهج حقيقي في العالم الواقعي.

في فبراير (شباط) 2010، سجل سعر بتكوين إنجازًا هامًا لأول مرة، حيث تجاوز حاجز 0,40 دولار للعملة الواحدة. مثل هذا الحدث علامة فارقة في مسيرة العملة الرقمية، وفتح الباب أمام المزيد من الارتفاعات القياسية. ولم تتوقف مسيرة الارتفاع عند هذا الحد، ففي مايو (أيار) من نفس العام، حقق سعر بتكوين قفزة مذهلة، حيث تجاوز حاجز 8 دولارات لفترة وجيزة. وكان هذا الارتفاع بمثابة إنجاز استثنائي، وعلامة فارقة في تاريخ العملات المشفرة. وشهد شهر يونيو (حزيران) 2011 نزوة صعود بتكوين في ذلك العام، حيث ارتفع سعرها ليصل إلى 30 دولارًا. كان هذا أعلى سعر سجلته العملة الرقمية في ذلك الوقت، وعلامة فارقة في مسيرتها. لم يدم هذا الارتفاع طويلاً، حيث بدأ سعر بتكوين رحلة هبوط تدريجي، ليصل إلى أدنى مستوى له في نهاية العام عند دولارين. وكان هذا الانخفاض بمثابة قفزة انفضت، وخلف وراءه شعورًا بالخيبة لدى الكثير من المستثمرين.

ومع انخفاض سعر بتكوين بأكثر من 90 في المائة عن أعلى مستوى له، بدأ وكان شغف الناس به قد انتهى. واجهت العملة الرقمية تحديات كبيرة، وبدأت الشكوك تحوم حول مستقبلها.

بعد تقلبات عام 2011، شهدت بتكوين عامًا أكثر استقرارًا في عام 2012. تميز هذا العام بنمو تدريجي في قيمة العملة الرقمية، دون ارتفاعات أو انخفاضات حادة. في نوفمبر 2012، مرت بتكوين بأول عملية «الهالينغ». هذا الحدث، الذي يحدث كل 4 سنوات، يقلل من عدد العملات الجديدة التي يتم إنشاؤها من خلال عملية التعدين، مما يؤدي إلى زيادة ندرة العملة وقيمتها. ومع اقتراب عام 2012 من نهايته، استقر سعر بتكوين عند 13,50 دولار. كان هذا السعر أعلى بكثير من أدنى مستوى له في عام 2011، ويمثل بداية صعود جديد للعملة الرقمية.

قفزة قوية تجذب انتباه العالم: 2013-2017

بفضل الاستقرار الذي شهدته في عام 2012، كانت عملة البتكوين جاهزة لقفزة قوية في عام 2013. بدأت العملة الرقمية في جذب اهتمام أكبر خارج نطاق فئة المتخصصين التقنيين والهواة، مما أدى إلى زيادة الطلب عليها وارتفاع سعرها. وفي عام 2013، تم تركيب أول صراف آلي للبتكوين في مدينة فانكوفر. سمح هذا الحدث للمشتريين بتحويل العملات الورقية إلى العملات الرقمية بسهولة، مما ساهم في توسيع قاعدة مستخدمي بتكوين.

شهد عام 2013 صعودًا صاروخيًا لبتكوين، حيث تضاعف سعرها أكثر من مرة في غضون أسابيع قليلة. في أوائل مارس (آذار)، ارتفع سعر العملة الرقمية إلى أكثر من 40 دولارًا، ثم تجاوز حاجز 50 دولارًا بعد أسبوعين فقط. استمرت مسيرة الصعود، حيث تخطت حاجز 60 دولارًا خلال أيام قليلة، ووصلت إلى 70 دولارًا في اليوم التالي. وبحلول مطلع أبريل (نيسان) 2013، تجاوز سعر العملة الرقمية حاجز 100 دولار، وبعد ذلك بثمانيه أيام فقط، قفز السعر بشكل مفاجئ إلى 230 دولارًا.

لم يدم صعود بتكوين الصاروخي طويلاً، حيث



علي المرزدي

مطارات مصر

يثير بعض من الإعلاميين المصريين أحياناً عتباً على حكومتهم لأنها تبيع أصولها أو ما يطلقون عليه ممتلكاتها للقطاع الخاص، ويطالبون الحكومة بالإبقاء على هذه الأصول في يد الحكومة، ويساندونهم في ذلك بعض من المسؤولين وإن كانت هذه المساندة تتم بالدعم للإعلاميين غير العلني.

في المقابل نرى عدداً من رجال الأعمال المصريين وعدداً من المسؤولين الحكوميين المصريين ينادون ومنذ زمن بعيد بطرح المؤسسات الحكومية للمنافسة، ليدررها القطاع الخاص سواء كان أجنبياً أو مصرية. ما الذي يجعل بعضاً من الإعلاميين المصريين ينادون بعدم طرح المنشآت الحكومية للبيع للقطاع الخاص؟

أهم سبب هو وقوعهم تحت تأثير نمط التأميم وأنه رمز للبقوة، والسبب الثاني هو نشاتهم تحت اقتصاد شبه اشتراكي، والأمر الأخير هو عدم إدراكهم فوائد التخصيص. أما مساندة بعض المسؤولين لهؤلاء الإعلاميين، فإذا استبعدنا الفساد والاستفادة من المنشأة كمورد مالي، فليس أقل من التمتع بالسلطة في إدارة المنشأة.

فيما يتمتع رجال الأعمال والاقتصاديون ورجال الدولة المصريون بنظرة فاقية من خلال إصرارهم على تسليم إدارة المنشآت للقطاع الخاص سواء عبر المشاركة أو عبر البيع الكامل، وذلك لعدة أسباب على رأسها ربط الاقتصاد المصري بالاقتصاد العالمي، ثانياً تخفيف الأعباء على الحكومة؛ ذلك أن هذه المنشآت ستدار بطريقة ربحية وستقوم بصرف مرتبات موظفيها، وستتفرغ الحكومة لمعالجة مشاكل أخرى تخدم المجتمع، ولعل أولى هذه الفوائد أن الجنيه المصري ربح 63 في المائة فور إعلان إيداع بعض من مبالغ مشروع رأس الحكمة.

وفي الأسبوع الماضي أعلنت الحكومة عزيمتها تخصيص بعض من المطارات المصرية للتخصيص، ولم تحدد الحكومة بعد هذه المطارات، وهنا زاد التوجس ليخرج ممثل الحكومة معلناً أن التخصيص لهذه المطارات لن يكون بالبيع، وإنما سيكون مشاركة بالتشغيل والإدارة، وهذه ممارسة عالمية، فلو راجعت نسب التملك في مطار هيثرو البريطاني سنجد أن حصة ملكية الحكومة البريطانية حصة أقلية.

وبما أننا بصدد الحديث عن المطارات، فاذكر أنه في عام 1997 كنت في مطار القاهرة ولدي حجز مؤكد على درجة رجال الأعمال إلى الرياض، وحينما سلمت تذاكري للموظف طلب مني الانتظار، ومع مرور الوقت كنت أطلبه بتذكرة المرور وهو يطلب مني الانتظار، وفي الأخير عرض علي مقعداً في الدرجة السياحية فرقت، وليتني لم أفلح؛ لأن الطائرة غادرت من دولتي ولم أصل إلى الرياض إلا بعد 14 ساعة مروراً بجدة وبالساحل السياحية؛ وقد أصبت بعد ذلك بوجع في الظهر، فلم أزل مصر إلا في مارس (آذار) 2006 ميلادية.

قلعه لهذا خصص المطار لتلاشي مثل هذه المواقف السيئة؛ لأن دول العالم تجتهد في السياحة كمصدر أول للدخل بحكم حجم الوظائف التي تخلقها، ومطار الدولة الوجه الأول الذي يقابله السائح، ودمتم.

«أرامكو» تفتتح أول محطة وقود بحرية في السعودية

جدة، «الشرق الأوسط»



تبلغ طاقة المحطة التشغيلية أكثر من 65 مليون لتر سنوياً (واس)

أعلنت «أرامكو السعودية»، السبت، افتتاح «أرامكو مارينا» أول محطة بحرية لها في المملكة، التي تحمل الهوية الجديدة للعلامة التجارية الخاصة بمحطات «أرامكو السعودية»، وترتبط بالبحر الأحمر والفاروق بالوقود في «نادي البخوت» بجدة على ساحل البحر الأحمر، وذلك تزامناً مع انطلاق سباق «جائزة السعودية الكبرى للفورمولا 1».

أوضح بيان صحفي صادر عن الشركة أن تشغيل المحطة تحت العلامة التجارية لـ «أرامكو السعودية» يتم في إطار جهود الشركة للإسهام في دعم وتطوير التنمية السياحية في المملكة، وتخدم المحطة العملاء المحليين والدوليين، حيث توفر منتجي الديزل والبنزين، وتبلغ طاقتها التشغيلية أكثر من 65 مليون لتر سنوياً، وأكد النائب التنفيذي للرئيس في قطاع الأعمال للمنتمجات والعملاء في «أرامكو السعودية» ياسر مفتي استمرار الشركة في بناء منظومات خدمية متطورة ومتكاملة، من خلال الاستثمار في النمو والإسهام في تنوع الأعمال والاقتصاد، مشيراً إلى أن افتتاح هذه المحطة يمثل فضلاً جديداً في جهود توسيع وجود الشركة عبر سلسلة القيمة في المملكة، ومواكبة لأعمالها في رفع جودة الحياة ومعايير التقنية، وتعزيز التطورات التي تشهدها قطاعات الأعمال والسفر والسياحة في المملكة، وتحقيق معها قيمة إضافية للاقتصاد.

الجدير بالذكر أن «نادي جدة لليخوت» يطل على الواجهة البحرية بجوار حلبة سباقات «الفورمولا 1»، ويضم أول مرسى لليخوت والقوارب على ساحل البحر الأحمر، ويمكنه استيعاب اليخوت الضخمة، التي يصل طولها إلى 120 متراً.

رفعت تصنيفها إلى «بي +» مع نظرة مستقبلية «إيجابية»

«فيتش» تمنح شهادة نجاح للسياسة الاقتصادية لتركيا... وتحذر من التراجع

أنقرة، سعيد عبدالرازق

الحساب الجاري إلى 2,6 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي في 2024، من 5,2 في المائة في 2023، في حين أن التعافي في الشركاء التجاريين الرئيسيين لتركيا، والنمو المستمر في عائدات السياحة، والموقف السياسي المتشدد نسبياً ستؤدي إلى انخفاض العجز بشكل أكبر إلى 2,2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2025. وحذرت الوكالة من أن «أي تخفيف سابق لاوائه للسياسة النقدية أو تحفيز إضافي فيما يتعلق بالدخل أو السياسة المالية، وإن لم يكن متوقفاً، من شأنه أن يقوض الآثار الحميدة لتعديل السياسات نظراً لارتفاع مستوى التضخم وتوقعاته، وضعف آليات تحويل السياسة النقدية».

وعن توقعاتها لمعدل نمو الاقتصاد التركي، الذي بلغ 4,5 في المائة عام 2023، توقعت «فيتش» أن يحقق الاقتصاد نمواً بنسبة 2,8 في المائة هذا العام، و3,1 في المائة عام 2025.

واستبعدت الوكالة حدوث تغيير في السياسة النقدية لتركيا بعد الانتخابات المحلية، المقررة في 31 مارس (آذار) الحالي. كانت «فيتش» أيقنت، في سبتمبر (أيلول) الماضي، على التصنيف الائتماني طويل الأجل للعملة الأجنبية لتركيا عند درجة «بي»، وعذلت نظرتها المستقبلية للاقتصاد من «سلبية» إلى «مستقرة»، واستصدر تقريرها المقبل حول الاقتصاد التركي في سبتمبر المقبل.



أعلام تركيا تزين أحد الشوارع التجارية في أنقرة (رويترز)

انتهاء دورة التشديد النقدي، فإنه تعهد العودة إلى التشديد عبر رفع سعر الفائدة حال حدوث مخاطر ناجمة عن التضخم. ولفتت «فيتش» إلى تراجع التضخم، إلا أنها أوضحت أنه لا يزال مرتفعاً، مضيفة: «توقع مستوى في 15 شهراً، ما دعا المركزي التركي» إلى توظيف أدوات لتعزيز التشديد النقدي تضمنت تقييداً على الائتمان. وعلى الرغم من إعلان البنك المركزي التركي

رفعت وكالة التصنيف الائتماني الدولية «فيتش» تصنيفها لاقتصاد تركيا من الدرجة «بي» إلى «بي +»، وعذلت نظرتها المستقبلية من «مستقرة» إلى «إيجابية» استناداً إلى التغيير في السياسة الاقتصادية التي اعتمدت العودة إلى التشديد النقدي منذ يونيو (حزيران) الماضي. وقالت الوكالة إن رفع التصنيف الائتماني للدين طويل الأجل لتركيا يأتي على خلفية التغيير الذي جرى في السياسة الاقتصادية منذ يونيو 2023، عقب التغيير في الفريق الاقتصادي بالحكومة بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار).

عدّلت «فيتش» نظرتها المستقبلية لاقتصاد تركيا من «مستقرة» إلى «إيجابية»

وذكرت الوكالة، في بيان صدر مساء الجمعة، ونشر في تركيا (السبت)، أن التشديد النقدي الذي انتهت به البلاد كان أكبر وأسرع من المتوقع في تقليل مخاطر الاستقرار المالي الكلي.

ولفت البيان إلى تراجع توقعات التضخم، وانخفاض مخاطر السيولة الخارجية، موضحاً أن هذا الوضع ينعكس إيجاباً على التمويل الخارجي، وارتفاع احتياطات النقد الأجنبي، وانخفاض الودائع المحيطة من تقلبات سعر الصرف، وتضيق عجز الحساب الجاري. ونتيجة السياسة الجديدة للفريق الاقتصادي بالحكومة التركية، رفع المصرف المركزي سعر الفائدة من 8,5 في المائة في مايو،

أسعار السلع الاستهلاكية ترتفع للمرة الأولى منذ 6 أشهر

انخفاض مؤشر أسعار المنتجين بالصين 2,7% في فبراير

بكين: «الشرق الأوسط»



امرأة تسوق في متجر بكين (رويترز)

انخفض مؤشر أسعار المنتجين بالصين، الذي يقيس تكاليف السلع، بنسبة 2,7 في المائة على أساس سنوي في فبراير (شباط) الماضي. ونقلت وكالة أنباء الصين (شينخوا) عن بيانات الهيئة الوطنية للإحصاء في الصين، أن هذا الانخفاض يعد الأكبر مقارنة بشهر يناير (كانون الثاني) الماضي البالغ 2,5 في المائة، وقد تراجع المؤشر بشكل طفيف بنسبة 0,2 في المائة على أساس شهري. وأوضحته الهيئة أن توقف مشاريع البناء خلال فترة عطلة الربيع أدى إلى تراجع الطلب على الصلب والإسمنت في فبراير الماضي، ما أدى إلى انخفاض الأسعار في صناعات صهر المعادن الحديدية وصناعة إنتاج الإسمنت بنسبة 0,4 في المائة و1,4 في المائة على التوالي على أساس شهري. وتراجع مؤشر أسعار المنتجين في صناعات تعدين الفحم وغسله بنسبة 0,7 في المائة على أساس شهري في فبراير الماضي، مقارنة بزيادة قدرها 0,1 في المائة في يناير الأسبق، حيث انخفض الطلب على التفتيح مع ارتفاع درجات الحرارة في شمالي الصين.

ووفقاً للبيانات، ارتفعت أسعار السلع الاستهلاكية في الصين في فبراير للمرة الأولى منذ أغسطس (آب)، متجاوزة بذلك انكماشاً أدى إلى تقادم المتابع الاقتصادية الكثيرة في هذا البلد، على ما أظهرت بيانات السبت. وسجل ثاني أكبر اقتصاد في العالم، العام الماضي، معدلات نمو من الأدنى منذ عقود، بينما يواجه أزمة في قطاع العقارات وارتفاع معدلات البطالة بين الشباب. وارتفع مؤشر أسعار السلع

(العقارية) ما زالت صعبة جداً، معتبراً أن إعادة هيكلة المطورين «المعقرين بشدة» أمر ضروري. وسجلت الصين انكماشاً في الأسعار في يوليو (تموز) لأول مرة منذ 2021. وبعد انتعاش سجل لمدة وجيزة في أغسطس، شهدت البلاد تراجعاً مستمراً منذ سبتمبر (أيلول).

وتشهد أسعار السلع الاستهلاكية تقليدياً ارتفاعاً خلال فترة العايم الصيني الجديد، المعروف أيضاً بعيد الربيع، الذي صادف في فبراير هذا العام. وقال دونغ ليجوان من مكتب الإحصاء الوطني، في بيان، السبت: «أسعار المواد الغذائية والخدمات هي التي ارتفعت بشكل أكبر في المقام الأول». وأضاف: «خلال فترة عيد الربيع، يزداد طلب المستهلكين على المنتجات الغذائية، ويؤثر الطقس على المطر والملح في بعض المناطق على العرض».

وتتراجع الأسعار في الصين بخلاف ما يحدث في سائر أنحاء العالم، حيث يبقى التضخم مصدر قلق مستمر دافعاً البنوك المركزية إلى رفع أسعار الفائدة.

وبشكل انكماش الأسعار تهديداً للاقتصاد، إذ يشير إلى أن السلع قد تصبح أرخص، ما يجعل المستهلكين يميلون إلى تأجيل مشترياتهم على أمل المزيد من التخفيضات. ويمكن أن يؤدي نقص الطلب إلى إجبار الشركات على خفض الإنتاج ووقف التوظيف أو تسريح عمال، وقد يدفعها أيضاً إلى إجراء خصومات على المخزون الحالي، ما يؤدي إلى إضعاف ربحها على الرغم من بقاء التكاليف على حالها.

مؤتمر صحافي، السبت، أن الصين يجب أن تفعل المزيد لتعزيز التوظيف وتحقيق الاستقرار في سوق العقارات، ورات وزيرة الموارد البشرية والضمان الاجتماعي وانغ شياوبينغ أن «الضغط العام على التوظيف لم يتراجع وما زالت هناك تناقضات هيكلية تعين حلها». وأكدت أن بكين «وائتقة من الحفاظ على استمرار نمو التوظيف». وقال وزير الإسكان ني هونغ إن «مهمة تحقيق الاستقرار في السوق

الشعب الصيني والمجلس الوطني للمؤتمر الاستشاري السياسي بشكل متوازن. وبحثت هذه الاجتماعات قضايا الاقتصاد والأمن القومي. وكان رئيس الوزراء لي تشيانغ قد حدد، الثلاثاء، هدفاً يبلغ «نحو 5 في المائة» لنمو إجمالي الناتج المحلي الصيني هذا العام، وهو هدف طموح. واعترف لي بأن تحقيقه «لن يكون سهلاً» نظراً للتحديات التي تواجه الاقتصاد.

ورأى عدد من الوزراء، في

الاستهلاكية بنسبة 0,7 في المائة الشهر الماضي، وفق مكتب الإحصاء الوطني في بكين، مسجلاً أول زيادة منذ أغسطس وبعد أكبر تراجع في أسعار السلع الاستهلاكية منذ أكثر من 14 عاماً في يناير بلغ 0,8 في المائة. وكان محللون استطلعت آراءهم وكالة «بلومبرغ» قد توقعوا ارتفاعاً بنسبة 0,3 في المائة. وتزامن صدور التقارير الإيجابية مع انعقاد «الدورتين السنويتين» لعام 2024 للمجلس الوطني الـ14 لنواب

مجلس الشيوخ الأميركي يقر اتفاقاً

يجنب البلاد شللاً حكومياً

واشنطن: «الشرق الأوسط»

مريرة استمرت شهوراً بشأن الإنفاق الحكومي والتي تركزت في وقت ما مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون بلا قيادة لمدة ثلاثة أسابيع. وقال زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ تشاك شومر قبل التصويت: «بالنسبة للأشخاص الذين يشعرون بالقلق من أن الحكومة المنقسمة تعني عدم القيام بأي شيء على الإطلاق، فإن هذه الحزمة التي وافق عليها الحزبان تقول خلاف ذلك». وكان قد تم إقرار الحزمة بسهولة في مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون الأسبوع الماضي. لكن الإجراءات تاجل في مجلس الشيوخ من المقرر أن ينتهي تمويل هذه البرامج عند منتصف الليل.

ويحل التصويت جزئياً معركة

الهند وأربع دول أوروبية

توقع اتفاقية للتجارة الحرة

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

حظيت بموافقة مجلس الوزراء الاتحادي في السابع من الشهر الحالي. كان امتحان كاتس كبير ممثلي الهند لدى «مجموعة العشرين» في وقت سابق الشهر الماضي: «نحن خامس أكبر اقتصاد في العالم، وبحلول عام 2027 سوف تتجاوز اليابان والمانيا وغيرهما من البرامج حتى نهاية السنة المالية في 30 سبتمبر (أيلول). وتم إجابة الحزمة إلى الرئيس جو بايدن للتوقيع عليها لتصبح قانوناً. وكان من المقرر أن ينتهي تمويل هذه البرامج عند منتصف الليل.

وتابع المسؤول، أن الاتفاقية

قال مسؤول هندي إن بلاده وأربع دول من رابطة التجارة الحرة الأوروبية (إيفتا) ستوقع على اتفاقية للتجارة الحرة الأحد. وأضاف المسؤول، أن الاتفاقية تهدف لتعزيز التجارة الثنائية في البضائع والخدمات والاستثمار، بحسب «وكالة برين ترست أوف إنديا» الهندية للأنباء السبت. والهدف من رابطة التجارة الحرة الأوروبية هي إيسلندا وليختنشتاين والنرويج وسويسرا. ويعني أن الهند ستصبح ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

طهارة مصريون ينصحون بها لمقاومة الطقس البارد

من الحلو إلى «الحادق»... أطباق بالرمان لإثراء المائدة

القاهرة: نادية عبد الحليم

ما إن تصبح ثمرة الرمان ذات اللون الباقوتي الناضج بالحياة بين يديك حتى تكشف لك عن الكثير من البذور اللذيذة الناضجة والجاهزة لتحضير وجبة عشاء، أو تزيين السلطات والحلويات المفضلة لديك. هنا ينصح عديد من الطهارة بأطباق مختلفة لإثراء مائدتك، ومنحك خيارات متنوعة.

يصل الرمان إلى ذروته خلال أشهر الشتاء؛ لذا فقد حان الوقت للاستمتاع به، وتحقيق أقصى استفادة من فوائده المتعددة؛ فلا ينبغي نسيانه كأحد عناصر ذخيرة الطبخ الخاصة بك خلال هذا الموسم، هذا ما ينصح به الشيف ميدو برسوم.

ويرى برسوم في حديثه إلى «الشرق الأوسط» أن مذاق الرمان اللاذع يحقق الكثير من التميز للأطباق الحلوة والمالحة على السواء، ويضفي عصبه إلى تنبيلة السلطة والصلصات والمخللات نكهة خاصة، كما يمكن رشه على طبق الإفطار أو الأرز أو مزجه بالآيس كريم أو البودنج.

«هل تفكر منذ الآن في أطباق عيد الميلاد؟ إذن يمكنك اعتبار الفاصوليا بالرمان طبقاً جانبياً مثالياً لهذه المناسبة؛ سينال إعجابك للغاية بعد الانتهاء من تحضيره؛ إذ الجمع بين اللونين الأخضر والأحمر، وما عليك سوى خلط الرمان مع الفاصوليا بعد سلقها، وإضافة زيت الزيتون وصلصة المفصلة، ومن الممكن القليل من عصير الليمون والتوابل»، وصفة ينصح بها الشيف أحمد عبد الهادي.

كما يلغى إلى أهمية عصر البذور، وتخفيف العصير مع إضافة قليل من السكر وبعض البهارات؛ لتحصل على نوع جديد من صلصة التغميس للجمبري أو الدجاج المشوي، أو قم بتتبيل الدجاج بمسحوق الفلفل الحار والكمن والبابريكا، في حين يتم تزيين طبق الخضار ببذور الرمان لعشاء حلو ومثل.

طبق آخر مناسب للاحتفالات؛ فيمكنك عمل كرات لحم الديك الرومي بالفستق والرمان، مع إضافة الأعشاب البحرية؛ إذ يضيف الفستق وبذور الرمان إلى الحلوة نكهتهما المميزة إلى لحم الديك الرومي، زين الطبق بصوص الليمون والكريمة المخفوقة وبذور الرمان. وإذا أردت وصفة غير تقليدية للرمان، جرب الدجاج المتبل مع معكرونة الاسكواش «قرع السباغيتي» بالرمان والفستق؛ إذ يؤدي ذلك



الشيف ميدو برسوم



فطيرة «تريس ليتشي» بالفستق والحليب للشيف رامي سليمان

لحم ذبوب في الفم، ويقدم الشيف رامي سليمان في مدونته على «إنستغرام» طريقة عمل مقشوة الدجاج الفلسطينية بالرمان والبطاطس والباذنجان، كما يقدم طريقة عمل فطيرة «تريس ليتشي» بالفستق والحليب كامل الدسم، والحليب المبخر والمكثف المحلى، فضلاً عن الكريمة المخفوقة وبذور الرمان.

أما الشيف أسماء درويش، ففي مدونتها على «إنستغرام» تجد سلطة لسان العصفور بالرمان وسلطة الخضار المشوي وطماطم «شيري» (أو مكعبات الطماطم من دون البذر)، إضافة إلى مكونات أخرى مثل الباذنجان والبصل وزيت الزيتون وأوراق البقدونس، مع الصوص المميز الذي ترفقه بالسلطة، كما تقدم فتة الكوسة بالرمان وعين الجمل المحمص والزبادي والطحينة والنقع الجاف والكسبرة الجافة والثوم المهروس وزيت الزيتون والبصل الأحمر والأزرق والخبز اللبناني المقل، ومن الصعب أن تشاهد طريقة إعدادها للكسكي بدبابيس الدجاج والبطاطا مع البصل المكرمل والبرتقال والرمان، من دون أن تجرب تحضيره لطلب عشاء في عطلة الأسبوعية.

وقبل ذلك كله، هل تعرف الطريقة الصحيحة لتقطيع الرمان من دون أن تتسبب في اتساع ملبسك والمطبخ بأكمله؟ بالتأكيد حين تقطع الرمان بشكل خاطئ فإنك ستترك ملبسك وطاولتك منزك على الأقل مغطاة بعصير الرمان، وهو السبب الذي يمنع البعض من الإكثار من استخدام هذه الفاكهة المفيدة.



الكسكي بدبابيس الدجاج والبطاطا مع البصل المكرمل والبرتقال والرمان على طريقة الشيف أسماء درويش



فتة الكوسة بالرمان وعين الجمل المحمص والخبز اللبناني المقل للشيف أسماء درويش



الرمان مذاق منعش لأطباق الحلو والمالح... من مطبخ «الشيف ميدو برسوم»

إلى الشوفان الساخن، وكذلك استخدام بذوره كطبقة حلوة ومقرمشة للخبز مع القليل من زيت الزيتون والخبز. وبعد الرمان اللاذع بطعم الفواكه الحاضر بقوة فيه، خليطاً مناسباً لتغطية اللحم؛ فيتم نقع اللحم في عصير الرمان ولبس الرمان والثوم والبابريكا والنقع الطازج وصلصة البرتقال من أجل

وطازجة فتجعلها لذيذة للغاية، أيضاً، استمتع بعصير البروتين بطعم مميز من خلال سلطة الحمص والرمان، على أن تضعها في الخلاطة قليلاً؛ لتحصل على واحدة من تلك السلطات التي يكون مذاقها أفضل بعد أن تتركها جانباً لبعض الوقت. أما سلطة الكسكي بالطماطم «الكرزية» والخيار والجوز وبذور الرمان، فهي سلطة مليئة بالإضافات رائحة المذاق، وتكون مقرمشة

الرمان رائع في السلطات الشتوية لأن بذوره الوردية تبدو جميلة وتضيف النكهة الحلوة اللاذعة بنفس الوقت

إلى إضافة الحياة على القرع الشتوي المحمص أو أي خضراوات مشوية أخرى، يقول عبد الهادي: «تضيف بذور الرمان الطازجة لمسة من النكهة الحلوة إلى (قرع السباغيتي)، مما يجعلها ملائمة تماماً لعشاء شهية».

يعد الرمان رائعاً في السلطات الشتوية اللذيذة، ليس فقط لأن بذوره الوردية تبدو جميلة وتضيف القليل من النكهة الحلوة اللاذعة إلى وجبتك، ولكن لأن

قوى غذائية غنية بالفيتامينات

لماذا يجب أن نتناول مزيداً من المكسرات والبذور؟

نيويورك، أليس كالاها *

حان الوقت لإضافة مزيد من الأطعمة إلى نظامك الغذائي؛ لذلك دعونا نتحدث عن المكسرات والبذور.

هذه القوى الغذائية غنية بالفيتامينات والمعادن الأساسية، إضافة إلى البروتين والألياف الصحية المعوية... فمجرد حفنة من اللوز، على سبيل المثال، توفر نحو 6 غرامات من البروتين و3 غرامات من الألياف؛ أي ما يعادل الكمية التي تحصل عليها من تناول بيضة و3 أرباع كوب من التوت الأزرق.

تعد المكسرات والبذور أيضاً مصادر رائعة للدهون الصحية للقلب، التي ترتبط بتحسن مستويات الكوليسترول والحماية من أمراض القلب والأوعية الدموية.

على سبيل المثال، خلصت مراجعة حديثة لأكثر من 3 دراسات أن الأشخاص الذين يتناولون أكثر قليلاً من حفنة (أو نحو أونصة) من المكسرات والبذور كل يوم، لديهم خطر أقل بنسبة نحو 20 في المائة للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، من أولئك الذين يتناولون أقل من القليل إلى لا شيء.

يتضمن النظام الغذائي المتوسطي، في المعتاد، كمية كبيرة من المكسرات والبذور. تختلف الإرشادات من 3 حصص في الأسبوع إلى حصة واحدة إلى وجبتين في اليوم.

أما كان هدفك، فمن السهل تحقيقه؛ سواء أكنت تغصن شرائح التفاح في زبدة اللوز، أم ترش الجوز على دقيق الشوفان أو الزبادي، أم تثر بذور عباد الشمس على السلطة. فقط ضع في حسابك أن المكسرات

والبذور عالية نسبياً في السعرات الحرارية؛ حصة أونصة واحدة من اللوز تحتوي 170 سعراً حرارياً، وملعقتان من زبدة الفول السوداني تحتويان 204 سعرات حرارية. وهذا يمكن أن يزيد من المحتوى سريعاً.

احصل على النظام الغذائي المتوسطي عن طريق البريد الإلكتروني؛ في بعض الأحيان، يمكن لمشتري «تايمز» أيضاً تلقي رسالة «ويل» الإخبارية الأسبوعية، مع إرشادات لمساعدتك على عيش حياتك الصحية. احصل عليها في البريد الوارد الخاص بك.

ما الذي يجب الاحتفاظ به في خزانة المؤن الخاصة بك؟ استهدف أن يكون لديك على الأقل بعض الأنواع المختلفة من المكسرات والبذور في متناول يدك لاستخدامها في وصفات الطعام:

- المكسرات النيئة أو المحمصية مثل اللوز والجوز وجوز البقان والكاجو، إضافة إلى الفول السوداني (الفول السوداني الناحية الفنية هو من البقوليات، ولكن شكله الغذائي يشبه المكسرات).

- بذور مثل الكتان والصويا والسمنس واليقطين؛ وجوز الصنوبر (وهي ليست مكسرات، رغم اسمها)، وزبدة الفول السوداني... وغيرها من زبدة المكسرات.

كيفية دمج المكسرات والبذور في الوجبات

في كل يوم من سلسلة الوجبات الغذائية المتوسطية، اخترنا نحن وزملائنا في شركة «إن واي تي كوكينغ» وصفات قليلة تتضمن المكونات التي نسلط الضوء عليها. هذا ليس بهدف أن تكون خطة وجبات ليوم واحد، بل الهاماً



المكسرات والبذور صحية في جميع الأطباق (شارستوك)

ملعقة كبيرة من بذور الكتان أو الصويا إلى عصائرك المخفوقة، أو وضع زبدة اللوز في كعكة «مافن» إنجليزية معدة من وسيلة مثالية لتناول المكسرات أو البذور

الحبوب الكاملة. بقليل من التحطيط، يُعد الشوفان اللبلي من إنتاج «جينييف كيو» وسيلة مثالية لتناول المكسرات أو البذور

لحديقة تضمين مزيد من هذه الأطعمة الصحية في أسبوعك. في وجبة الإفطار؛ يمكنك إضافة

التي تفضلها. على الغداء؛ ليس أفضل من شطيرة زبدة الفول السوداني والجوز على خبز الحبوب الكاملة، إلى جانب أعواد الجزر والكرفس. ولكن إذا كان لدي بضع دقائق، فسأصنع سلطة «سولي» بالخيار مع الفول السوداني المشوي والفلفل الحار. وتكمل «صلصة الفول السوداني» والطبقة العليا من الفول السوداني المقرمش الخيار (السلادع) المستخدمة في هذه الوصفة. أو ساجرب سلطة الهليون الليموني من «ميليسا كلارك» مع الجبن المبشور والمكسرات.

بالنسبة إلى العشاء؛ فإن رشه المكسرات أو البذور ستجعل أي نوع من الخضراوات المطبوخة تقريباً أكثر إثارة للاهتمام، كما هي الحال في السلق السويسري مع الكشمش والصنوبر أو القرنبيط المشوي مع الفيتا واللوز والزيتون.

من أجل طبق رئيسي، لا تنظر إلى أبعد من صلصة الخلد من «جوسلين راميرز»، وهي «صلصة ترابية» تمزج بين كميات من كريمة بذور السمسم، وبذور اليقطين (بيبيتا) واللوز مع الفلفل الحار، والخس الروماني والطماطم والأعشاب الطازجة. يمكن تقديمه مع الفطر المقل وبرتوتين من اختيارك، مثل شرائح لحم الخنزير أو السلمون.

للحصول على حلوى خفيفة (أو وجبة الإفطار للغد)، جرب «بودنج» المصنوع من بذور الشيا والمغلي باللوز... إنه علاج غني بالعناصر الغذائية مع «لملمس يشبه التابيوكا ونكهة حلوة لذيذة».

* خدمة «نيويورك تايمز»

غالبا لا يثبت في الذاكرة الجمعية اسم كاتبة حتى لو كانت متميزة

هل ستنصف التكنولوجيا الذكية المرأة المبدعة؟

د. ربيعة جلمط الزهراني

الأمر الواقع الذي لا مجال للشك فيه، هو أن العالم بكل مكوناته يتغير بسرعة مدوخة من حولنا، لا يستثنى النساء ولا الرجال، مثل حتمية مخاض ولادة لا فكاك منها، فلا مجال لردها أو تجاهلها أو تجاهرها وكأنها لم تكن. كمثل موجات تسونامي عاتية لم يسببها زلزال تحت سطح البحر، أو ثوران بركاني تحت الماء، بل خلقتها ظاهرة التطور العلمي والتكنولوجي والرقمي، التي ما فتئت تزعزع اليقينيات والتفاعلات المتخفية، وتذهب بعيداً لتوسيع آفاق المعرفة، وتحفيز قدرات العقل والفهم، وإيقاظ ما غفا من مهارات الفكر وصنوف الإبداع الأدبي والفني والتفكير الفلسفي والنقدى... كل شيء في تغير مضطرب على هذا الكوكب، وإن بباقيات متفاوتة جغرافياً وحضارياً. إلا ننظر من هذا كله تغييراً جوهرياً للأساليب الذهنية والاجتماعية في طبيعة التعامل مع المرأة المبدعة بشكل عام، والمرأة الكاتبة بشكل خاص، وهذا ما نحاول الإقتراب منه هنا.

تعالوا إذن نعبّر مررات التاريخ الأدبي والإبداعي، خاصة تلك الدروب المنسية والمغفيرة... لكن تراثنا قليلاً، وركزوا التفكير - فلا فضل لطريق على أخرى إلا بقدرتها على خرق العادة - على حد قول الشيخ الأكبر ابن عربي. تأمل، ستجدونها تجم باسماء كاتبات أسلدت عليها سنان من حريز، إن لم نقل ووريت تراب النسيان. لا نتداول في سوق الإعلام الضّاجة، ولا أروقة الدعاية التي كثيرا ما تنفخ وتظنر بالونات ذكورية ضخمة، سيبين بعد حين ونيف، أنها مجرد معاطف فارغة. ندقوا النظر في جنبات الطرق الهامشية للحياة أو التاريخ، ستجدونها مؤنثة باشباح، وظلال وجوه نساء تترقرق في مرآة الزمن، نساء ذوات تجارب إبداعية عالية، جئن فنون الأدب من كل حدب وصوب، ولغة ولون، وقومية ومعنقد. بلغن بها الوعي بالذات والعالم، خلقن التعليل البارع، والفكرة المحكرة الطريفة، ونسجن الخيال المحير المتحير، ولمشأن أرق العمق الاجتماعي والإنساني رغم وعورة سبل الحياة غير الرحيمة. هن قليات هؤلاء اللواتي فلتن من عبون غربال الذاكرة الانتقائية، منذ أزمان بعيد من علاقة المرأة بالآداب، والمعاملة بالشؤون الإنسانية، وغير معلية في الخطاب النسوي الضيق.

لنتذكر إذن... إن لم يشترط الناشر على مؤلفة أشهر سلسلة عالمية أدبية وسينمائية «هاري بوتر» الكاتبة «جوان رولينغ»، أن تغير اسمها



تلك الملائكة



مي زيادة

جيانج، وسيمون دو بوفوار، ومارغريت ميتشل، وإيميلي برونتي، وأمريتا بريتام، وماها سوينا ديغي، وميريام تالاي، وإيريس مردوك، وتوني موريسون... وأخرى كثيرات غيرهن. اقترحن من خلال كتاباتهن رؤية جديدة للعالم وللنفس فيه. كاتبات انتشين بتوقهن إلى الكمال عبر التاريخ واللغات والقارات، ولم يغبن منذ الثورات الثلاث: من الكتابة إلى الطباعة الميكانيكية إلى الرقمنة، وظلن قائمات رغم الكسور النفسية الموحجة.

أما بعد... كيف يقابل الانكسار في الأدب والحياة عند الكاتبة؟ ما دعا بحق يشكل الرحيل النهائي وحده صك الاعتراف بوجودها، هل يمثل الموت، الغياب المادي والجسدي والفعل



سيمون دو بوفوار



فريجينيا وولف

عن الحياة، الوجه الآخر للحضور الرمزي، أم لا بد من التثبيت بالحياة والكتابة معا؟ حل فريجينيا وولف Virginia Woolf بالانتحار... تلك الكاتبة المدهشة، والإنسانية بالغة الحساسية والهاشاشة، تلجأ إلى الإلقاء بنفسها في الحزن البارد، والغرق في قعر النهر، هروباً من الجنون ومن أصوات تلاحقها وتصيح في علبه رأسها، نتيجة معاناة نفسية وصحية في كل إرثها من تفاصيل حياة اجتماعية معقدة ومأساوية؟ إنه ذلك الجنون نفسه الذي فلطنت لأظاهرة الكاتبة الشهيرة سيمون دو بوفوار، فاولكته إلى شخصياتها الروائية النسائية، فاضى موضوعة شائعة تتعب بها سرودها. بحكمة روائية متمرس، وزعت سيمون أهواله



إنه مجتمع ذكوري قاس وماكر، لا يميل من أن يبحث للمرأة عن نقصان حتى في عالم الأدب للتقليل من شأنها ومسارها

على شخصياتها الروائية، ربما كي لا تقع بين مخالبه هي الأخرى، في مجتمع ذكوري قاس وماكر، لا يميل من أن يبحث للمرأة عن نقصان أو عن «مخز» حتى في عالم الأدب، فيذكرها التحليل من شأنها ومسارها، بأنها تأثرت برفيقها الأبدى الفيلسوف «جان بول سارتر»، ولولاه لما كانت. فتجيب سيمون دو بوفوار بحسنة المجادلة، وهي الأدبية والفكرة وأستاذة الفلسفة، التي كانت - وعلى لسان سارتر نفسه - تقرأ مؤلفاته قبل نشرها، بأنها كتبت الأدب ولا تعدد نفسها فيلسوفة.

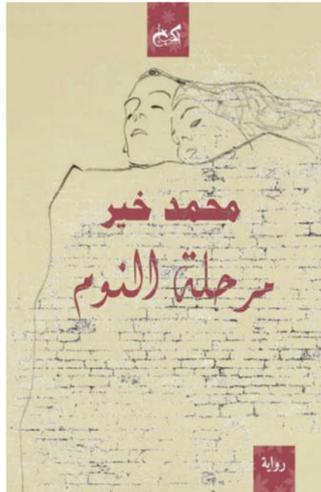
نجت دو بوفوار من الجنون. ونجت من الاكتئاب، ونجت من الانتحار، الذي طالما لاحق أقدار بعض أهم الكاتبات عبر الأزمنة، رغم

ذكاثن، وثقاقتن، وجمالهن... نجت سيمون ولم تنج «سيلفيا بلاث» 1932 - Sylvia Plath. الشاعرة والروائية الأميركية ذات الإسهامات الأدبية الكبيرة، من قدرها التراجمي الحزين، بإقدامها على الانتحار بواسطة الغاز. سيلفيا التي ضاقت بها الحياة الشخصية الصعبة والتحديات النفسية التي واجهتها بعد طلاقها من الشاعر والكاتب «تيد هيويز» بعد خيانتها لها. هل ألها إخفاق أحلامها الكبيرة في الأدب أولاً، وفي خلق عش دافئ لطفليهما الصغيرين فريديا ونيكولاس، ففقرت إما أن تملك كل شيء وتعيش وتحبه أو أن تتركه كله، والشعر والحب والعش الذي لم يعد دافئاً خلف اختيارها الرجل المبكر على دل حياة الإخفاق صدمة في عالم الأدب. صممت روحها الجريحة عن الشعر، صممت عن «الكلام الأكثر تعبيراً»، الذي يمر عبر الأحاسيس ليصل إلى الروح»، كما يصفه الشاعر السنغالي الكبير ليوبولد سيدان سنغور. عليها كانت تعلم أن مؤلفاتها الشعرية والنثرية، حتى تلك التي صدرت بتوقيت انتحارها، ستحقق شهرة وانتشاراً كبيرين، وكأنها كانت تؤمن بحتمية مأساة المرأة المبدعة، في كل الحالات من فنون وأداب وعلوم، تقصى وتتناسى وتجاهل، ولن تخال حقها من التقدير والاعتراف بموهبتها سوى بعد رحيلها. بعد خلق البسيطة من ظنها. ثم ماذا، والثامن من مارس (آذار) يعود كل سنة ليذكر بان لا مفاجأة بين يديه ولا من خلفه، وأن فيروس الكراهية والحروب بكل أشكالها الواقعية والرمزية، ما فتى يفكك بالعلاقات الإنسانية فوق هذا الكوكب غير المحظوظ. ويخشى أن يعود ذات زمن فيجده خالياً من البشر - وقد أفتنهم رغبته العمياء في التسلط والهيمنة والاستبداد - بل يسجد ماهولاً بسكان من أناس البين.

صحيح أننا على عتبة بوابة زمن الفتوحات العلمية الجديدة، والإنسان الآلي، والذكاء الاصطناعي، وما بعد الإنسانية... فهل نستقل دار لقمان بفروقه التقليدية بين الإنسان المرآة والإنسان الرجل، على حالها المزرية، أم أن تحديات ما بعد الإنسانية، تستجج في تفكيرها من خلال تأثير التكنولوجيا الحديثة، والعلوم والتطورات الثقافية، على مفهوم الإنسان والمجتمع والحياة، والفهم الجديد للجسم والعقل. هل نامل في أن مكونات عالمنا بكل اختلافاتها ستغيرها المخطيات الحديثة نحو الأحسن، فضحي الإنسانية أكثر إنسانية، أم أن وضع ساعة بعض البشر، بعقاربها المتحركة داخل إطار من ذهب، أو من خشب، لن يؤثر بمكان في مسار الزمن؟

محمد خير في روايته الجديدة «مرحلة النوم»

مصارعة الجنون بالجمال والموسيقى



القاهرة: منى أبو النصر

في رواية «مرحلة النوم» للروائي المصري محمد خير، تبدو تحولات المدينة امتداداً أصرياً وسريالياً لتحولات البطل الذهنية، حيث الجنون قد مس كل شيء في لحظة زمنية ونفسية لا قدرة للبطل على تحملها والتعايش معها. منذ مطلع الرواية، الصادرة حديثاً عن دار «الكتب خان» للنشر بالقاهرة، يؤسس محمد خير خريطة إيهام فنية، مانحاً مساحة خيالية للشوارع التاريخية للعاصمة المصرية بداخلها وتعاريفها، فيظهر شارع طلعت حرب، المعروف بصخبه المروري، وقد أحيط بغابات الصنوبر والكسنداء، في حين أن البطل يتعثر في السناجب، أثناء سيره في تقاطعاته، ويفتح شرفته التي تطل على سور مجرى العيون فيراه يمشي باللون الأخضر، وفي وسطه مسرح موسيقي تصدح منه موسيقى فيفالد، لتبدو المدينة وقد اصطبلت بسمت واقعي وغرائبي معاً.

هوية ملتبسة

يستنطق الكاتب من هوية المدينة الملتبسة أزمة بطله وأرف شاهين الذي يظهر في مطلع الرواية، وكأنه غريب يبحث عن عنوان يقصده، وإن كان يبدو، في الوقت نفسه، على وعي كامل بالمكان وذاكرته، فيظفر في غابة تحجب من ورائها العمارات الخديوية التي يعرفها جيداً، ويبدو هذا الاستهلال المشهدي للرواية؛ ليس مجرد وصف لموقف مز به البطل، بقدر ما يكشف عن حالة من التيه الشخصي والتاريخي لأجيال لم تصل قط إلى وجهتها ومقصدها. وأرف شاهين، الذي يدرك ما يحمله اسمه من غرابة نسبية، والذي لا تشبه ملامحه المصريين بسبب أصوله الشامية، تورط لسبب عثي في قضية دخل على أثرها السجن، فيقتبل كل شيء في سنواته السبع داخل جدرانها، ويخرج منه ليرى المدينة بوجه غريب، فقد بات مولواً فيها انتشار «الوافدين» الذين يحملون ملامح أوروبا الشرقية، إنه يشعر وكأنه في «بلاد العجائب»، ففراه يتعثر بزهور التوليب التي لا تزهر في مصر أساساً، ويصير أرائب تخنئي في أفق حضرتها المفتوحة، وحين يقترب من غزالة يتذكر أن صوتها يُطلق عليه «السليل»، وهي لحظة تضىء هويته حينما كان يعمل قبل دخوله السجن في مجال الترجمة التي راكمت داخله كثيراً من المفردات، قبل أن تضيف سنوات السجن إلى قاموسه الجديد مفردات لغوية ونفسية أخرى كالخوف والهلع والجنون.

الجنون الطائر

يُغالب البطل للخروج من «الثقب الذي ابتلعه قبل السنوات السبع»، وتصبح خطواته منذ خروجه من السجن محض محاولات لاستعادة ما فات، وكان الزمن قد ذاب قبل وقت طويل، تاركاً إياه في «لا نهائية البداية»، ورغم محاولاته الحثيثة للعودة إلى عمله من جديد، ومواصلة علاقته بسالي التي كان حضورها أكبر مما تستطيع حياته أن تستوعب». كانت صارت حركة حياته حركة دائرية، تسلمه نقطة إلى أخرى أسبق، حتى تكاد تكون يومياته خارج السجن مشاهد متكررة تجترح تجربة السجن الانفرادي، التي تجعله يجترع علاقته

الكلمات تحمل معاني مختلفة.

غير أن اللغة تتطور تماماً كما الحياة، وتخضع للمعطيات الاجتماعية والسياسية والثقافية الجديدة الطارئة، لذلك نلاحظ أنه مع التقدم والانفتاح وبروز دور المرأة الفعال في المجتمع تطورت اللغة وخرجت من إطارها القديم لتعاشي العصر.

من هذه التطورات الحديثة نذكر:

1- التغيير في استعمال بعض المصطلحات: فيفضل التطورات الاجتماعية والثقافية، شهدت قواعد اللغة العربية تغييرات تشمل استخدام الجنس المؤنث لبعض المصطلحات التي كانت محصورة في السابق بالجنس المذكور. مثلاً: شيوع استعمال كلمة «دكتورة» (للأكاديمية) مع تاء التانيث (علماً بأنها كلمة غير عربية)؛ خصوصاً أنهم في فرنسا قد أقروا زيادة حرف «ة» على كلمة «Docteur».

2- مشهد العصر ازدياداً متطرداً لمشاركة المرأة العربية في مختلف المجالات العلمية والأدبية والثقافية والفنية، ما دفع باللغة العربية إلى التكيف مع احتياجات المرأة وتطلعاتها.

3- ولادة مصطلحات جديدة: شهدت اللغة العربية إضافة مصطلحات جديدة لتغطية مجالات حديثة تخص المرأة وتعتبر عن واقعها اليومي.

قواعد اللغة العربية ليست مجرد مجموعة من القوانين اللغوية، بل هي الحاضنة والتأقلمة لجموع القيم والتقاليد والتفاعلات الاجتماعية في العالم العربي، فتؤدّي هذه القواعد دوراً حيويًا في كيفية إظهار صورة المرأة وفهم دورها ووضعها في المجتمع. ويتم ذلك من خلال عناصر متعددة، نذكر منها:

1- التركيب اللغوي: إن التركيب اللغوي للجمل والتعابير يعكس نفسية الكاتب أو المتكلم وتفكيره وثقافته، ومن ثم، فإنه يسهم في الكشف عن شخصية المرأة ويسلط الضوء على تفردتها وتميزها.

2- التانيث والتذكير: تتجسّد قواعد اللغة العربية من خلال عملية التذكير والتانيث التي تدمج بين الصلة اللغوية وتميز المرأة بشكل لغوي.

3- المفرد والجمع: تعكس قواعد اللغة العربية التباين بين المفرد والجمع، ما يساهم في تحديد دور المرأة في الحياة الفردية والجماعية، ويعزّز تفرد المرأة وتأثيرها في السياق الاجتماعي. وهكذا، نجد أنّ اللغة العربية لغة حيّة تتطوّر وتتغيّر وفقاً لتطوّر المجتمع. وهذه التغييرات في استخدام اللغة تعكس تحولات الوعي الجماعي والاجتماعي، حيث يسهم تطوير المفاهيم والتعابير في بناء رأي المجتمع تجاه دور المرأة.

علاقة متبادلة بينهما على مر العصور

اللغة العربية... والمرأة

د. سارة ضاهر

أثرت المرأة في اللغة العربية وتأثرت بها، فواجهت تحديات كبيرة في المجتمع العربي منذ القدم؛ حيث كانت مكملة بقبول اجتماعية وثقافية، ومن ثم، كان لا بد أن تتأثر بطبيعة التفكير الذكوري الذي يلغى حضورها أو يهمله في معظم المجالات. ولكن كيف انعكس ذلك في اللغة العربية وقواعدها، وساهم في تشكيل صورة المرأة؟ وكيف أبرزت قواعد اللغة التحديات والتطورات التي مرت بها المرأة في المجتمع العربي؟ وما العلاقة المتبادلة بين العربية والمرأة؟

العربية مصدر الإلهام والتحدى، والمرأة العربية مصدر الإهمام ومبعث للتحدي. وقد شكّلت عنصراً مهماً في تطوّر اللغة حيث عكست كتاباتها وأعمالها تجاربها ومعالجاتها، وصقلت الكلمات برصانة تعابيرها ولينها وما تحمله من زخم عاطفي. كما أنها أفادت منها بصفتها المنفّس عن المشاعر والأفكار، ما أتاح لها التعبير عن مشاعرها بشكل شفاف وفعال في المجتمع، ومنحها هويته اللغوية الفريدة، ويظهر دورها واضحاً في كتابة المقالات والمؤتمرات والأبحاث؛ ما يجعل من أدبها النسوي على اختلاف أنواعه وسيلة للتأثير والتحفيز. لكن المرأة واجهت على امتداد العصور تحديات كبيرة في المجتمع العربي؛ حيث كانت تتعرّض لقبول اجتماعي وثقافي كثير، وقد انعكس ذلك من خلال اللغة في مناح كثيرة، نذكر منها:

1- التحيز الاجتماعي الذكوري: إن قواعد اللغة العربية تعكس التحيز الاجتماعي الذكوري؛ فقد قال سيبويه: «الأشياء كلها أصلها التذكير ثم تختص». وقد جراه في ذلك عدد من علماء اللغة، ونلاحظ هذه التحيز مثلاً في الجمع ففي حين يختص الجمع المذكور السالم بالعائل، نجد أنّ الجمع المؤنث السالم يختص بالعائل وغير العائل، فنقول مثلاً: طالبة - طالبات، طائرة - طائرات.

ولكن الألفاظ في شروط جمع الذكر السالم وجوب خلق الاسم الذكر من التاء (وهي علامة التانيث) مثل حمزة. وفي هذا السياق نذكر صيغة المبالغة التي تنتهي بتاء التانيث على وزن فعالة، مثل: علامة، أي كثير العلم. الأمر الذي يدفعنا إلى التساؤل: ليست هذه التاء دلالية على قوة علامة التانيث وغلبة المؤنث على الذكر؟

2- في إطار التحيز اللغوي، استخدام الجنس المذكور للإشارة إلى الجنسين. والألفاظ هذه الظاهرة منتشرة في البلدان الناطقة بالفرنسية؛ حيث يستعمل ضمير الذكر «Il» للإشارة إلى الجنسين.

3- قيود اللغة في المفردات المتعلقة



قواعد اللغة العربية تعكس التحيز الاجتماعي الذكوري

بالمرة: كانت هناك قيود على بعض المفردات والمصطلحات المرتبطة بالمرة في اللغة العربية، الأمر الذي انعكس سلباً على تصوير دور المرأة في المجتمع. كان نقول عن المرأة: نائب في البرلمان، مثلاً، بدل نائبة (ومن معانيها الضمنية)، علماً بأنه لا ضير في استعمال كلمة نائبة في معناها المراد، لا سيما أنّ كثيراً من

أمير الرياض توجّه نيابة عن ولي العهد في الحفل الفرويبي الكبير

كأس الملك عبد العزيز: «زيدان» يتألق ويحلق باللقب «الأعلى»



الجواد «مبارزة الخالدية» فاز بلقب الشوط الثالث (الشرق الأوسط)



الأمير فيصل بن بندر لدى تتويجه الأمير متعب بن عبد الله بكأس المؤسس (واس)

تقدّم سباقات الخيل وانتشارها، وتحقيق ما يتطلّع إليه محبوها ومتابعوها، بالإضافة إلى الاهتمام والتشجيع والحرص على مواصلة الريادة عالمياً في سباقات الخيل.

وأكد الأمير بندر أن رعاية ودعم القيادة الرئاسية فيما وصلت إليه رياضة سباقات الخيل من نجاحات، وما حقّقت من إنجازات وتطور شامل، حتى أصبحت محطاً أنظار الجميع بمنشأتها وميادينها وسباقاتها، كما نعتزّ بالنهضة التي تعيشها الفروسية عموماً، وسباقات الخيل تحديداً، والتي لم يتسنّ لها أن تصل إلى ما وصلت إليه لولا توفيق الله، ثمّ الدعم الكبير اللا محدود من القيادة السعودية. وختم الأمير بندر تصريحاته قائلاً: «نفخر في نادي سباقات الخيل بمرور ما يقارب ربع قرن من الزمان على استحداث كأس المؤسس، حيث تعود بداية تنظيم النادي للبطولة إلى عام 1999، عندما أعلن الملك عبد الله رئيس نادي الفروسية آنذاك عن إنشاء بطولة باسم المؤسس الملك عبد العزيز».

الأمير بندر أكد أن رعاية ودعم القيادة هي الركيزة الرئيسية فيما وصلت إليه رياضة سباقات الخيل من نجاحات



الجواد زيدان توجّ بلقب الشوط الخامس للحفل (واس)

ونال جائزة قدرها 25 ألف ريال. وحقق الجواد «روفانيمي» مالكه يوسف الطريف المركز الأول في الشوط الثاني «تكافؤ - عشبي الخيل بميدان الملك عبد العزيز بالجنادرية في الرياض، يوم أمس (السبت)، عدة بطولات وكؤوس مصنفة. أهمها كأس الملك عبد العزيز (المؤسس) عبر شوطين للخيل العربية الأصيلة والخيل المهجنة الأصيلة (التروبيرد)، حيث توج بالشوط الرابع «الأفراس مفتوح لأبناء الملك عبد الله بن عبد العزيز، وكان الجواد «مبارزة الخالدية» مالكه أبناء الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، حقق المركز الأول في الشوط الأول لكأس الملك عبد العزيز للخيل العربية للإنتاج المحلي.

وتنابة عن الأمير محمد بن سلمان، توجّ الأمير فيصل بن بندر أمير الرياض، الأمير متعب بن عبد الله بكأس الشوط الختامي للحفل. كما أحرز الجواد «الداخلي» مالكه عبد الله الخشان المركز الأول في الشوط الأول للخيل العربية (إنتاج محلي) «عشبي».

بن خالد الفيصل، رئيس مجلس إدارة هيئة الفروسية، رئيس مجلس إدارة نادي سباقات الخيل، أن الدعم الذي يلقاه النادي من القيادة كان له الأثر في

مالكه أبناء فيحان فيصل المنديل المركز الأول في الشوط العاشر لبطولة ميدان الملك عبد العزيز، وجائزة 150 ألف ريال. ومن جانبه، أكد الأمير بندر

«نجيب الزمان» مالكه إسطنبول الأول في الشوط التاسع من بطولة للشوط الثامن، وجائزة 150 ألف ريال. وحقق الجواد «صنست فلاش»

«بدر» مالكه إسطنبول المركز الأول في الشوط التاسع من بطولة للشوط الثامن، وجائزة 150 ألف ريال. وحقق الجواد «صنست فلاش»

«نجيب الزمان» مالكه إسطنبول الأول في الشوط التاسع من بطولة للشوط الثامن، وجائزة 150 ألف ريال. وحقق الجواد «صنست فلاش»

قاد فريقه «رد بول» للسيطرة على أول مركزين للمرة الثانية

بلا أي منافسة... فيرستابن يواصل الهيمنة بـ«جائزة السعودية الكبرى»

وقرر المراقبون استخدام سيارة الأمان الافتراضية قبل نزول سائقي الأمان إلى الحلبة، ليستغل السائقون الفرصة للخضوع لوقفه صيانة مبكرة.

وخضع فيرستابن لوقفه صيانة ليعود باستخدام الإطارات الصلبة، ويستخدمها لنحو 40 لفة.

وقال فيرستابن: «في المعتاد لا أفضل استخدام الإطارات لملل هذه الفترة، لكننا كنا مضطرين لذلك».

وفضل نوريس البقاء على الحلبة ليتصدر سائق «مكلارين» السباق، فيما عاد فيرستابن في المركز الثاني بعد وقفة الصيانة أمام هاميلتون.

وتلقى بيريز عقوبة زمنية 5 ثوانٍ بسبب إطلاق غير آمن بعد وقفة

لوكليبر الذي فقد المركز الثاني لصالح بيريز في بداية اللفة الرابعة. وبعد ذلك بثلاث لفات، اصطدم لانس ستروال سائق «استون مارتن» بالحائط، وهو ما تسبب في كسر بجهاز التعليق الأمامي لبيودع السباق.

ونجح لوكليبر في التقدم أمام نوريس مستفيداً من تآكل الإطارات المتوسطة في سيارته منافسه البريطاني الذي لم يخضع لوقفه صيانة حتى اللفة 32.

وبدا أن بياستري نجح أخيراً في تجاوز هاميلتون إلى المركز الخامس، لكن السائق الأسترالي فقد السيطرة على السيارة ليخرج عن مسار الحلبة ويضطر لإعادة المركز إلى منافسه البريطاني.

وتراجع هاميلتون إلى المركز التاسع بعد خضوعه لوقفه الصيانة في اللفة 37، وبفارق أكثر من 7 ثوانٍ عن بيرمان.

وخضع نوريس لوقفه صيانة قبل 12 لفة من النهاية لينهي السباق في المركز الثامن أمام هاميلتون.



فيرستابن خلال تتويجه باللقب (أ.ف.ب)



الفيصل ومحمد بن سليم رئيس «الاتحاد الدولي للسيارات» في حديث قبل السباق (رويترز)

حافظ فيرستابن على الصدارة عند انطلاق السباق، وتمكن بيريز من تحطى لوكليبر إلى الثاني لكن السائق القادم من موناكو استعاد مركزه. وحصد نيكو هولكنبرج النقطة الأخيرة في السباق لفريق هاس بعد احتلاله المركز العاشر. ومثلما حدث في البحرين،

سباق «فورمولا 1»، بعدما حل بدلاً من كارلوس ساينز في «فيراري»، الذي خضع لجراحة لاستئصال الكلى في مستشفى سانتو سبيرو في روما. وأنهاى السائق البريطاني السباق في المركز السابع متفوقاً

سباق «فورمولا 1»، بعدما حل بدلاً من كارلوس ساينز في «فيراري»، الذي خضع لجراحة لاستئصال الكلى في مستشفى سانتو سبيرو في روما. وأنهاى السائق البريطاني السباق في المركز السابع متفوقاً

سباق «فورمولا 1»، بعدما حل بدلاً من كارلوس ساينز في «فيراري»، الذي خضع لجراحة لاستئصال الكلى في مستشفى سانتو سبيرو في روما. وأنهاى السائق البريطاني السباق في المركز السابع متفوقاً

جدة: علي العمري وسلطان الصباحي

توج الهولندي ماكس فيرستابن بطلاً لسباق جائزة السعودية الكبرى ببطولة العالم لسباقات «فورمولا 1» للسيارات. ليقود فريقه «رد بول» للسيطرة على أول مركزين للمرة الثانية على التوالي السبت.

ومنح الأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة السعودي، كأس، للبطل الهولندي في الختام الذي شهدته الآلاف من عشاق هذه الرياضة، وكذلك عدة شخصيات، من بينها المدرب البرتغالي مورييهو، وبتل الملاكمة البريطاني جوشوا، والسويدي زالاتان إبراهيموفيتش وكريم بنزيمة وفاينيو وجوتا وفيلس الغامدي لاعبي الاتحاد، والفرنسي المعتزل باتريس إيفرا.

وأنهى بطل العالم ثلاث مرات السباق متفوقاً باكثر من 13 ثانية على زميله المكسيكي سيرجيو بيريز. لتستمر البداية المخالفة للفريق النمساوي هذا الموسم.

وجاء شارل لوكليبر ثالثاً مع «فيراري» ليعوض احتلاله المركز الرابع في البحرين في افتتاح الموسم.

ورفع فيرستابن، الذي حقق فوزه التاسع على التوالي، وهي السلسلة التي تمتد منذ سباق اليابان في الموسم الماضي، رصيده إلى 51 نقطة في صدارة بطولة السائقين مقابل 36 نقطة لزميله بيريز.

وقال السائق الهولندي البالغ عمره 26 عاماً بعد السباق: «نهاية أسبوع رائعة للفريق ولي بشكل خاص. اللفات الأخيرة كانت صعبة، بعد للحاق بمجموعة السائقين في المؤخرة وتآكل الإطارات».

ويتصدر «رد بول» ترتيب بطولة الصائغين برصيد 87 نقطة، بينما يأتي «فيراري» في المركز الثاني وله



ختام مدهل لسباق الكبير شهدته حلبة كورنيش جدة (رويترز)



فيرستابن على متن سيارته محطلاً بالفوز (أ.ف.ب)

بورنموث يقتنص التعادل من شيفيلد يونايتد... وفولهام يسقط أمام وولفرهامبتون في الدوري الإنجليزي

ركلتا جزءا تمنحان يونايتد الفوز وتعمقان جراح إيفرتون

لندن: «الشرق الأوسط»

تسبب الأرجنتيني الشاب اليخاندرو غارناتشو بركلتي جزءا، فنفض مانشستر يونايتد غبار خسارتين متتاليتين في الدوري الإنجليزي لكرة القدم، معقفاً جراح ضيفه إيفرتون السادس عشر بفوزه عليه 2 - 0 في افتتاح المرحلة 28.

بعد سقوطه المفاجئ أمام فولهام 1 - 2 ثم جاره وغريمه مانشستر سيتي حامل اللقب 1 - 3، موقفاً سلسلة من 4 انتصارات متتالية، استعاد فريق «الشياطين الحمر» نغمة الانتصار، بينما بقي ضيفه من دون فوز منذ منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي في سلسلة من 11 مباراة إيفرتون الـ16 برصيد 25 نقطة يتقدم سوى بفارق 5 نقاط فقط عن مناطق الهبوط، علماً بأنه خاض مباراتين أكثر من لوتون تاون صاحب المركز الـ18.

قلص يونايتد الفارق مع توتنهام الخامس إلى 3 نقاط، لكن فريق شمال لندن خاض مباراتين أقل ويحل (الأحد) ضيفاً على أستون فيلا الرابع في مباراة قوية، ضمن الصراع على المركز الرابع الضامن للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا. كان الجناح غارناتشو (19 عاماً) نجم الشوط الأول. بركر بالحصول على ركلة جزاء عندما عرقله جيمس تاركوفسكي، ترجمها القائد البرتغالي برونو فرنانديز في الدقيقة العاشرة.

وبعد صدمة رابعة من الدولي جوردان بيكفورد حارماً فرنانديز من هدف ثان وإخفاق إيفرتون أمام منطقة الكامبروني أندري أوانا، حصل غارناتشو على ركلة جزاء ثانية بعد عرقلة من بن غودفري، تولى تنفيذها هذه المرة



لاعب يونايتد غارناتشو يتسبب في ركلة جزاء بعد عرقلة من بن غودفري (أ.ب)

نقطة في المركز الثامن. وأحبطت خسارة فولهام فوزه في مباراتين متتاليتين ليخمد رصيده عند 35 نقطة في المركز الثاني عشر. وسقط كريستال بالاس في فخ التعادل أمام ضيفه لوتون تاون بنتيجة 1 - 1. وتقدم جون فيليب ماتيتا بهدف لكريستال بالاس في الدقيقة 11، بينما أحرز كاوي وودرو هدف التعادل للضيوف في الدقيقة 96. وفرط كريستال بالاس في فوز كان يمتناوله واكتفى بنقطة واحدة رفعت رصيده إلى 29 نقطة في المركز الرابع عشر. وكسر لوتون تاون سلسلة 4 هزائم متتالية بتعادل ثمين رفع رصيده إلى 21 نقطة في المركز الثامن عشر على حافة منطقة الهبوط للدرجة الثانية.

وبصعوبة بالغة تعادل بورنموث أمام ضيفه شيفيلد يونايتد بنتيجة 2 - 2. وتقدم الضيوف بهدفين سجلهما جوستافو هامر وجاك روبنسون في الدقيقتين 27 و64، قبل أن يدرك بورنموث التعادل بهدفين لدانغو واتارا وإينيس أونال في الدقيقتين 74 و91. وتراجع بورنموث بهذا التعادل للمركز الثالث عشر برصيد 32 نقطة بينما يقبع شيفيلد يونايتد في المركز التاسع عشر (قبل الأخير) برصيد 14 نقطة.

ماكبيرني لاعب شيفيلد يونايتد (يمين) يشرك روبنسون فرجه بيهن شياك بورنموث (رويترز)

العارضة في الدقيقة 54، أدار يونايتد الشوط الثاني بأقل الأضرار الممكنة، في ظل 20 محاولة على مرماه في كامل المباراة، محتفظاً بفارق الهدافين وضامناً النقاط الثلاث. وللمرة الـ16 في 28 مباراة بالدوري هذا الموسم، تلقى يونايتد 16 تسديدة أو أكثر على مرماه. خرج على وقع أهازيج جماهيره في ملعب أولد ترافورد، وسط الحديث عن رغبة المالك الشريك الجديد السير جيم راتكليف في بناء ملعب جديد

للدوري. العارضة في الدقيقة 54، أدار يونايتد الشوط الثاني بأقل الأضرار الممكنة، في ظل 20 محاولة على مرماه في كامل المباراة، محتفظاً بفارق الهدافين وضامناً النقاط الثلاث. وللمرة الـ16 في 28 مباراة بالدوري هذا الموسم، تلقى يونايتد 16 تسديدة أو أكثر على مرماه. خرج على وقع أهازيج جماهيره في ملعب أولد ترافورد، وسط الحديث عن رغبة المالك الشريك الجديد السير جيم راتكليف في بناء ملعب جديد

ماركوس راشفورد مضاعفاً الفارق في الدقيقة 34. أصبح غارناتشو أول لاعب في تاريخ يونايتد في بطولة «البريميرليغ» يتسبب بركلتي جزءا في مباراة واحدة. قال غارناتشو الذي اختير أفضل لاعب في المباراة: «يريد المدرب (الهولندي إريك تين هاغ) مني أن أتقدم، وأسند وأراوغ، هذا ما حصل اليوم وحصلت على ركلتي جزاء... نخوض كل مباراة وكنها نهائية».

بعد فرصة مبكرة لغارناتشو من مسافة قريبة أطاح بها فوق

أصبح غارناتشو أول لاعب في تاريخ يونايتد يتسبب بركلتي جزءا في مباراة واحدة في بطولة الدوري

كлуб يخشى خيارات سيتي الهجومية... وغوارديولا يؤكد أن فريقه جاهز للتحدي

وأثنى غوارديولا على الدور الذي لعبه المدرب الألماني، والذي أجبر غوارديولا على التخلي أكثر. وقال غوارديولا: «الطريقة التي يجعل فريقه يلعب بها كرة القدم، تتعلم دائماً. كان من دواعي سروري دائماً أن أواجهه، وسيكون من دواعي سروري أيضاً مواجهته الأحد».

ورغم أن غوارديولا ليس متأكد من أن تكون مباراة الأحد الأخيرة بينهما، تمنى أن يلتقي بكلوب اجتماعياً في مرحلة ما في المستقبل. وأثنى كلوب على غوارديولا، وقال: «غوارديولا هو أفضل مدرب في العالم. لا أعلم كيف يمكنني الحكم على مدربين من السابق، ولكن في عصري إنه مدرب مذهل. أرى التنمى عندما أواجهه، وبالالتقاء غوارديولا كذلك». وأضاف: «لم أشعر بالإحباط أبداً، عرفت ما يقرب من ثلاثة آلاف لاعب كرة كانوا أفضل مني، وما زلت أحب الرياضة. الآخرين الذين كانوا، لم أعرفهم».

وأردف: «قبل لي للتلو لن لدي سجلاً إيجابياً أمام غوارديولا... لاكون صريحاً لا أعرف كيف حدث هذا». وأكد: «ما يجعلني مديراً أفضل هو أنني أحاول البحث عن حلول. أعلم أنني جيد أيضاً فيما أفعله. لا أريد أن يكون الأمر أشبه دانياً التي أسعد فقط لأنني هنا، ولكنك تسألني عن الأفضل».

وبينما أثنى كلوب كثيراً على غوارديولا، اعترض على أي وصف سلمي على علاقة الثنائي، مؤكداً ما يريدتها هو التشابه وليس الاختلاف. وقال: «لا أشعر أنها عداء، ولكني أتفهم لماذا تقولون هذا». وأضاف: «أنا جيد، نحن متنافسان لا أعد حد، نحن نريد الفوز بمباريات كرة القدم، وكلانا محظوظ بوجود لاعبين جيدين للغاية في فرقنا». وأكد: «إذا حدث في الأعوام الماضية، سنحاول التسامح بالإحترام. لم تكن لدينا فرصة للمقابلة بعضنا البعض كثيراً، ولكن بكل تأكيد سيكون لدينا الكثير من اللقاءات».

وأضاف: «نحن موجودون، وبعد ما حدث في الأعوام الماضية، سنحاول مرة أخرى الفوز وتقديم مباراة جيدة». وستجد المباراة الصراع بين اثنين من أفضل المدربين في الوقت الحالي، حيث سيكون غوارديولا على موعد مع الأجزاء مختلفة في هذه المباراة. وعند سؤاله عن معاناة مانشستر سيتي للفوز في «أنفيلد»، قال غوارديولا: «هذا يرجع لجودة فريقهم». وأضاف: «وبالتطبع أيضاً الجماهير، ولكن تحدياً بسبب جودة الفريق. أعتقد أنها ستكون مباراة رائعة، لأنها كانت كذلك دائماً ونحن نتقبل التحدي». وأرعب غوارديولا عن ثقته في قدرة لاعبيه على التألق داخل الملعب.

وقال مدرب مانشستر سيتي: «سعيد للغاية بلاعي فريق، طوال الوقت، وعلى مدار العديد من الأعوام».



يتجدد الصراع بين اثنين من أفضل المدربين في العالم... كلوب وغوارديولا (أ.ب.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد يورغن كلوب، المدير الفني لفريق ليفربول الإنجليزي لكرة القدم، أن فريقه لا يمكنه أن يعلق كل أماله على قيام فيرجيل فان دايك بإيقاف النرويجي إرنينغ هالاند، مهاجم مانشستر سيتي، خلال لقاء الفريقين (الأحد). ويعيداً عن صراع المدربين كلوب وجوسيب غوارديولا، المدير الفني لفريق مانشستر سيتي، سيكون هناك صراع من نوع آخر بين هالاند، الذي سجل 29 هدفاً هذا الموسم، من بينها 7 أهداف في آخر 3 مباريات، وبين فان دايك.

ولكن عندما يتعلق الأمر بمانشستر سيتي، يعتقد كلوب أن هناك الكثير من الجودة في الأداء وخيارات كثيرة بديلة حال الاعتماد على الطريقة التقليدية بمراقبة لاعب للاعب. وقال: «كرة القدم لم تعد تسجل بمثل هذه الطريقة. إذا لم يسجل هالاند فهذا جيد، لكن لديهم الكثير من الخيارات لتسجيل الأهداف». وأضاف:

«إذا تمكن فان دايك من إيقاف هالاند، فسيكون بإمكان فيل فودين تسجيل هدف من على بعد 30 ياردة، أو يمكن لكيفين دي برون فعل الشيء نفسه، أو رودري، أو برناردو سيلفا». وأردف: «لا أفكر للحظة بهذه الطريقة، أي أن يلعبوا ضد بعضهم البعض. بكل تأكيد سوف يتواجهون وجهاً لوجه، بنسبة مائة بالمائة سيحدث هذا، ونأمل أن نكون في وضع أفضل، ولكن مباراة كرة القدم تدور حول جوانب عديدة». وأكد: «عندما نتشاهد تحركات هالاند فهو ذكي للغاية في وضع نفسه في أماكن جيدة. هو ذكي للغاية بحيث لا يكون طوال الوقت حول اللاعب الذي يدهه الأفضل».

واستقر ليفربول على الدفع بإبراهيم كوناتي بجوار فان دايك في محاولة لإيقاف المهاجم النرويجي، ولكن تم التراجع عن هذه الخطة بعد إصابة كوناتي أمام سبارتا براغ يوم الخميس الماضي في الدوري الأوروبي. وبينما ينتظر كلوب نتيجة الأشعة الخاصة بكوناتي، لا يبدو المدير الفني متفائلاً بفرض كوناتي في الحلق باللقاء، ولكنه أوضح أنه لن تكون لديه مخاوف في الدفع بجاريل كوناتسه في

في 2022، وسبق لها الوصول للمركز السابع عالمياً. وتغلّبت التشيكية ماركيتا فوندروشوفا بطلة ويمبلدون على الأميركية برناردا بيررا 0-6 و2-6، واحتاجت فوندروشوفا لـ 64 دقيقة من أجل احتساح منافستها. ولدى الرجال، استهل الإيطالي يانك سينز المصنّف الثالث عالمياً وبطل استراليا المفتوحة مشواره، بفوزه على الأسترالي تاناسي كوكيناكيس 3-6 و0-6، ويحقق سينز بداية صاروخية للعام الجديد (13 فوزاً) من خلال ظفزه ببلق بطولة استراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، قبل أن يحرز لقب دورة روتردام (500) الشهر الماضي. وحقق ابن الـ22 عاماً فوزه السادس عشر على التوالي والبراعم بالعلامة الكاملة على كوكيناكيس. كما فاز سينز بمواجهته الـ15 الأخيرة أمام خصم أسترالي، حيث تعود خسارته الأخيرة إلى قبل ثلاثة أعوام في تورونتو.

ونجح المصنّف الثالث في كسر إرسال منافسه بينما كانت النتيجة متعادلة 3-3 في المجموعة الأولى، ليفرض مذاك الحين سيطرته الكاملة على اللقاء. وقال بعد نهاية اللقاء: «القد كان الأمر مرحاً بعض الشيء وكان من الصعب اللعب في البداية». وأضاف الإيطالي: «يمكنني أن أكون سعيداً جداً، إنه لاعب يرسل بقوة». وتابع: «لقد استغرق الأمر بضعة أشواط حتى أشعر بالملعب ولكن بعد ذلك شعرت بتحسن كبير». وفاز سينز بالأشواط العشرة الأخيرة ليضمن تأهله، حيث سيواجه الألماني يان-لينارد شنروف الفائز على الكرواتي بورنا تشورييتش. من جهته، فاز الأسترالي اليكس دي مينور المصنّف العاشر والمتوج بدورة أكابولكو المكسيكية، على الياباني تارو دانيال 1-6 و6-0. وكان دي مينور خسر نهائي دورة روتردام على يد سينر، ولقي البريطاني المخضرم أندري موراي، الأول عالمياً سابقاً، خسارة أمام الروسي أندري روليف الخامس 6-7 (3-7)، و6-1. وتأهل الألماني الكسندر زفيريف المصنّف سادساً على حساب الأسترالي كريستوفر أوكونيل 4-6 و4-6.



إيفا شفيونتيك (أ.ب.ب)



كارلوس ألكاراز (أ.ب.ب)

إنديان ويلز (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

وجد حامل اللقب الإسباني كارلوس ألكاراز صعوبة في تخطي الإيطالي ماتيو أندالدي في الدور الثاني من دورة إنديانا ويلز الأميركية للمساترن في النتنس، وبكل جدارة فازت المصنفة الأولى عالمياً البولندية إيفا شفيونتيك على منافستها الأميركية دانييل كولينز، فيما أعلنت حامله لقب السيدات الكازاخستانية إيلينا ريباكيينا انسحابها وودعت التوسية أنس جابر.

احتاج ألكاراز، المصنّف ثانياً عالمياً، إلى ثلاث مجموعات للفوز على أرناledi 7-6 (7-5)، 0-6، 1-6، في أولى مبارياته في الدورة، وذلك بعد إعفاء رؤوس المجموعات من حوض الدور الأول. عانى ألكاراز (20 عاماً) في المجموعة الأولى وتسببت أخطاؤه المباشرة بفوز خصمه بالشوط الفاصل من الأولى. انهار أرناledi في الثانية من حسم الإسباني المتوج ببلق بطولة ويمبلدون العام الماضي الثالثة بسهولة.

ألكاراز الذي لم تظهر عليه عوارض إصابة في كاحله الأيمن تعزز لها في دورة ريو قبل أسبوعين، سيلقي في الدور الثالث الكندي فيليكس أوجيه-الباسيم. قال اللاعب الشاب في مؤتمر صحافي: «فوجئت بظروف المجموعة الأولى. تدرّبت كثيراً خلال النهار بأجواء حارة، لكن في الليل الظروف مختلفة والارتطامات ليست مماثلة، كلّفني ذلك المجموعة الأولى». تابع: «كنت عصيباً قليلاً. مباراتي الأولى القوية منذ منكلتي في كاحلي، لم أكن مركزاً بشكل كامل».

جزن ريباكيينا

لكن مصير ألكاراز كان أفضل كثير مما حدث مع حامله لقب السيدات (1000) ريباكيينا. قالت ابنة الرابعة والعشرين المصنفة رابعة عالمياً وبطلة ويمبلدون 2022: «بجنون كبير، أعلن عدم مشاركتي في دورة إنديانا ويلز هذه السنة بسبب مشكلات معوية». وأقصبت التوسية أنس جابر، المصنفة سادسة عالمياً ووصيفة بطولات الغراند سلام ثلاث مرات، أمام المصنفة 131 عالمياً

كيف سار نجوم فريق الشباب على خطى آبائهم من اللاعبين السابقين؟

عندما يصبح هذا الشبل من ذاك الأسد في ليفربول

لندن، مايكل بتلر *

من المؤكد أنكم أصبحتم تتذكرون أسماء جايدان دانز، ولويس كوماس، وبوبي كلارك، جيداً. لا يعود السبب الوحيد وراء ذلك إلى أن هؤلاء اللاعبين الشباب الثلاثة يتألقون مع ليفربول، وخاصة أمام ساوثهامبتون في الجولة الخامسة من كأس الاتحاد الإنجليزي، حيث سجل دانز هدفاً وسجل كوماس الهدف الأول في المباراة، وإنما يعود السبب الرئيسي إلى أن هؤلاء اللاعبين الثلاثة هم أبناء لاعبين سابقين مشهورين، وهم نيل دانز، وجيسون كوماس، ولي كلارك على التوالي، والذين سبق لهم أن لعبوا في الدوري الإنجليزي الممتاز. وإذا كان هذا يبدو شيئاً جديراً بالملاحظة، فإنه لا يقتصر على ليفربول وحده، فأكاديمية مانشستر سيتي تضم النجوم هميسي، جايدان وريغان، كما يلعب جاك وتايلر فليتشر، نجلا دارين فليتشر، في مانشستر يونايتد، لكن يبدو أن أكاديمية ليفربول للشباب تضم عدداً كبيراً من اللاعبين الذين تربطهم علاقات بلاعبين سابقين، مثل كيرون فيغورا، نجل مدافع ويغان السابق مانور، وبرنس كوبي سيسيه، نجل غابرييل سيسيه الفائز بدوري أبطال أوروبا عام 2005، كما كان ماركوس نيل، نجل اللاعب الأسترالي الدولي السابق لوكاس نيل، يلعب في أكاديمية ليفربول للشباب قبل أن ينتقل مؤخرًا إلى سندرلاند.

فما السبب وراء هذا الاتجاه في ليفربول؟ يقول اليكس إنغلتورب، مدير أكاديمية الناشئين بالنادي، لصحيفة «الغارديان» إن التعاقد مع أبناء اللاعبين السابقين ليس استراتيجية واضحة، من قبل النادي، لكنه يأتي نتيجة التقاء عدة عوامل. يقول إنغلتورب: «إذا استقر لاعبون سابقون في المنطقة، فربما يكون النادي نقطة اتصال واضحة بالنسبة لهم. ومن المفترض الطبيعي تماماً أن ابن أي لاعب سابق يشأ في بيئة كروية ويكون لديه اهتمام بهذه الرياضة. هذا، بالإضافة إلى الجينات الرياضية لأن الأب كان يلعب كرة القدم على

المستوى الاحترافي، يعني أنه ليس من المستغرب على الإطلاق أن ينتهي الأمر بأن يصبح هذا الابن لاعباً جيداً بعد ذلك. لكن لدينا ما يتراوح بين 160 و180 لاعباً شاباً في أكاديمية الناشئين، لذا فإن أبناء اللاعبين السابقين لا يشكلون سوى نسبة صغيرة من اللاعبين الموجودين هنا».

ومن المحتمل أن يكون فيغورا هو اللاعب التالي في هذه القائمة الذي يحاول شق طريقه للعب مع الفريق الأول لل ليفربول تحت قيادة المدير الفني الألماني يورغن كلوب. وفي الوقت الحالي، يلعب المهاجم البالغ من العمر 17 عاماً، الذي ولد مثل والده في هندوراس، لكنه لعب مع المنتخب الأميركي للشباب، في فريق ليفربول تحت 18 عاماً. ويبلغ سيسيه، الذي يلعب مهاجماً أيضاً، من العمر 15 عاماً فقط، لذا فمن غير المرجح أن ينضم إلى دانز وكوماس وكلارك في قائمة الفريق الأول للريدز هذا الموسم.

يقول إنغلتورب: «أحدثت مع هؤلاء اللاعبين الخمسة بانتظام، سواء داخل الملعب أو خارجه، إنني أحاول عدم التطرق للحدث عن كونهم أبناء لاعبين سابقين حتى لا أضع عليهم عبئاً، ما لم يرغبوا هم أنفسهم في الحديث عن ذلك. لا أريد أن أضيف إلى العبء الذي ربما يحملوه بالفعل في أذهانهم بشأن الرغبة في تحقيق نفس النجاح الذي حققه أبائهم أو أكبر». ويصف إنغلتورب أكاديمية الناشئين الخاصة بفترة اللاعبين الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و13 عاماً بأنها «تشبه إلى حد ما نادياً جيداً حقاً في دوريات الهواة، فالملاعب رائعة، والمدربون جيدين حقاً، والأدوات والمعدات ممتازة لكن الأمور تكون مختلفة تماماً في أكاديمية الناشئين للاعبين الأكبر من 13 عاماً، فكيفية إعداد صبي في سن الرابعة عشرة من عمره تتغير في هذا العمر من خلال الاعتماد على البيانات والتغذية، ومن خلال توجيه رسائل معينة أيضاً لهؤلاء اللاعبين».

ربما تكون هذه الرسائل متصلة بالفعل في أبناء لاعبي كرة القدم المشهورين؛ وربما يكون هناك فهم



جايدان دانز (أ.ف.ب)

متواصل بالفعل لدى هؤلاء اللاعبين لما يتطلبه الأمر للوصول إلى مستوى النخبة، والتضحيات المطلوبة فيما يتعلق باللياقة البدنية والراحة والحظ الاجتماعي والتغذية؛ يقول إنغلتورب: «أنا سعيد لأنهم مجرد لاعبين صغار في السن، جايدان انضم لأكاديمية الناشئين منذ أن كان في السادسة أو السابعة من عمره، وجاء فيغلي إلينا وهو في سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة من عمره من كرة القدم للهواة، في حين انضم إلينا بوبي عندما كان عمره 16 عاماً، قادمًا من نيوكاسل، من الجيل إن لكل منهم قصة مختلفة تماماً عن الآخر».

وتصدر انتقال كلارك لل ليفربول من نيوكاسل عناوين الصحف، حيث أفادت تقارير بأن ليفربول دفع 1.5 مليون جنيه إسترليني لضم لاعب خط الوسط الشاب، وأوضح والده، كيف ابرم لليفربول الصفقة، حيث قال لصحيفة «إيكو» العام الماضي: «بمجرد أن قرر بوبي الرحيل عن نيوكاسل، أجرى محادثات مع الأندية الأربعة أو الخمسة التي اتفقت على

يتحلون يتعاملون باحترام شديد من حيث الثقة في قرارات المديرين الفنيين. هذا لا يعني أن كل الآباء يكونون سعداء بقرارات المديرين الفنيين، لكن معظمهم يدركون أيضاً أن الأمر صعب، فالأمر لا يعتمد على بيانات. في المدرسة، يمكنك الخضوع لاختبار واختبار نسبة مئوية معينة في هذا الاختبار، وبالتالي لا يكون الأمر مطروحاً للنقاش. لكن كرة القدم بها كثير من وجهات النظر المختلفة بشأن ما يمكن أن يقدمه هذا اللاعب الشاب في المستقبل. كما أننا نخطئ في بعض الأحيان».

ويضيف: «لم يكن والدا ترينت الكسندر أرنولد لاعبي كرة قدم محترفين، لكنهما قدما له كثيراً من النصائح التي تطالبه بالتخلي عن الصبر والمرونة. لقد قرأت مقابلة مع روبن فان بيرسي تحدث فيها عن حواره بينه وبين نجله (شاكيل)، يلعب في أكاديمية ايندهوفن للناشئين، وكيف طالبه بضرورة ألا ينظر لنفسه أبداً على أنه ضحية. لقد طالب فان بيرسي نجله بالا يلقي اللوم على أي شخص آخر، مثل مديره الفني أو زملائه في الفريق. لقد طالبه بأن يكون إيجابياً ونشطاً، وكان ذلك شيئاً مثيراً للاهتمام للغاية في حقيقة الأمر».

وهناك شخص آخر يتحلى دائماً بالإيجابية والجرأة الشديدة، وهو يورغن كلوب. قد يكون من الصعب للغاية الدفع بلاعب شاب في معترك كرة القدم الحديثة على مستوى النخبة، لكن ثقة كلوب في هؤلاء اللاعبين الشباب - حتى في بعض أكبر وأهم مباريات الموسم - تبدو استثنائية وفريدة من نوعها. يقول إنغلتورب: «أنا محظوظ للغاية لوجودي في ليفربول في وقت يوجد فيه كثير من المسؤولين عن الفريق الأول الذين لديهم حماس حقيقي ورغبة كبيرة في الاعتماد على اللاعبين الشباب. يتحدث أفراد الطاقم التدريبي مع يورغن، الذي يذهب لمشاهدة ومتابعة هؤلاء اللاعبين الشباب، إنه شعاع بما يكفي لمنحهم الفرصة، وليس في المباريات غير المهمة فقط».

* خدمة «الغارديان»



لويس كوماس (روبيرتو)

بوبي كلارك (أ.ب)

كيف يستلهم غوارديولا روح برشلونة لتعزيز فرص مانشستر سيتي في الفوز بلقب الدوري؟

لندن، جوناثان ويلسون *

أكد ديربي مانشستر ما كنا نعرفه من قبل بالفعل، وهو أن مانشستر سيتي فريق رائع رغم معاناته من بعض نقاط الضعف الغربية، ومانشستر يونايتد يمر بحالة من الفوضى العارمة. وكانت النتيجة هي أن سباق المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز سينتقل إلى ملعب «أنفيلد»، الذي سيشهد مواجهة شرسة (الأحد) بين ليفربول ومانشستر سيتي، بعدما حقق كل منهما أربعة انتصارات متتالية في الدوري.

ومع استمرار أرسنال أيضاً في المنافسة على اللقب، فإن هناك أمرين يجب الإشارة إليهما: أولاً أنه بعد نهاية الأسبوع المقبل، ستكون هناك 10 مباريات متبقية، وأنه لم تكن هناك منافسة شرسة بهذا الشكل بين ثلاثة فرق على القمة منذ عام 2010 (عندما تفوق تشيلسي على مانشستر يونايتد بعد 28 جولة بفارق نقطة واحدة، بينما كان أرسنال متخلفاً بنقطتين)، وثانياً، لكي لا تكون المنافسة تقليدية، يجب أن تخسر الفرق الكبرى بعض النقاط غير المتوقعة، حتى تكون هناك تقلبات، على عكس ما حدث في موسم 2018-2019 عندما كانت الفرق التي تنافس على اللقب تحقق الانتصارات واحداً تلو الآخر بشكل متواصل.

وعلى الرغم من أن مانشستر يونايتد كان متقدماً على مانشستر سيتي بهدف دون رد مع نهاية الشوط الأول، فإن الفارق في المستوى بينه وبين مانشستر سيتي كان هائلاً. ونظراً لغياب عدد كبير من لاعبي مانشستر يونايتد عن الملاعب بداعي الإصابة، ربما يكون من غير الإنصاف الحكم على مستوى الفريق من خلال هذه المباراة فقط، لكن من المنطقي تماماً أن نسال لماذا لم ينجح

المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، في بناء فريق متماسك يلعب بهوية واضحة، رغم أنه قضى مع الفريق فترة أطول من الفترة التي قضاهَا أوناي إييمري مع أستون فيلا، أو أنجي بوستيكو غلو مع توتنهام، وأنفق الكثير من الأموال على تدعيم صفوف الفريق؛ صحيح أن مانشستر يونايتد يعاني منذ فترة طويلة فيما يتعلق بالتعاقدات الجديدة، لكن تن هاغ كان هو المسؤول، على سبيل المثال، عن

الاحتفاظ مع لاعب مثل أنتوني مقابل 90 مليون جنيه إسترليني؛ لقد عاد تن هاغ للعب بالطريقة نفسها التي كان يعتمد عليها أولي غونار سولسكاير، من حيث الدفع باكثر عدد من اللاعبين في خط الوسط لخلق المساحات أمام



بعد تحظى يونايتد بسواحه سيتي اختيارات أكثر قوة خلال الأسابيع الأربعة المقبلة (أ.ب.أ)

المنافس، وهو أمر منطقي تماماً: كان سجل سولسكاير أمام مانشستر سيتي، بل وأمام جميع الفرق الكبرى بشكل عام، جيداً نسبياً؛ لكنه كان يعاني أمام الفرق التي تعتمد على التكتل الدفاعي وخلق المساحات. إن استغلال سرعته ماركوس راشفورد واليخاندرو غارناتشو ضد خط دفاع مانشستر سيتي - الذي كان أكثر سرعة واستقبالاً للهداف من الهجمات المرتدة السريعة هذا الموسم بعد كريستال بالاس - ربما كان هو الطريقة الوحيدة التي تمكن من خلالها أن يخرج مانشستر يونايتد بنتيجة إيجابية أمام مانشستر سيتي. وبالفعل نجحت هذه الطريقة إلى أن احزن مانشستر يونايتد هدفة الأول، عن طريق تمريرة طويلة رائعة من الحارس أندريه أونانا لتصل إلى برونو فرنانديز، الذي تسلم الكرة ومررها ببراعة إلى راشفورد، الذي سد الكرة بقوة في الزاوية العليا للمرمى. لكن بعد ذلك، اختفى راشفورد تماماً، وظهر مانشستر يونايتد بشكل سيء للغاية، وكان التردد هو السمة السائدة على لاعبي الفريق. وأجبر لاعبو مانشستر يونايتد، تدريجياً، على التراجع للخلف أكثر فاكتر، ولم يكونوا قادرين على الخروج من مناطقهم الدفاعية، أو شن هجمات مرتدة سريعة تهدد مرمى مانشستر

مانشستر سيتي لديه الأدوات التي تمكنه من قلب نتيجة أي مباراة رأساً على عقب في أي لحظة

سيتي أو تجبره على التوقف عن هجومه الكاسح. صحيح أن مانشستر سيتي كان متأخراً في النتيجة حتى الدقيقة 56، ولم يتقدم في النتيجة إلا في الدقيقة 80، لكن لم يكن هناك أي شعور حقيقي بأن مانشستر يونايتد قادر على الخروج بنتيجة إيجابية من هذه المباراة. لقد حسم مانشستر سيتي اللقاء بفضل لحظتين من التالق من جانب فيل فودين، لكن التالق الاستثنائي لهذا النجم الشاب، بالإضافة إلى إيرلينغ هالاند وكيفن دي بروين، يعطي المرء شعوراً دائماً بأن مانشستر سيتي قادر على سحق أي منافس من خلال الضغط العالي والاستحواذ على الكرة، فمانشستر سيتي لديه الأدوات التي تمكنه من قلب نتيجة أي مباراة رأساً على عقب في أي لحظة.

ومن هذا المنطلق، فإن الفريق الحالي لمانشستر سيتي، على الأقل من ناحية الروح المعنوية، أقرب إلى فريق برشلونة تحت قيادة جوسيب غوارديولا منه إلى بعض فرق مانشستر سيتي التي فازت بلقب الدوري من قبل. وهناك أيضاً شعور بأن مانشستر سيتي لم يعد يستحوذ على الكرة بنفس الشكل الكبير الذي كان يحدث في السابق، ويعود السبب في ذلك إلى الاعتماد المتزايد على تمرير الكرة بشكل مباشر إلى هالاند، وهو الأمر الذي يضيف بعداً جديداً إلى اللعب الهجومي للفريق. لقد أشار غوارديولا ذات مرة إلى أن فريقه بحاجة إلى 15 تمريرة بعد استعادة الكرة حتى يتمكن من الاستعداد للدفاع ضد الهجمات المرتدة؛ لكن يبدو أن الفريق فقد هذه الحماية لأنه أصبح أكثر عرضة للتهديد أثناء التحول من اللعب الدفاعي للهجومي، وبالتالي أصبح أكثر عرضة للهجمات المرتدة الخطيرة. وربما يفسر هذا الشعور السائد خلال الشهرين الماضيين، حتى على الرغم من فوز مانشستر سيتي في 15 من آخر 16 مباراة، بأن الفريق ليس في أفضل حالته، وأنه لم يعد بنفس الشراسة التي كان عليها خلال المواسم السابقة. وكان هناك أيضاً اعتراف بأن قائمة المباريات التي خاضها الفريق خلال تلك الفترة كانت سهلة نسبياً، حيث كانت مباراة ديربي أمام مانشستر يونايتد، هي المرة الأولى، منذ خسارته أمام أستون فيلا قبل ثلاثة أشهر، التي يلعب فيها أمام فريق ضمن المراكز الثمانية الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

وكان من المفترض أن تكون مباراة ديربي بداية شهر صعب سيحدد موسم مانشستر سيتي بالكامل، ربما سيكون الأمر كذلك بالفعل، لكن مانشستر يونايتد في الوقت الحالي غير قادر على مجاراة مانشستر سيتي على الإطلاق، وبالتالي، فإن اللعب أمام ليفربول وأرسنال وأستون فيلا خلال الأسابيع الأربعة المقبلة سيكون اختباراً أصعب بكثير لغوارديولا ولاعبيه: * خدمة «الغارديان»

القيّمون على إرث الموسيقار اللبناني يتحدّثون في النشرف الأوسط عن رحلة الحفاظ على فنّه وإحيائه

زكي ناصيف... 20 عاماً على الغياب وأغنيته ما زالت «تعمّر»

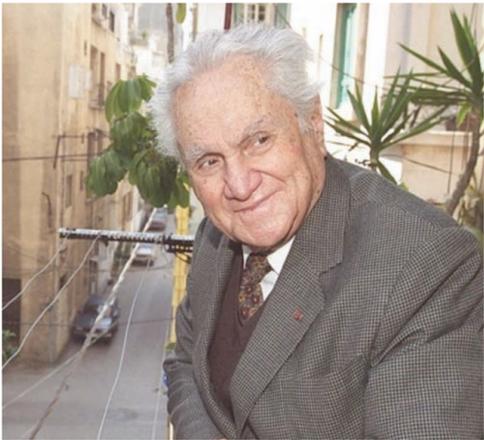
بيروت: كريستين حبيب

بعض الغياب لا يقوى عليه الزمن، كما أغاني زكي ناصيف التي، وبعد 20 سنة على رحيله، ما زالت تنبعث فراشات وأزهاراً، وتحلّق بلبنان الرابع من كبوته. حتى الرميح الأخير ومن على سرير المستشفى، ظل الفنان اللبناني يؤلّف الكلام والألحان. كان الوداع في 10 مارس (آذار) 2004 مظلماً بالموسيقى، على ما يخبر ابن شقيقه. نبيل ناصيف «الشرق الأوسط». لم يكن الموسيقار يعرف حينها أن بيت الطفولة في مشغرة البقاعية سيصير متحفاً، ولا أن مكتبة الموسيقى في بيروت تحت رعاية «برنامج زكي ناصيف للموسيقى»، ولا أن الأجيال الآتية بعده ستزدّد أغانيه.

بلد مشغرة في «البستان»



أمضى ناصيف 5 سنوات على مقاعد الجامعة الأميركية في بيروت حيث تعلّم الموسيقى (أرشيف العائلة)



الفنان اللبناني الراحل زكي ناصيف على شرفة منزله في بيروت (أرشيف أ.ف.ب)

الفولكلور الموسيقي اللبناني. هناك أيضاً، سمع الشجن في صوت أمّته فيكي. تأثر كذلك بالشيخ سلامة حجازي وبمحمد عبد الوهاب، فقرر منذ الصغر أن يصعد إلى أعلى السلم الموسيقي. لم تخلّ إصابته خلال الطفولة بإعاقة في رجليه دون تحقيق الحلم. يؤكّد ابن شقيقه أنها كانت «معاناة شخصية كبيرة وجلجلة أضيفت إلى الحاربة الفنية التي تعرّض لها». غير أن المخن لم تنعكس كتابة على أعماله الموسيقية؛ فهو تمسك بإيقاعات الفرح والأمل والإقدام. زرع زهراً في أغانيه وفي الأغاني التي ألّفها لسواه من فنانين، كفيروز ووديع الصافي وصباح وماجدة الرومي. من بين زملاءه، كان وديع الصافي من أقرب رفقاء الدربين الفني والشخصي. لم يُكثّر زكي ناصيف من العلاقات والنشاطات الاجتماعية، بل فضل العزلة والانكباب على التأليف

لم يُعثر على وصيّة بين نواته وخواتمه المبعثرة، غير أن مبادرة «برنامج زكي ناصيف» تكفّت بالحفاظ على الإرث. منذ ديسمبر (كانون الأول) 2004، والمواعيد تتلاحق للاحتفاء بموسيقاه. أما هذه السنة والتي تصادف ذكرى غيابه العشرين، فسيحضر طيف ناصيف في «مهرجان البستان» مساء 12 مارس. ضمن أمسية بعنوان «طلع البدر علينا»، تقدّم جوقة البرنامج مجموعة من الترانيم والأناشيد بمناسبة الصوم لدى المسيحيين والمسلمين، إلى جانب عدد من أغاني ناصيف وزملائه من زمن النهضة الموسيقية.

استحضار فنّ زكي ناصيف بمثابة عرض متواصل تتفرّع عنه أنشطة موسيقية عدّة. ووفق المستشار الثقافي للمهرجان، فإن مهرجان «النتذكر ونكتشف» المنبثق عن البرنامج لا يأخذ استراحة من الموسيقى، بل يتجدّد مع كل فصل محفياً بالزمن الجميل وليس بزكي ناصيف حصراً، كما أنه يشكّل منبراً لاكتشاف المواهب الجديدة.

سرّ «راجع يتعمّر»

عودة إلى ذكريات زكي ناصيف وأماكنه وأرشيفه الموسيقي الحافل بعد 20 عاماً على رحيله

برنامج زكي ناصيف للموسيقى «ليلي بساط» إنها العبت دوراً كبيراً في تعريف الجيل الجديد إلى ناصيف وفنّه، لا سيّما أنها ارتبطت بأحداث كثيرة في تاريخ لبنان الحديث.

غير أن انتشار أغاني زكي ناصيف في أوساط الشباب لم يأت من دون مجهود بذله البرنامج. تقول بساط في هذا السياق: «استغرق تعريف الجيل الجديد إلى تراث زكي ناصيف وقتاً، وقد نجحنا في ذلك من خلال الحفلات التي ننظّمها البرنامج في لبنان وخارجه». ولم تقتصر هذه «التوعية الثقافية» على الحفلات، بل تعدتها إلى البرامج



تحوّل منزل زكي ناصيف في مشغرة إلى متحف ومركز ثقافي (أرشيف العائلة)



وديع الصافي وزكي ناصيف في مهرجان الأتوار (أرشيف العائلة)

والتحرييس. وفق قريبه، «كان ذلك انسجاماً مع طبعه الخجول». من مقاعد الجامعة الأميركية في بيروت، انطلق زكي ناصيف إلى عالم الموسيقى. درس فيها العزف على الفولكلور والبيانو ما بين عامي 1936 و1941. وبعد 63 عاماً، عاد إليها علماً مكرماً على مدار الفصول. وللمواعيد تتقّة، إذ يجري التحضير لأمسية بعنوان «من أتي لبني أتي»، ستحييها جوقة «برنامج زكي ناصيف» ويستضيفها متحف سرسق في العاصمة اللبنانية نهاية شهر مايو (أيار).

وديع الصافي صديق العمر

تحت سماء مشغرة وبين حجارة البيت الذي صار اليوم أثرياً، تعرّف زكي ناصيف إلى الدلعونا، والمجانا، والعتابا وأبو الزلف، وغيرها من أصول

على تجميعها والتعرّف عليها وأرشفتها رقمياً. لكن السؤال العالق الذي يردده ابن شقيقه هو: «كيف ستعامل في المستقبل مع هذه المادة الضخمة غير المنشورة؟». وإلى حين أتضح الجواب، وضع منزل زكي ناصيف في مسقط رأسه مشغرة بين أياد أمينة. فمُنذ عام 2012، تتولّى «جمعية حماية المواقع والمنازل الأثرية في لبنان - أسبأ» إعادة تاهيل البيت وتحويله إلى مركز ثقافي ومتحف.

ألّف زكي ناصيف أكثر من ألف مقطوعة ما بين أغنية ومعزوفة، عُرف منها نحو 300 بصوته وأصوات فنانين آخرين. أما ال7000 المتبقية، فالعمل جارٍ

بيت بهادرين كثيرة

يشته مدير «برنامج زكي ناصيف للموسيقى في الجامعة الأميركية» د. نبيل ناصيف أغاني عمه «بالمياه التي تنساب بسلاسة»، موضحاً أنه كان يحرص على «الانسجام ما بين اللحن والمشهد»، أكان في الديكات أم في كلاسيتياته أم في الأغاني الوطنية الحيوية.

وسط غياب الأعمال الدينية والوطنية مصر: الدراما «الشعبية» تواصل سيطرتها... و«التاريخية» تعود للمنافسة في رمضان

وسط غياب الأعمال الدينية والوطنية

وتلعب سمية الخشاب بطولة مسلسل «ب100 راجل» لتقدّم شخصية المرأة القوية ابنة الحارة الشعبية.

وتؤدّي روجينا في مسلسل «سر إلهي» شخصية امرأة بسيطة تعرّض للغدر من أقرب الناس لها، وفي مسلسل «نعمة الأفوكاتو» تتقمص مي عمر شخصية المحامية نعمة التي تساند زوجها ليحقق نجاحاً ثم تكتشف خيانتها لها، ويشاركها البطولة أحمد زاهر وإخراج محمد سامي.

وتلعب غادة عبد الرزاق بطولة مسلسل «صيد العقارب» وتؤدّي شخصية سيدة أعمال تتعرض لأزمة مالية كبيرة، فيما تجسد ياسمين صبري في مسلسل «رحيل» دور فتاة تنتمي لأسرة متوسطة تواجه كثيراً من الصعوبات في العمل مع حجاج شخصياً «صدفة» التي تحمل سراً خطيراً تحاول إخفاءه عن الجميع في مسلسل يحمل الاسم نفسه ويشاركها البطولة خالد الصاوي، وسليو خطاب، وعصام السقا.

وللكوميديا نصيب كبير في المسلسلات الرمضانية كالمعتاد ومنها «خالد نور وولده نور خالد» لكرام محمود عبد العزيز وشيكو، «الانش بوكس» لغادة عادل، «بابا جه» لأكرم حسني، «أشغال شاقة» لنهشام ماجد، «أعلى نسبة مشاهدة» لسلمي أبو ضيف ولبلي زاهر، وتطرح أعمال أخرى قضايا اجتماعية مثيرة للجدل كقضية تاجر الأرحام في «صلة رحم»، وهو إنتاج لبناني لصادق الصباح وبطولة إيدان نصار وبسرا اللوزي وأسماء أبو اليزيد.

فيما تتواصل مسلسلات الأجزاء، فيقدم حمادة هلال الجزء الرابع من مسلسل «الحاج»، ويواصل أحمد مكي الجزء الثامن من مسلسل «الكبير قوي»، وتقدم دينا الشربيني وشريف سلامة الجزء الثاني من «كامل العدد».

يغير مسار حياته، ويشاركه البطولة أحمد زاهر، وماجد المصري، ونيرمين الفقي، ويقدم مصطفى شعبان شخصية تاجر أسماك ويواجه صراعات مع التجار الكبار وتشاركه البطولة رانيا يوسف.

بهجة الفخراني

وتعود الدراما للبلاد عبر مسلسل «عتبات البهجة» - من بطولة الفنان الكبير يحيى الفخراني والمأخوذ عن رواية للاديب إبراهيم عبد المجيد، وسيناريو وحوار د. مدحت العدل، ويشارك في البطولة صلاح عبد الله وجوماننا مراد. وعبر «عتبات البهجة» يعود الفخراني للعمل مجدداً مع الإخراج مجدي أبو عميرة مجدداً شخصية بهجت الذي يعيش مرحلة عمرية متقدمة ويقاوم الإحساس بنهاية العمر محاولاً انتزاع البهجة التي تهون من وطأة الشعور بالانسحاب. ويستعيد مسلسل «إمبراطورية ميم» قصة الأديب الراحل إحسان عبد القدوس التي قدمتها السينما المصرية قبل أكثر من نصف قرن. يؤدّي بطولة المسلسل خالد النبوي وحلا شيحة، ونشوى مصطفى، وأعد له السيناريو والحوار محمد سليمان عبد الملك.

وبينما تغيب نجما عن دراما رمضان هذا العام على غرار يسرا وليلى علوي وإلهام شاهين تتواصل البطولات النسائية عبر عدة أعمال، فتعود نبلي كريمة لكوميديا من خلال مسلسل «فراولة» المكون من 15 حلقة، وتجسد خلاله شخصية فتاة تتحول حياتها من الفقر للثراء بعدما أصبحت شخصية شهيرة عبر مواقع «السوشيال ميديا»،



يحيى الفخراني في كواليس تصوير «عتبات البهجة» (الشركة المنتجة)



خالد النبوي يستعيد النص الأصلي في «إمبراطورية ميم» (الشركة المنتجة)



كريم عبد العزيز في لقطة من «الحشاشين» (الشركة المنتجة)



مي عمر تصدر بوستر المسلسل بشخصية نعمة المحامية (الشركة المنتجة)

تاجر معروف بالخير والنزاهة ويصدم الجميع باكتشاف تورطه في تجارة الأثار. وفي إطار دراما الأكشن تدور أحداث مسلسل «محارب» من بطولة حسن الرداد ويؤدّي من خلاله شخصية شاب قادم من الصعيد يكتشف سراً

وتشاركه البطولة ياسمين رئيس، ونور اللبنانية، وشيري عادل. فيما كتب بيتر ميمي مسلسل «بيت الرفاعي» للفنان أمير كرارة وأحمد رزق وريم مصطفى وإخراج أحمد نادر جلال، وتدور أحداثه في إطار تشويقي ويؤدّي كرارة شخصية

من عمر تصدر بوستر المسلسل بشخصية نعمة المحامية (الشركة المنتجة) ليلة وليلة» في مسلسل «جودر»، الذي تدور أحداثه في إطار تاريخي ويؤدّي شخصية «جودر» الذي يتعرض لأزمات عديدة بعد وفاة والده ويدخل في مغامرات تأخذه لعالم سحري ملئ بالإنارة والتشويق، للمسلسل كتبه أنور عبد المغيث ويخرجه إسلام خيري

القاهرة: انتصار دريد

يظل موسم دراما رمضان الأغزّر إنتاجاً في مصر والأكثر مشاهدة، بل والأكثر رهاناً عليه من النجوم وصناع الأعمال.

ورغم الأزمات الاقتصادية التي تشهدها مصر، فإنها لم تمنع إنتاج نحو 36 مسلسلاً للموسم الرمضاني الجديد، وهو رقم لم يختلف كثيراً عن إنتاج الأعوام السابقة التي تجاوزت الثلاثين عملاً، فقد شهد موسم رمضان الماضي 32 مسلسلاً.

وتقدم الشركة المتحدة 20 مسلسلاً هذا العام من إنتاجها وبمشاركة جهات إنتاجية أخرى، وتعكس مسلسلات هذا العام سيطرة الدراما الشعبية على الأعمال المنتجة بشكل أكبر، «العتاولة»، الذي تدور أحداثه بمدينة الإسكندرية وقد صور بها أغلب المشاهد الخارجية وحرص العمل صراعات الإخوة، وهو من بطولة زينة وباسم سمرة وطارق لطفي، وإخراج أحمد خالد موسى.

من جانبه، يراهن الفنان محمد إمام على الأجزاء الشعبية مجدداً شخصية صاحب ورشة لإصلاح السيارات يواجه تحديات عدة تحتم عليه التصدي للشر، العمل من إخراج أحمد شفيق ويشارك في بطولته محمد ثروت وكريم عفيفي (وكزبرة). فيما يحقق أحمد العوضي البطولة المطلقة لأول مرة من خلال مسلسل «حق عرب»، الذي تدور أحداثه في إطار شعبي ويؤدّي شخصية عرب السوريكي الذي يعمل بمصنع أحشاب ويتهجم في جريمة قتل ويهرب محاولاً إثبات براءته، ويضم العمل عدداً كبيراً من الممثلين، من بينهم، وفاء عامر ورياض الخولي والمسلسل من إخراج إسماعيل فاروق.

دراما شعبية

عودة الدراما التاريخية

ويعد غيابها سنوات تعود الدراما التاريخية للمنافسة مجدداً، ويتصدرها هذا العام مسلسل الفنان كريم عبد العزيز «الحشاشين» الذي تدور أحداثه خلال القرن الـ1 ويؤدّي من خلاله شخصية حسن الصباح مؤسس جماعة الحشاشين، وهي طائفة أشاعت الخوف في زمنها. وقد بدأ تصوير المسلسل منذ أكثر من عام وبعد من الأعمال ذات الميزانيات تفصيلها أغلب الجمهور، مؤكداً أن «المؤلف عبد الرحيم كمال خرج بالعمل عن المذهبية التي سادت هذه الفترة، وقد تم تصوير المسلسل بعدة دول، كما يقف وراء المخرج بيتر ميمي، الذي أثبت نجاحه في أعمال كبيرة»، وفق تعبيره.

ويستعيد ياسر جلال أجواء «الف



يقولون ما لا يفعلون

هل الشعراء في كل واد يهيمون، ويقولون ما لا يفعلون؟! أعتقد أن هذا صحيح - ويستحقون أن أطلق عليهم مسمى: ملوك التناقض، وللاختصار اليكم نموذجين كمقدمه:

فابن المعز يقول:

وحلاوة الدنيا لجمالها

ومرارة الدنيا لمن عقلا

بينما المتنبي يقول:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله

وأخو الجهالة في الشقاوة ينعمُ

ولكن وبما أن شهر رمضان الفضيل قد اقتبل علينا، فدعونا من هذا الهرج والمرج، وعلينا أن نرفع كؤوف الضراعة أن يساعدنا الله على قضائه، فهو الشهر الذي فتحت فيه أبواب الجنة، وأغلقت أبواب النار وصدفت الشياطين.

وقد قال أحد الشعراء الزهاد الذي لا نشك في كلامه:

إن شهر رمضان مضمرا

الاشتياق إلى رضا المعبود

حلبة خيلها الصيام مع التسك

وأخطارها جنان الخلود

غير أن هناك شاعرا آخر لا استسيغه ولا ينزل لي من زور - مثلما يقولون إخواننا أهل مصر - يتغنى بالشهر على طريقته الخاصة الفجة، ويقول:

شهر الصيام وإن عظمت حرمة

يمشي رويداً فأما حين يطلبنا

فلا السليك يدانيه ولا السُّلكه

كانه طالب ثارا على فرس

لحد في إثر مطلوب على رملكه

وأعقل وأفضل منه بمراحل شاعر قال:

قد تعدوا على الصيام وقالوا

حرم الصب فيه حسن العوائد

كذبوا فالصيام للمرء مهمما

كان مستيقظاً أتم الفوائد

موقف بالنهار غير مريب

واجتماع بالليل عند المساجد

ونوعاً ما اتعاطف مع شاعر آخر قال هذين البيتين:

شهر الصيام مشاكل الحمام

فيه ظهور جوامع الأثام

فاظهر به واحذر عثارك إنما

شر المصارع مصرع الحمام

وأظن أن ذلك الشاعر كان صادقاً تمام الصدق عندما ذكر خطورة الحمام، لأن لدي صديقا مهووسا بالنظافة الزائدة عن الحد، فعند قدوم الشهر الفضيل، يدخل الحمام وهات يا دعك ويا فرك بالصابون وهو واقف، ومن شدة حماسه زلقت قدمه ووقع على نافوخه وتهرشمت بعض أسنانه، ونقلوه على عجل إلى المستشفى. وزرته في اليوم الثاني وهو ممدد على السرير لا يستطيع الكلام وبالكاد يفتح عينيه، فضحكت في وجهه تخفيفاً له، ولسان حاله يقول: تستاهل وتاكل غيرها. غير أن ضميري أنبني بعد خمس دقائق عندما ذكرت رجلاً هابقاً يعرفه كالنا، فأردت أن أخرج صديقي الطريح على الفراش من حالته النفسية، فقلت له: إنك أيرك من ذلك الرجل عندما خاطب رمضان قائلاً:

فليت الليل فيك كان شهراً، ومر نهارك من السحاب

فتبسم ولم تعجبني ابتسامته باسنانه المتهرشمة.



عارضة في زّي لمصنم الأزياء لا بارد خلال أسبوع الموضة في كولومبو بسريلانكا (أ.ف.ب)



آبار الشر

سمعة العباقر، أو المشاهير، هي الانقسام حولهم. في الحياة وبعدها. ويزداد الجدل إذا كان المعنى مثبِّراً للنقمة في حياته الخاصة. أحد أبرز هؤلاء كان اللورد بايرون.

عام 1814 وفي ذروة شهرته، تم فحص رأس الشاعر والمتحرر والمناضل من أجل الحرية اللورد بايرون. ليس من قبل طبيب عادي، ولكن من قبل عالم الفريولوجيا الألماني يوهان سبورزهايم. الذي، بعد إجراء دراسة مفصلة عن جمجمة بايرون، المسلمة بلا شك، أعلن أن الدماغ «متناقض للغاية»، وقال إنه عضو فيه «الخير والشر في حرب دائمة».

بعد قرنين من وفاة بايرون. أصبح الانقسام واضحاً كما كان دائماً. يشير المدافعون عنه إلى ذكائه وعبقريته الشعرية وجهوده البطولية في الدفاع عن الحرية اليونانية، وليس من أجل لا شيء. دخلت كلمة «Byronic» المفردات في الوقت نفسه، يشير منتقدوه إلى أنه كان مسيئاً للنساء، وشاعراً مبالغاً في نتاجه، أو عمله الذي تم الإشادة به ذات يوم، مبالغاً فيه وأجوف، باستثناء عدد قليل من كلمات الأغاني. على سبيل المثال، عادة ما يلاحظ المعسكر المناهض لبايرون أنه لم ينجح حتى في إنقاذ نفسه. ومات من الحمى في السادسة والثلاثين.

يقترح أندرو ستوفر من شخصية بايرون أكثر من سواه في سيرة جديدة تستند إلى 11 رسالة كتبها خلال حياته القصيرة، ويركز على التناقضات الشديدة في تكوينه. وقالت عنه اللبدي كارولين لامب: «إنه مجنون وودي»، ومعرفة خطيرة لكنه كان أيضاً رفقة رائعة». ما جدوى هذه الرفقة، أو جدوى القتال من أجل الحرية، أو حتى الموت في سبيلها، إذا كان اللورد قد دمر حياة كل هؤلاء الناس دون أي رادع خلقي، أو إنساني؟

نجد نماذج كثيرة من هذا النوع في آداب أوروبا. ولا يخلو الأدب العربي منهم. ربما أشهرهم أبو نواس الذي تحظر بعض الدول العربية تدريسه في مناهجها، بصرف النظر عما في آثاره من شعر غير منحط. وتتجاوز دول أخرى هذه العقبة بحجة أن الشعراء يمثلون مراحلهم. ويقدّر ما أنا معني، كقارئ للشعر، يمكن لكل إنسان في هذه الدنيا أن يعيش حياة سعيدة من دون أن يقدّر النفس بما فعله أبو نواس للشعر، أو هبط به بايرون دون أي قعر من آبار الشر. ومع ذلك فإنه لا يزال «التنعاع البري» لكتاب السيرة الذاتية تجعله من تناقضاته وغرابية أطواره، موضوعاً رائعاً باستمرار. وحتى لو تحولت المواقف تجاه مغامراته وشعره من التسامح إلى نقد أكثر صرامة، فهناك دائماً زاوية جديدة يجب اتخاذها تجاه الرجل الملقب بـ«المدبر» من قبل زوجته أنابيل، وأخته غير الشقيقة أوغوستا، التي ارتبط معها بالفاحشة مما أدّى إلى طرده من بريطانيا في عام 1816.

متجر حيوانات باع كلاباً مريضة يدفع تعويضات بـ300 ألف دولار



البعض يضع الحيوانات الأليفة في مرتبة الأطفال (شاترستوك)

تعويض العملاء عن الرعاية البيطرية، كذلك كذبت حول مصدر حصولها على الجراء وفق المحكمة. من جهتها، قالت ميغان هوبر التي اشترت كلبه من فصيلة «شترزو»، تزن 3 أرطال، أطلقت عليها اسم «ميمي» من «شيك إيه باو» عام 2014، إنها سعيدة لأن المتجر تحمّل مسؤولية الألم الذي سببه لها ولآخرين. وأضافت أن «ميمي» بدأت تعاني صعوبة في التنفس بعد أيام من إحضارها إلى المنزل. ولعامين، كانت تترنّد المستشفيات البيطرية للعلاج من أمراض وعيوب خلقية، وفي النهاية ماتت بين ذراعي مالكها قبل عيد ميلادها الثاني بقليل.

وختمت هوبر (35 عاماً): «كان الأمر بغيضاً. الكلاب هي أطفالنا، ونحن نريد لها الأفضل. فلعلنا كل ما بوسعنا من أجل (ميمي). لقد أحببناها من قلوبنا.»

* خدمة «نيويورك تايمز»

منطقتي هيكسفل، ولينبروك؛ افتتحا عام 1994. دفع الزبائن ما بين 2500 و8 آلاف دولار أميركي في المتوسط مقابل الجرو الواحد، بالإضافة إلى مئات الدولارات من السلع والخدمات الإضافية. وقالت المدعية العامة إنه بين 2016 إلى 2021، تلقى مكتبها 99 شكوى من العملاء تفيد أنهم اشترى كلاباً تعاني إصابات جسدية خطيرة، أو اضطرابات خلقية أو وراثية، أو أمراضاً معدية. وتشير وثائق المحكمة إلى أن جرو أحد العملاء مات بعد 6 أيام من زعم موظف في الشركة أن الحيوان «بخير»، ونقل جرو آخر إلى المستشفى بسبب التهاب رئوي حاد بعد يومين من شرائه.

وتظهر الوثائق أن بعض العملاء قالوا إنهم أنفقوا آلاف الدولارات على فواتير الطبيب البيطري في الأيام والأسابيع التي تلت شراء الجراء. رفضت «شيك إيه باو»

غير قانوني تعويض العملاء عن فواتير الطبيب البيطري التي تكبدها. بالإضافة إلى سداد 300 ألف دولار، وافق المالكان على وقف الإعلانات المضللة، بما فيها الادعاءات بأن الجراء التي يبيعها المتجر «تتمتع بالصحة»، و«واردت من «مرتبتين» موثوق بهن»، علماً أنه من المفترض حظر جميع متاجر الحيوانات الأليفة في نيويورك بيع الكلاب والقطط والأرانب بدءاً من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بموجب قانون صدر عام 2022. وقالت إيرين لاكستون التي ابتاعت كلباً من المتجر إن جروها بدأ يسعل منذ شرائه، ومات بسبب أمراض الجهاز التنفسي بعد 5 أسابيع. وأضافت: «أشعر كأنني تمكّنت من تحقيق العدالة للمسكين. أفقده كل يوم، لكنني فخورة بأن أكون جزءاً من هذه الإجراءات (قضية التعويضات)». تمتلك شركة «شيك إيه باو» مقرّين في

لندن: «الشرق الأوسط» *

جري التوصل إلى تسوية بقيمة 300 ألف دولار أميركي بين المدعية العامة لنيويورك، وصاحبة متجر «شيك إيه باو» للحيوانات الأليفة في لونغ آيلاند، بعد اتّهامهما بتعدّد بيع مئات الجراء المريضة والمصابة لنحو 200 عميل، فمات بعضها بعد أيام من شرائها.

تأتي التسوية لحلّ دعوى رفعتها المدعية العامة ليتيتيا جيمس بعد تحقيق إجراء مكتبها توصل إلى أن المتجر باع الجراء بعد حصوله عليها من «مصانع الجراء»، وهي منشآت تجارية معروفة بإساءة معاملة الحيوانات وتكاثرها في أجواء غير نظيفة. وكشف التحقيق أن مالكي المتجر مارك جاكوبس وجيرارد أوسوليفان أخفيا إصابة الحيوانات بأمراض خطيرة، ورفضاً بشكل

أميركية احتفلت بعيدها الـ102 بجمع 402 علبة طعام للمحتاجين

لندن: «الشرق الأوسط»

بعدما قرّرت ربة الجميل لزملائها في منتجع «كوارتيت سينيار ليفينغ فيلدج» لخيار السن، حيث تقيم، استقرّت في يوم ميلادها على تدشين حملة لجمع الأغذية المعلّبة.

وأكدت: «أدينا المهمة بشكل رائع، فغمرتني السعادة». وفيما عزّ زوار المنتجع عن حماسهم الكبيرة للمساهمة في الحملة، قالت هنديمان إن أحد متاجر البقالة المحلية تبرّع بعلب من رفوفه لتعزير حجم مجموعتها لتبلغ 402 علبة.

تشجّع هنديمان الآخرين على تقديم

احتفلت سيدة من ولاية أيوا الأميركية بعيد ميلادها الثاني بعد المائة بطريقة فريدة حققت من خلالها أمتيتها بتدشين حملة لجمع الأغذية المعلّبة للمحتاجين.

وقالت ترودي هنديمان لشبكة «فوكس نيوز»، إنها نجحت في جمع 402 علبة أرسلتها إلى مخزن طعام «فريندلي هاوس» المحلي، مضيئة: «كانوا ممتنين جداً. لقد اصطحبوني في جولة، وتحدّثوا عن المصادر الأخرى للمساعدات. إنهم يُنجزون عملاً رائعاً».



جدوى العمر بالعبء الرابع (مواقع التواصل)